«وثائق»

وثيقة رقم ١١٩١

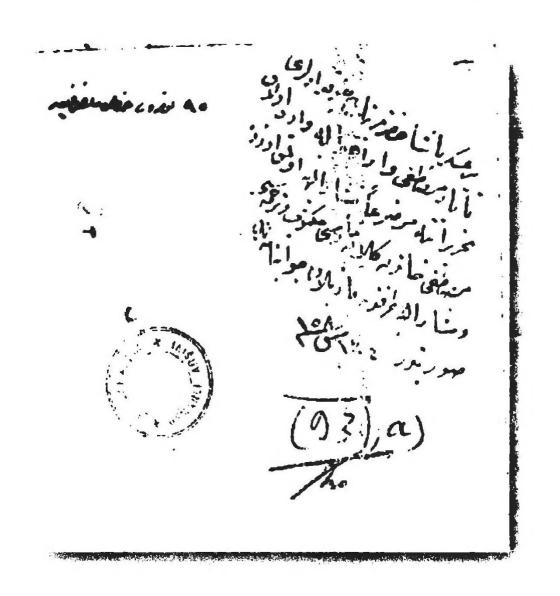
وثيقة رقم ١

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۶ شعبان ۱۱۵۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-0004-00093-A-00002

نص: نسخة الرسالة الفارسية والترجمة المتعلقة بها الواردة من طرف مصطفى خان في جواب التقرير الواصل بواسطة تاتار مصطفى وإبراهيم حاملي لواء حضرة قائد الجيش الباشامع الجواب المكتوب بواسطة المشار إليه. ١٤ شعبان ١٥٨ ق.



١٩٢ وثائق نجد

وثيقة رقم ٢

الواصلة من مصطفی خان [امیر الجیش ارزروم و قارص] تاریخ : ۱۱۵۸ هجری قمری

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00004-00093-A-0000

نص: بعد الألقاب... إن حقيقة بعض الأمور التي ظهرت قبل ذلك في إيجاد المودة والمحبة، ليست بحاجة إلى التحرير والتقرير، ومن الواضح جداً أنه كان قد اقترح سابقاً على الدولة العثمانية ذات المدة الأبدية أن تقدم على إيجاد ركن مذهب الإمام جعفر الصادق (رضى الله تعالى عنه) ورأسه. ولم يكن للملك هدف سوى إيجاد الألفة والمحبة والمودة بين أمة حضرة سيد الأنام. ولأن نية الملك على الخير، فإن حضرة الأحدية سوف لا يبخل بنظر العناية والمرحمة الجديرة بهذه النية على هذه الدولة. وخاصة وأن المبالغة والتأكيدات قد حدثت مراراً من هذا الطرف. ولأننا لاحظنا يوماً بعد آخـر الإنكار والتحاشي من تلك الدولة، فقد وقع الأمر على أهالي إيران بأن نكف نحن أيضاً عن الاقتراحات المذكورة، ونعلن نيتنا على إيجاد بناء الصلح والمحبة للدولة العلية. والآن عليكم أن تذعنوا وتعترفوا بحقيقة خلافة الخلفاء الراشدين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)، وأن تـ تركوا سبهم ورفضهم وشتيمتهم، وتراعوا وتحترموا طريقة أهل السنة والجماعة أكثر من ذي قبل، وتسيروا في طريق السداد والرشاد. : وفي هذا الزمان، حيث وقعت مقدمة حادثة يكن محمد باشا، وكتبت رسالة الملك بخصوص ترك الاقتراح المعهود وإقرار وتعزيز قواعد المحبة، فقد انطلق عمدة الأعاظم تركمان فتح على بك مع مرافقيه إلى بلاط الخلافة العثمانية عن طريق بغداد بواسطة البريد وبدر والحمد لله مقصود أعيان الدولة العثمانية ومأمولهم وترك الاقتراح المذكور المتنازع عليه قد بدر من جانب هذا الطرف. ولم يبق بأي حال موضوع متنازع عليه بين الدولتين العظميين. وبما أن هذا المعنى قد أدى إلى مسرة طالبي طريقة الخير والصلاح كما أن عمدة الأماثل جاموش آقا قد أذن له وانطلق ذاهباً، فقد تم تحرير حقيقة الحال إلى محضركم الشريف كي يكون معلوماً لرأي جنابكم الطالب للحق المكرم. نسأل الدوام لباقي أيام الدولة والحشمة.

ا المادي بيرا و حدا المحد من المعرب على المدين المعرف المعرب المدين المدي المعرف المعرب المدين المدي

بوندن احرّم بعبين إمورك سقيفتى منمبرد وستى فخيرا ودره جلويم ظيورا والفله مخرروتغريرون سنغنيد وسعلومكن وكا سابقا امام جعفرصارى ومنى الله تعالى حتهك ذكن ودأي مذهبى مقدمة حولت اجدمتعت عثمانيته يدكتليف اولهنشيص اشت صغبت ستيانيا بينذه النت والتبام وحوستلقدق خبرى شناحك بيغرمنى يون شاحك نيتى منده مصروف اولدمني جهتدن سناح احديث عي نيته دويى نظريعنايت ومرحتن مرح وقتك سا هذن حديغ ايتزماس. بوطرض سبا لعند و تأكيرات مكرَّدٌ ظهوره كله صبح كخذ دوز بروز اول رو لت وآلاء ن انکاروشاشی موصفه اولذی نیاوسید احالي ايرار امرا ولمتشيعى كي يُرْتكا لين مزم رمون ألَّ بكويج عَبِّق حولت حليه يه احلوم اليعب منطى وعدوستان اودره بنا وضيع تمك اشترز شدمی سزه کرکودکی حنلفامی داشدین مضوان ۱۹ معاقبی اجعينك ستيت خلافتلين اخعاندن وست ورفض وتنتكما تركدن حبا دشداويون طريقية احل شتت وجاحتى اوّلذن دنيات منعى ومعنبوط وشتتم طودتب سللي سُداد دو شاره وذرسالك اوله سز بووقق کو کی عدما شا مقدّمه می واقع او لدی شکالین سبرمه نك ترك وضنى شعر در دستان اساسنك دُسوخ وشوغ اودده سَبَى مَامِهُ سَا ﴿ يَحْيِرِا وَلَوْنِبِ عَدِهُ الدِحاظُمِ رَكِمَا فتسعى مك محسابتيله مغداد يولندن جا با رايد ر مارحني الم حقّا نی به روام اولذی ویساعجد اصلی مرت ملّه حمّانیهٔ ستصويد وشاسونلصي وسأيه النبذاح الويون شكا ليمض مرتبووه مألت ترکی بوطروزن حمله کورلدی خبری چیج بروحیلا ایی دولت خا بنن برگفتکو دسنا دیسه و کشاکش مایی خاکسی جوگذ بوسنی ملیمة م برصعورسا رحه وحاص مای است برصعورسا و الاسالی ایروسای و عدد الاسالی نیروسای و عدد الاسالی ایروسای و عدد الاسالی الدین الما و عدد الدین الما و الما ماقی آمام حوات دوشت سندام مآ م

my water is a

MAT. 10/93-A

وثيقة رقم ٣ ١٩٥

وثيقة رقم ٣

الواصلة من جزار أحمد باشا والى الشام

تاريخ: ٢٠ ذي القعده ١٢٠٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00095-03855-K-00001

نص: رسالة عبدكم أحمد باشا والى الشام:

حضرة سلطاني، سيدي مدبر الدولة ذي العناية وفير المرحمة ولي النعمة عميم اللطف والكرم فليبقى سالماً.

وليصن حضرة جناب قابل الدعوات جل شأنه، وجودكم اللازم للموجودات من كل آفات الدهر. وأما بعد هذا الدعاء، فإن عرض عبدكم أنه في هذه السنة المشملة لليمن انطلقت مع الحجاج ذوي الابتهاج لأداء فريضة الحج الشريف وعندما وصلنا بالأمن والسلام في اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة الشريف إلى منزل باسم مدائن صالح، تم تحرير رسالة أخينا حضرت الشريف غالب شريف مكة المكرمة بخصوص الحالات التي ظهرت يوماً بعد آخر من المتمرد عبدالوهاب لاطلاع السيد ولى النعم ضمن إفادة الحال وأرسلت ببريد خاص كما وصلت الرسائل التي كانت قد كتبت إلى هذا العبد. وقد أرسلت الرسالة المذكورة لكي يلاحظها ولى النعم مع تحريرات ذات تكلف بواسطة سفيان أقا خادمه الخاص وأرسلها عن طريق حجّاب العتبة العلية بهدف عرضها وتقديمها إلى حضور ولى النعم. وقد علمنا من الرسول المرسل بواسطة حضرة الشريف إلى حضور ولى النعم أنه قد شاع أن القبائل العربية الساكنة قرب الحرمين المحترمين أو بعيداً عنهما يتبع معظمها مذهب المتمرد المذكور. وقد كان الأعراب ينوون ان يوقفوا الرسول المذكور في أثناء الطريق ويسلموه إلى المتمرد المذكور وبالتالي

١٩٦ وثائق نجد

فقد رؤي أن من المصلحة أن يغير طريقه. ولذلك فقد كُتب إلى الحكام بالتأكيد عليهم بأن الشخص المذكور ينطق إلى غزة عن طريق مصر وأن ينطلق من هناك نحو ولي النعم. وفيما عدا التحريرات الموجودة بيد الرسول المذكور، فإنه سوف يقدم إلى حضرات ولي النعم جميع القضايا حول المتمرد المذكور، وسوف يحيط ولي النعمة بها. وها نحن نحرر عرض الحال هذا من عبدكم ونرسله بواسطة نفس ذلك الرسول إلى صاحب الجلالة ولي النعمة. نأمل من الله تعالى أن يبذل (صاحب الجلالة) توجهاته العلية بحق هذا الخادم ولا يبخل بها علينا، عندما يحيط بها علمه المحكّم على الأمور. والأمر في هذا الباب لحضرة سلطاني، السيد المدبر للدولة، ذي العناية الغزير المرحمة، ولي النعم، عميم اللطف والكرم.

وملتعد مشايتات مصتعد مكام جهيز سوعد فكام لمنته مینا بد کاری امصابات یک دکتا در حفظی به منطب ایسا دیگی سیامه المجدماون كاقط المولى عدمارميطو العالم الوالم معينته لنته بعله بعد سیاست اشتا ده امای فریشته ی دیده متاب دارد بدعشيته ايله جمايى ترمصاسيكها يدا يصميها بأمدى محتسبهما مصر معتشبت اشبيعه نعي امتعاشوني كلف صابين صابح كام منونته لعله العصمة عا رجه عبدندها بله بينا لمدينا المديد ملك ماديده ما در تبعید می منت سدا تعریب ایمانی می در معدد می در مان می در ایمانی می در المنوسيدهد أكاه ما ها در ماي طسنده مصحص نبا بد التي ركيديد ون عنبت اورود عدد الله ملك الله الله الله الله الله المناع الله المالية ال المسدمكام الهد على مقتري المسيحة التي الخاص عيد متية عربت رمبدنه املاحا أرصيا ثلي احديث تما يب تكاري شعب ا تبايه ا يتكليف كسل ها دريه البياث مشاري مفقيلان بديله طلخ ا ميا على ميا الله الراما في الميا المعلوب الميانية الميا الميانية الم اسامه دفيا وبمناته ايمها فيده ميا لافيس ونه لنيرطو سندع ميده معد المنافي المنافي ما نعل طهد الما المنافي المنافية الم ما در مناجع الاستعال علي عنور اوطيعه الما وهنا المعلى بياط فرعا منية العرصائد الم عنقم بعد المراج الم عقور المانة ليه عديد الله المعلم المعلم المعلم المعلم و المعلم series white media and any and the many supplies مهدمه مع جاکا درم بدوی وجد مل بیان ام اما اما اما معا تهر فابتد مطاع بالمعطور المتار المناس عدا م ١٩٨ وثائق نجد

و ثبقة رقم ٤

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاريخ: ربيع الثاني ١٢٠٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03801-A-00001

نص: نعرضه لصدور خط صاحب الجلالة في صدور الأمر الشريف المذكور، مع تسويد الخط الملكي الشريف، إلى الحضرة الملكية، وعلى هذا المنوال فإن توشيح هذا المرسوم وسائر الأوامر التي قدمت إلى جلالة الملك، منوطة إلى الإرادة السنية:

بما أن التصدي لفتنة ابن سعود المتمرد يعتبر من أهم مصالح الدولة العلية وأن المحافظة على المدينة المنورة وإرسال المؤونة اللازمة ضروريتان، فقد رؤي في مجلس التشاور أن من المناسب أن تصدر فقرة من الأمر المؤكد العالي ويؤمر فيها عبدالله باشا الذي هو والي الشام حالياً، أن يرسل من أجل المحافظة على المدينة المنورة وفي أسرع وقت خمسمائة جندي ويرسل مع الجنود المذكورين مقدار من العتاد يؤمن كفاف أهالي المدينة لفترة كما يكتب في الأمر السابق أن النفقة اللازمة لتوفير وإرسال المؤونة سوف تحسب من اعتبار الديون الميرية كما يتم إرسال مبلغ نقدي.

تتمة المادة السابقة: تمت دراسة كمية المؤونة التي تؤمن في الوقت الحاضر كفاف أهالي المدينة المنورة وعدد المدافع اللازمة، من جانب المشار إليه، ورؤي أن من المصلحة أنه إذا أرسلت على وجه السرعة خمسة عشر آلاف كيلة من المؤونة وثلاثة مدافع، فستكفي أهالي المدينة لفترة، ولكن إذا ما أرسلت المؤونة مع الجنود الذين من المقرر إرسالهم، فإن ذلك سيؤدي إلى أن تصل المؤونة آمنة سالمة إلى الموضع كما أن أخذ التعهد من أعراب تلك المناطق تعتبر من المقتضيات.

وكذلك: رؤي أنّ من المناسب أن يكتب إلى المشار إليه وسائر الأشخاص الذين يجب أن يكتب لهم بأنه نظراً إلى قرب قلعة يافا من الشام الشريف وضرورة إرسال المدفعية منها إلى المدينة المنورة، فسوف يفرز المشار إليه ثلاثة من المدافع السريعة الموجودة في يافا ويخصصها مع الجنود الذين سوف يتوجهون، فيوصل في البدء المؤونة والمدافع إلى المقصد على وجه السرعة ويجهز الجنود ويرسلها إلى المنطقة والنقاط الضرورية، ويوجه أعراب تلك المناطق وسائر الأشخاص الضروريين، من خلال نشر الأوامر العلية. فليرسل في الوقت الحاضر هذا المقدار من المؤونة والجنود والمدافع وأن تبدأ من جهة أخرى التجهيزات اللازمة لإرسال عدد كبير من الجنود.

وكذلك: فليرسل فعلاً المشار إليه والي الشام الإمدادات أعلاه وأن يعين قائداً للتصدي لفتنة المتمرد المذكور، حيث تقرر بحث هذه الفقرة ومسألة المهمة، بشكل مستقل غداً في مبنى حضرة شيخ الإسلام.

كما صدرت الأوامر المذكورة وهي قيد الإبلاغ مع الأوامر الأخرى.

تمت المصادقة ضمن صدور الأوامر العلية على حدة إلى قاضي المدينة المنورة ووالي الشام والجزار أحمد باشا، على ضرورة كسب الاطلاع حول وضع المتمرد المذكور وتحركاته الحالية وكيفية تعامله مع أهالي مكة المكرمة وتعاملاته مع الأعراب والقبائل وكيفية مقاصده ونواياه الأخرى، وأن يُطلب منه أن يرفع تقريراً مفصلاً عما يعرفه بخصوص ذلك المتمرد وأن يبذل الاهتمام والعناية بعد ذلك برفع التقارير المتتالية حول الأحوال والأخبار التي يرى من الضروري إرسال تقرير عنها.

يعرض هذا الأمر العالي، كسائر الأوامر للتوشيح بخط يد جلالة الملك الراعي للعالم.

كما تمت المصادقة ضمن إرسال مرسوم عال وموسع إلى والي بغداد، على أن

يكلف بأن يتوجه شخصياً بأي وجه وطريق ممكن ، وإذا ما لم يتيسر توجهه شخصياً، فإن عليه أن يرسل عمدته في أسرع وقت بمعية عدد كبير من الجنود، ويجتاز المنازل منزلين منزلين، أو ثلاثة ثلاثة ليل نهار، ويوصل نفسه إلى نجد والدرعية ويبذل الجهد من أجل اجتثاث عروق مفسدة ذلك المتمرد وأن يبذل غاية السعي والاهتمام في إخراج مجموعة الخوارج المكروهة، من الحرمين الشريفين.

ترفع الأوامر المذكورة أيضاً إلى معاليكم لتنويرها بخط يد صاحب الجلالة الملكية.

كما اعتبر أنّ من المناسب ضمن صدور رسالة من الأمر العالي إلى أحمد باشا المكلف بالمحافظة على المدينة والذي عُين في هذه الأثناء حاكماً على مصر، على أن يُطلّب بعد السرد التفصيلي للواقعة إيصال الجنود والمدفعية والعتاد التي أعدت سابقاً، معه على وجه السرعة إلى المقصد المطلوب عن طريق قناة السويس وأن ترسل فيما عدا ذلك المؤنة المطلوبة عن طريق السويس أيضاً. وأن تصدر الأوامر العلية في هذا الخصوص لبذل أي شكل من المساعدات اللازمة إلى القسم الإداري والقاضي وعلماء مصر وكذلك على باشا والي مصر.

وهذه المذكرة جاهزة للإبلاغ هي أيضاً مع القضايا الأخرى

اقترح أن تكتب مذكرة مفصلة ومستفيضة من طرف حضرة الصدر الأعظم موجهة إلى شريف باشا والي جدة وأن يذكر فيها: في حين أن مهمتكم الحفاظ على مكة المكرمة وحراستها وتأمين البلدة الطيبة في جميع الظروف، فقد حصل الاطلاع بأنه وعندما بلغك أن ابن سعود يتقدم نحو البلدة الطيبة مع بضعة آلاف من الجنود، تغاضيت من أمور المحافظة المهمة التي أنت مكلف بها وانطلقت مع شريف مكة المكرمة دون محاربة، فذهبتم إلى جدة، حيث أثارت هذه القضية

التعجب والحيرة، ولكننا تصورنا أن هذه الحركة غير المتوقعة منكم لابد وأن تكون قائمة على حكمة ما على أي حال.

وبعد هذا الشرح وبعد استعلام الوضع، فلتصدر التوصيات اللازمة بأن يبذل الاهتمام والمراقبة في مهمة المحافظة على جدة وحراستهاكي لا يتوجه بوجه من الوجوه ضرر أو سوء من طرف ذلك المتمرد المذكور إلى ذلك الجانب، وإذا ما بدرت منه والعياذ بالله تعالى في جدة أيضاً حركة خلافاً للرضا والانتظار، فإن سلامة حالة سوف تكون غير ممكنة.

المذكرة المذكورة هي أيضاً قيد التحرير وجاهزة للإبلاغ مع سائر التحريرات

رؤي أن من المناسب أن تكتب مذكرة إلى آدم أفندي الذي أرسل إلى المنطقة ضمن إبلاغ الموارد اللازمة، ويستعلم منه هل هذه الحركة التي قام بها المتمرد المذكور ناجمة عن العداوة الشخصية التي كانت بينه وبين حضرة الشريف؟ وماذا كان هدف المتمرد المذكور ودافعه في هذه القضية؟ فليرسل الجواب بسرعة وعجلة. وقد تم إرسال هذه المذكرة بواسطتي عن طرق الشام الشريف قبل ساعة إلى الأفندي المشار إليه. تم تسويد الرسالة الخطية الملكية التي رؤي أن من المصلحة أن ترسل إلى المشار إليه وقدمت إلى صاحب الفخامة العليا، وبعد التبييض ستكون الصحيفة جاهزة للصدور، وتفضل بإرسالها ممهورة إلى أنا العاجز. فأصدر الأمر الملكي بأن يسلّم [غير واضح] مناسب إلى المشار إليه من جانب سنى الجوانب الملكي وطلب من جانبي أنا العبد كتابة مذكرة تفصيلية إلى المشار إليه وتفضل قائلاً: أرسلت رسالة خطية إلى الجزار باشا، وأنت أيضاً اكتب هذه القضية. وقد تم تحرير التوصيات اللازمة وسلمت إلى التاتاركي يتم إرسالها. وها نحن نرفع هذه التفاصيل إلى صاحب الجلالة. والأمر لحضرة من له الأمر. دار حديث بين الحاضرين أنه وبسبب الحمية والإخلاص الذي أظهره

الجزار باشا حتى الآن في مناصب الدولة العلية، فلترسل إليه الإمدادات والمساعدات عند الضرورة، ضمن صدور وإرسال كتاب من الأمر العالي إليه، وضمن إرسال الجنود والمؤونة إلى المدينة المنورة، كي يقدم ويبذل جهده كما يقتضي الأمر في قضية التصدي لاعتداءات المتمرد المذكور، وقد تمت دراسة ذلك ورؤي أن من المناسب الموافق للمصلحة صدور رسالة خطية ملكية في صدر مبيضة الأمر العالي إذا ما كان في حالة الإرسال إلى المشار إليه. وها نحن نحيط فخامتكم بذلك. والأمر لحضرة من له الأمر.

وثيقة رقم ٤



٢٠٤ وثائق نجد

بأنظله مطاء مشكر والمعهد وجالجها استعمالها يصافيا وأوسارها فأبته تساله مهيابهانه الملاء مادنكه اجلى فانته مصنططيه نااف ومستفيه الاواكاري بدليقه بقطد الامهويسمل لدنوناها به والبدليف باعاء دي مضعه فصل يونيج فأملي ونه سله ناستخر نكا تكهنك فاند ديماسه به به به تاهد ما كل سعد المعلله برياح بها عداله بعا لمبتر لفا نقيل سال الحا تأدر فاصمكر اطلا محافظ اسراهنه صفينظ مبادهان سيفيك كلهايه املت وجه خفذ لايتخرسيج اطنق برنصيص باعث جه واستغلب الحالماني عكمة خليف ما لل عكمة ابتدائل بهيمال بريحك بين بهدك ما طلاد المندونيوني المعنه املانه وجهامه حيد فلند الرعاطة معدمنه للمد ساعد فيعا والماذالله تعالمه وه وي خليف مفا ومنا بر مالومك وفيل لمنه كلمانيس عبم الرمتمال المليق ننيها درمنعه معما بالم تفسيه الماه مرابع الماري الماري من والماري الماري المنه وي ونسطير والمبدرة عنه على عيف الرفية فحان الله برساعيرافيم الماليه تنبيا لأنه المالية The state of the state of the state of بنيان واقع برعية تعسل عكاء وغرجات وحلت عبيده للمور قد فهوره عليه حميث المعالمة المناع معنا المناع ال مدنع صا لما فا رج ، لوجهه افتضا ابداب افام ولمين ابعى مضمرته جلد واعاء افتفتاق امنه رفيط امهال وتدلك لموض باب المضارك النطابية المارالية ارجالي كونداكله المر بياض افدي رفطر عطاه الونسري ، معافظ مفد مردادم کد

وثيقة رقم ٥ وثيقة رقم ٥

وثيقة رقم ٥

الواصلة من جزار أحمد باشا والى الشام

تاریخ: ۹ رجب ۱۲۰۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00039-03803-00001

نص: تقرير عبدكم، الوزير الجزار باشا والي الشام وأمير الحاج.

لقد تم تأييد سوء نية عبد الوهاب المتمرد المعروف بالحرمين الشريفين من التقارير التي جاءت من مكة المكرمة. كما وردت تقارير أخرى، إلا أنه لم يذكر شيئاً بخصوص التصدي لهذه الفتنة، حيث كتبت أنا الخادم رسالة إلى المشار إليه بعد الاستئذان من صاحب الجلالة الملكية وطلبت الإيضاح بشكل مفصل ومادة بمادة بأن من الواجب اتخاذ بعض التدابير للتصدي لهذه الفتنة سواء من حيث نمط الحركات أو النوع، فما هو مقترحهم في هذا الخصوص، وبعثت الرسالة بمعية رجلين من التتار. وقد أرسل هذا التقرير للجواب على تلك الرسالة. وإزاء مثل هذا الأمر العظيم الذي نظم له رسالة مفصلة وتم الاستعلام بأمر صاحب الجلالة، لم يطق الجواب المدبر ولم يعر سمعاً للتوصيات، واكتفى بجواب بهذه البساطة، وأعادها مع التتار. ولم يقترح تدبيراً فسحب، بل إنه رفع تقريراً مبالغاً فيه من خلال ذكر أحوال اتباع الأعراب لذلك المتمرد، عن الحالات التي لا يمكن بيانها حيث تقتضى هذه القضية التأمل والملاحظة. وها نحن نحرر هذه الرسالة لفخامتكم. والأمر لمن له الأمر. نسأل الله السلامة لحضرة السلطان السيد المدبر للدولة، الرحيم، ولى النعم، عميم اللطف والكرم. ليحفظ جناب واهب الآمال وجودكم الأصفى المبارك الذي هو محض الخير لعباد الله من كافة حوادث الدهر، وليدم ظل عنايتكم على رأس هذا العبد المستظل! بعد الدعاء، فإن عرضي هو أن

الاضطرابات التي وقعت في المدينة المنورة، كانت قد نجمت عن حركة شيخ الحرم حيث تم عزله وعين بدلاً عنه جناب حضرة إدريس أقا، الرئيس السابق لدار السعادة. وصلت رسالة صاحب الجلالة الملفوفة في مكتوب بأسلوب الأمر والذي أرسلتها بواسطة عبديكم محمد ويعقوب، تاتاري ولي النعمة واتضح من مفهومها لعبدكم هذا أن وضع عبدالوهاب المتمرد كُتب بواسطة حضرة الشريف غالب إلى ولى النعم.

يا صاحب العناية! ولى النعماء، سيدي! لا تقعوا في الشبهة فيما يتعلق بالتقرير المرسل من قبل حضرة الشريف المشار إليه بخصوص عبدالوهاب المتمرد لأنه مبالغ فيه، ذلك لأن كافة الأعراب يتبعون المتمرد من موضع يدعى المزيرب وحتى مكة المكرمة وإن كان الشريف المشار إليه قد طلب المساعدة من الدولة العلية ولبي ولى النعم طلبه، فإن الربط والنظم ليسا من الأمور التي يمكنه القيام بها وسوف تصرف كل النفقات دون جدوى. وإذا ماكان من اللازم أن تقيد الحركات الصادرة من المتمرد المذكور بالكتابة، فإنه شرح وكيفية خارجان عن الوصف. وقد كتبت فقرة شيخ الحرم قبل ذلك، وأنتم تحيطون علماً بها. وسوف يكون نظرهم الناجع، ورأيهم المدبر صحيحاً وفي محله من حيث إزالة وجود المتمرد المذكور. وبعونه تعالى فإنه سيضمحل بشكل كامل، حيث بينت في هذا الخصوص حاجتي وتضرعي إلى حضرة الحق وحررت عرض حالي هكذا، وأقدمه بواسطة التتار إلى صاحب الجلالة ولى النعم. نسأل الله تعالى أن يحيط به علم مالك العالم وولى النعم والأمر في هذا الباب لحضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، صاحب المراحم، عميم اللطف والكرم. ٩ رجب ١٢٠٨ الحاج أحمد الجزار بك والى الشام

[في الحاشية] لوحظ.



٢٠٨ وثائق نجد

وثيقة رقم ٦

الواصلة من والى الحلة

تاريخ: حوالي رمضان ١٢١٢ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00002-00064-A-00001

نص: صاحب المرحمة!

وصلت كل الأخبار الواصلة من الشيخ المنتفق بخصوص توجه سعود اللامسعود إلى هذه المناطق والمواضع القريبة من هنا بواسطة محمد العثمان قصبة صاحب قلعة السماوة إلى هذا الحقير وجناب باش لفا وقصبة الإمام على وكبار العرب والعشائر. وقد تمت التحقيقات اللازمة بخصوص صحة هذه الأخبار. وقد جمعنا جيش المشاة والخيالة الموجودين في الحلة والمتطوعين وأهالي المدينة وزودناهم بالمعلومات اللازمة وانتظم الجميع للرصد في أطراف المدينة الأربعة وكتبنا رسائل تأكيد إلى الشيوخ لتوجه مسلحي الأرياف وأرسلناها بواسطة أفراد خاصين. وإذا وصلوا بلطف الله، فإنهم سوف يرابطون في بعض المواضع. ولقد جاء شيخ الزبيد مع جميع عربه للنزول في امّانيل وامّاورديّة وقد كتبت رسالة مشتركة من جانب هذا الحقير وباش لفا وأرسلت إليه وبذلك فقد نُفذ كل ما يمكن من الإقدامات والاهتمامات اللازمة في أمر الدفاع ولا توجد ذرة من الغفلة والفتور في هذا المجال.

ولكن لا يوجد في الحلة سوى ثلاثة مدافع أرسلت إلى الجيش الاحتياطي الذي نصبها على الأسطح المرتفعة، إلا أن مساحة مدينة الحلة ملفتة للنظر ووجود ثلاثة مدافع لا يغطي كل طرف منها، ولذلك فإننا بحاجة إلى ثلاثة مدافع أخرى، ذلك لأنه لا يخفى على ذاتكم العالية أن العدو الحديث الظهور هو عدو قوي

وثيقة رقم ٦

ويجب أن نستعد للحرب بالاستعداد الكافي. ولذلك فقد تجاسرت وكتبت هذه العريضة ومن المستدعى أن تترحموا بالإرسال السريع والعاجل للمدافع الثلاثة المذكورة مع مدفعيين مهرة ومستعدين. والأمر في هذا الخصوص لسيدنا. وقد تم سوى ذلك إرسال رسالة تأكيدية لإيصال المساعدات إلى قصبة النجف الأشرف بواسطة أشخاص خاصين وذلك من قِبل هذا الحقير وباش لفا إلى شيوخ خزعل والأقرع وعفك وحلبجه.

معود ما معود المعدد الم مع سرس معرف المنا من والله على المنا المد نيا فهوا من ما والله المنا من المنا من المنا المنا من المنا المنا من المنا المنا من الم بازاغاء والم على منه و والعلى الله الم علاد الم عادم منه معالي المنافية لازم فالبغي فليعهل ينخف اطمغو لطفا وكرمًا طلب في أنه الما معطوي إدراد بالمعام المناسبة اعاد به موضي المطل

معود نامعورى مواطرة موجي ومس LKE

وثيقة رقم ٧ ٢١١

وثيقة رقم ٧

الواصلة من الوزير سليمان باشا والى بغداد

تاریخ: قبل رمضان ۱۲۱۳ هجری قمری

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00160-06674-00001

نص: خلاصة التحريرات الواصلة من جانب حضرة الوزير سليمان باشا والى بغداد الحالى.

لقد شرفني الأمر العالى بشرف وصول وأدركنا بمضمونه الشريف أن الأقوات اليومية للحرمين المحترمين وأهاليهما ومجاوريهما والتي كانت تؤمن حتى الآن من جانب مصر، تم إرسالها في هذه الفترة ذلك لأن كفار الإفرنجة استولوا على الإسكندرية ورشيد ومصر بأنواع المكر والدسيسة ، ونظراً الى أن جنوداً لا حصر لهم قد انطلقوا براً وبحراً بنية خالصة لمواجهتهم وانتزاع الممالك الاسلامية من يد تسلطهم، بفضل العون والعناية الربانية، ولكن صدر الأمر حتى نجاتها بمنه وكرمه، بأن تحمل المؤونة على الجمال لمنطقة الحرمين الشريفين من بغداد وأطرافها بالحجم العام للإمدادات وأن ترسل إلى أهالي الحرمين المحترمين لبيعها. والأمر لمن له الأمر. وجلب رضا الدولة السنية الأبدية المدة في ذمة هذا العبد المطيع لكم. وقد تم حتى الآن التشرف بإصدار كل أوامركم وإرادتكم، ورغم ان تنفيذها يستلزم المشاق والخسائر، فإننا سنتحمل ذلك وسوف أبذل دوما جهدى في إنفاذها حيث إن ذلك معلوم كله وبحذافيره. ولكن وكما كنتم قد تفضلتم بالأمر والإشارة في مرسومكم الشريف، فإنه واستناداً إلى سوء النية التي يضمرها ابن سعود الخارجي ضد الحرمين الشريفين وكذلك بالنسبة إلى منطقة العراق فقد فقد تجاسر على إظهار آثار العدوان، ولأنه قد تم تجهيز النفقات

والمؤونة والعتاد بنية خالصة هي التصدي لمضرته، من أجل تجهيز وإرسال الجنود والعشائر مع خادمي، ولكن وبقضاء الله تعالى فقد نفقت في تلك الأثناء حيث اضطرت الحملة للجواز حسب الاقتضاء، فقد انتشر خلال ذلك السفر مرض البراط ونفقت جميع الحيوانات الناقلة للحمولات وتلك المستخدمة للركوب حيث استوجب ذلك أن نجهز الحيوانات من جديد، وتم في هذا الطريق الطويل والعريض والعميق القاحل، شراء الجمال بالعدد الكافي لحمل مؤونة الجنود المذكورين، كما أن تجهيزات الشتاء يجب أن تتم هي أيضاً حيث إن عبدكم هذا مستعد كل الاستعداد فضلاً عن الخسارة العظيمة والمضايقة الجسيمة التي ابتليت بها للتوجه إلى جهة الشامية، وبتقدير من الله تعالى فقد استولى في هذه السنة المباركة الجراد في كافة منطقة العراق واتلف غالبية المحاصيل ولذلك فقد بلغت شحة الفلة درجة القحط والغلاء، حتى لم تتيسر الزراعة بأي وجه في البصرة وأطرافها. وتم في السنة الماضية شراء ما مقداره ثمانية آلاف كيس من المؤونة وكانت قد نقلت إلى البصرة بواسطة السفينة للجنود المتوجهين من بغداد وأطرافها والحويزة وتستر ودزفول والموانئ الأخرى ببالغ الجد والجهد، إلا أن مباشري ذهب إلى البصرة في هذه السنة وطلب من جديد بعد أن أظهر الحاجة الماسة إلى المؤونة إرسال المؤونة حيث تم شراء بعضها من قوت السكان وتم شراء البعض من خارج المدينة وهي قيد الإعداد، وسوف يتم إرسالها بعونه سبحانه بالمقدار المتيسر. وفي الأصل، فقد كان التردد في الصحراء الشامية، والتوجه بشكل عام إلى الحرمين الشريفين عن طريق الصحراء غير متيسر بسبب أهالي البادية حيث تعذر كلياً في هذه المرة بسبب ابن سعود الاخرجي كما أن أبواب طريق الحجاز مسدودة عن طريق الشام إلا في موسم الحج إلا أن تحقيق هذا الأمر من قبل المتوجهين في طريق الحجاز أسهل ما يكون بفضل الأستانة العلية. والرسل التي نبعثها بحسب الاقتضاء عن طريق الشام الشريف إلى حضرة

شريف مكة المكرمة، تيسر إرسال كل منها بأجرة ستمائة. بسبب وجود الوهابي. وفي مثل هذه الظروف، فإن اتخذ القرار بأن ترسل المؤن على ظهور الجمال عن طريق الصحراء الى الحرمين الشريفين، فإن من البديهي أن ذلك غير ممكن والطريق الوحيد الممكن أن ترسل عن طريق مسكت بحراً الى جدة وينبع إلا أن احتياجات مؤونة الجنود في البصرة مطروحة أيضاً في السنة الجارية بسبب شحة الغلة، وعدم إمكانية عبدكم هذا ظاهرة بسبب الأحداث الجسيمة التي أنا مبتلي بها والتجهيز والأرسال من قبل هذا العبد غير ممكنين بأي حال من الأحوال في هذه السنة ولكن ولأن خبر استيلاء الكفار المذكورين على مصر قد بلغ هذا العبد كما أن مؤونة الحرمين الشريفين كان يتم تأمينها من مصر، لذلك ولأن من المتعذر إرسال المؤونة من البصرة بسبب مشاكل السنة الجارية، فقد شجعت أنا الخادم تجار ميناء بوشهر الموانئ الساحلية الأخرى والذين يتواجدون في بغداد على إرسال المؤونة الى الحرمين الشريفين، وتعهدوا بدورهم وبعثوا الرسائل الى شركائهم. وقد وصلت الأوامر العليا الناطقة بالأمر المذكور، وهذا الأمر هو أمر مشكور يشتمل على رضا الله والملك وعلى أي حال فإن تنفيذه واجب على رقة الصدق الموفور لهذا الخادم «إن لم يدرك قله لم يترك كله»، وقد كتب بشكل أكيد إلى مباشركم وعبدكم متسلّم البصرة بأن يقدم تجار الموانئ الساكنين في البصة طريق الفائدة والنفع، وأن يرغبهم في إرسال المؤونة من الموانئ الى الحرمين الشريفين، وبإذن الله تعالى فإن من المتوقع استناداً الى تعهداتهم أن لا يقصر التجار المذكورون في الإرسال. وبعونه تعالى وحتى ينضج محصول السنة الجديدة، فإن تضرعنا وطلبنا من جناب واهب الأمال أن يكون أمر الخوارج أصحاب البدع قد تم حسمه أيضاً، وحينئذ وبمنه وكرامه سـوف يـتيسر أيـضاً التجهيز والإرسال من جانب هذا الخادم أيضاً وسوف لا نقصر في الإرسال. إن مبعوث صاحب الصلاحية الحالية في إيران، باباخان القاجاري الذي جاء مكلفاً

بمهمة إعمار الأيوان وإكماله والمشتمل على باب ضريح مرقد [الإمام] موسى الكاظم الواقع في الجانب الغربي من بغداد، وجاء معه بالطابوق النحاسي المذهب لتذهيب المآذن في جوانب القبة الشريفة. وقد وصلت بواسطة المبعوث المذكور رسالة من جانب باباخان بمضمون إيفاء مراسم الصداقة وإظهار الوجود والاستقلال في الحقيقة ورسالة الحاج إبراهيم خان من أصحاب بلاطه ويبدو من سياق وسباق الرسالة أنه لم يبق أحد يعارضه في كافة إيران، وقد خضع لحكمه وطاعته جميع فارس وآذربايجان واسترآباد وعراق العجم ولأنه لم يبق في إيران أى أمر يجب أن يخضعه لسيطرته، فإن محمود ميزرا، ابن المرحوم تيمور شاه، ملك قندهار، والذي هو حاكم هراة حالياً، قد التجأ إليه نتيجة تنفره من أخيه زمان شاه ولذلك، فإنه ينوي أن يصطحب معه في فصل الربيع ابن الملك المشار إليه وأن يسير نحو كابل لاستعادة الممالك التي ورثها من أبيه إلى مقر حكمه الذي هو كابل. وليس من المعلوم في الوقت الحاضر عن أية نتيجة سوف تتمخض مقدمات مواجهته لزمان شاه، إلا أنه لم يبق أحد يعارضه في بلاد إيران برمتها ومن الظاهر والعيان أنه حصل على الاستقلال التام. وها نحن نـقدم رسـالته ورسـالة وزيره إلى الباب العالى لاطلاع معاليكم على تفاصيل استقلاله والإجراءات التي قام بها حتى الآن لتنظيم الأمور. وقد حرر المشار إليه التفاصيل السابقة في رسالتين.

خلاصة ترجمة الرسالة الفارسية لباباخان القاجاري المومأ إليه، صاحب السلطة الحالية في إيران، يخاطب فيها المشار إليه.

هذا أيضاً: قد حرر الخان الموما إليه رسالة التي المشارة إليه ضمن إرسال مبعوثه ويدعى الحاج رفيع لإعمار وتذهيب القبة الشريفة لحضرة الإمام الهمام [موسى الكاظم] (رضي عنه ملك الأنام)، ضمن تشييد أركان الائتلاف وتمهيد قواعد الاستئناس.

وثيقة رقم ٧

هنا أيضاً: أرسل المومأ إليه الألوية المرفرفة في السماء والممزقة لصفوف الأعداء للقضاء على فساد الخانات الذين كانوا قد تمردوا في آذربايجان، نحو هذه المنطقة، ولدى الوصول، استطاعت أن تلحق الهزيمة والبوار بمثيري الفتنة والتمرد بواسطة تلك الألوية الثابتة الأقدام، وتقضي على المعارضة والعصيان، وكبحت جماحها بقيد السياسة والعقوبة. عفا المومأ إليه عن جرائم الأشخاص الذين لجؤوا إلى ظل لواء رحمة اعتلائه وكانوا قد بذلوا ظروف الخدمة والطاعة والعبودية بأرواحهم وجنانهم، وأنجز بالشكل المطلوب جملة أمور مملكة آذربايجان اعتباراً من حدود داغستان وحتى جورجيا بانتظام وانضمام عمال سلكه، بمنتهى السهولة والبساطة، وركعت كل آذربايجان والإمارات وحكام تلك المنطقة للعتبة العلية وعاد بعد تنظيم مهام آذربايجان.

هذه أيضاً: وصل خبر انطلاق حسين قلي خان إلى جانب أصفهان والعراق والتمرد والاختلال في مملكة فارس، في دار السلطنة بتبريز إلى المومأ إليه بابا خان، وانطق فوراً على جناح السرعة إلى العراق، وعند. تقارب الجنود، ندم المومأ إليه حسين قلي خان ولثم تراب مقدم الموكب الملكي باباخان في ساحة القتال، وتشرف، واستسعد.

هذه أيضاً: إن الأشخاص الذين كانوا قد حركوا وأغووا حسين قلي خان الموما إليه، أصبحوا مظهر مقام السياسة والغضب وعُين من ذلك المنزل عشرون ألف جندي مع قادة مقتدرين إلى ولاية فارس وكرمان وتلك المناطق وعاد بابا خان إلى مقر دولته الخالدة.

هذه أيضاً: لجأت أسرة العزة والاعتلاء لمحمود ميرزا الأفغاني مع إخوته وبعض قادته من الهند إلى المومأ إليه باباخان وانطلق بهذه المناسبة من خلال التجهيز والإعداد لحظة بلحظة للمستلزمات في أول فصل الحمل باتجاه ولاية قندهار وكابل واستقل أولاد الميرزا المومأ إليه ضمن استرداد إرثهم في تلك

٢١٦ وثائق نجد

المنطقة وتم تأمين انتظام حالهم بالشكل المطلوب.

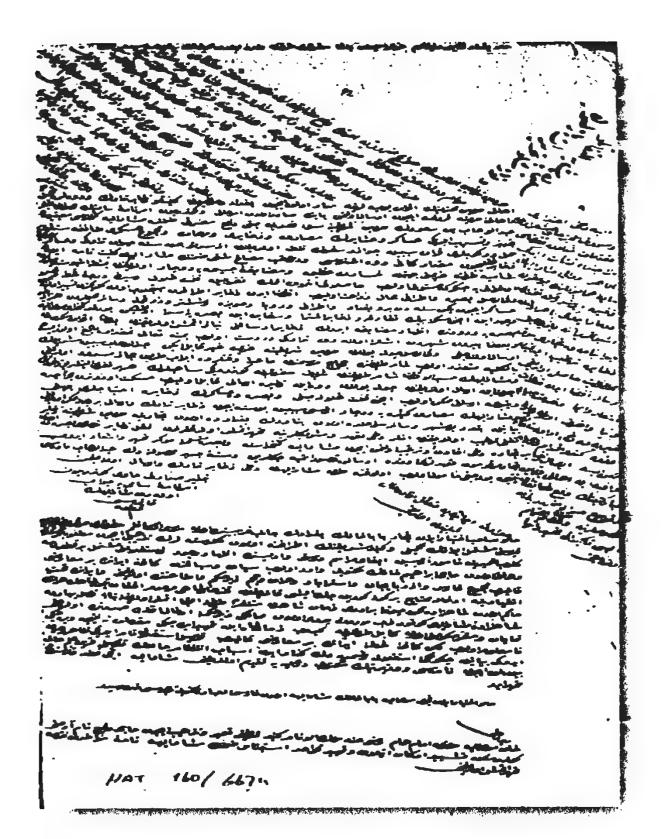
وقد حررباباخان المواضيع الأنفة الذكر في الرسالة السابقة.

ترجمة الرسالة الفارسية للحاج إبراهيم خان، عمدة الدولة باباخان المومأ إليه إلى الوالي المشار إليه: هذه الفقرة هي تتمة المادة السابقة أيضاً. والأمر لحضرة من له الأمر:

كتب إبراهيم خان في الرسالة المذكورة أن الرسالة المرسلة من جانب المشار إليه والي بغداد قد وصلت واعترانا الاتياح الباطني وأن تحالف الدولتين العليتين مؤبد. وكتب في معرض تأييد مضمون رسالة المومأ إليه باباخان أن محمدخان ابن زكي خان والذي كان قد فتح أبواب الشر والتمرد في ولايتي فارس والعراق قد ذاق سم سيف الجلاد.

[في الهامش] فَلْتُكْتُب التحريرات المقرونة بالالتفات والملاطفة إلى سليمان باشا.

وثيقة رقم ٧ ٢١٧



٢١٧ وثائق نجد

منگذا فدبا جازه معبای حضافی ن خانالی ضع ضا دجین خان میکانیم افدبایها : البنایما منگذا فدبا جازه معبای حضافی ناشط نمد وانکار دمتهم مخالف و عصبائی سشیشه کشا اعله من لبکا محاود دامن فت ناشط نمد و انکار دمتهم مخالف و عصبائی ناید فدر و با باد اولار قدنسار و بواده دوباد و نبسیاست معکمیته کرفتا را دلیانی

من معالیک لوای مهراعتیس سارسند الفا وخفتناول و میاکویک فاشیعی بیراز دفاع مان معالیک لاوی مهراعتی بیراز دفاع مان معالیک انتظار فرنتخارایه از دماخ و دمنان ایده کارگذا دان سکند انتظار فرنتخارایه از دماخ و دمنان ایده کارگذا دان کرجستان وادیخه آفد با بیان میکننگ جداموی سیون وارا تلطیعه حدود فرنستان کرجستان وادیخه آفد با بیان میلیخ عبدی میدی در در با بیان میاکی خدید کی عدید بیری میدی بیری و آفد با بیان مهای نظامند تکی عدید بیری ادار با بیان مهای نظام در تکی عدید بیری میدید بیری ادار با بیان مهای نظامند تکی عدید بیری

أَ بِينَ الله عائبامنهان وعاقه خَتِق وَكِنَات فا وسه شُودِيَّى وَفِنُولِ فِبِي مِعَالِيهِ باباقاً مَسْنِفَافِهَا تِلْهُ جَائبامِنْهان وعاقه خَتِق وَكِنَات فا وسه عالمَ عَيْث و نقاوب عساكرطافيه كالألسوليَّة بنريزده وسبب اولدفره مِناح استبجالا بله عواد عادد المواده با باخا قله موكب ها يعاف مواليَّة سِنْفِلِهَان مَا وم ومِشْنِهان اوليه معكمة كاد فادوه با باخا قله موكب ها يعاف مفدى ترابى تعليم بع شخاب واستسعادا والمنف

من المستخطفا في محلك المنظر المفطا برنار مظهر مقام سياست الخطب والفايق والالمنزلان معليه مستقطفا في معدوا داده مفتدلانه ولاستفادين وكطان والدلمالماء فقين وباباطه محروبات بالدينة عمدت المرتخف

ما الما المن المندود مبرناى افغالما فا الدو وبعند مكرد كاينه هنوسانه مواليه الما المن المندود مبرناى افغالما فا المندود وبدي المنطقة المناف المناف المناف المناف المناف المناف المندود والمناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المنافرة المنافر

معلليه باباغانله الكلعاق المائلة والدائد والدائد فالتعادة والمرسية

ن المستحدة المستحدة

وثيقة رقم ٨ ٢١٩ وثيقة رقم ٨ وثيقة رقم ٨ ٢١٩ وثيقة رقم ٨ ٢١٩ ٢١٩

وثيقة رقم ٨

شريف مكة إلى سعود بن عبدالعزيز تاريخ: ١٢١٥ هجري قمري أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية:

[نص الرسالة مشوش والترجمة التركية غير مفهومة للغاية] الترجمة التركية للرسالة العربية التي أرسلها شريف مكة إلى سعود بن عبدالعزيز:

من غالب بن مساعد بن سعودبن عبدالعزيز. حفظه الله تعالى من جميع الآفات واستعمله في الباقيات الصالحات وملاحظة العناية الربانية و... وأن لا تزول عنه محافظة الله الصمد، ونسأل الجناب الربّاني أن يفيض عليه بـوجود مشمول دائماً بالخير والعافية. ولا يخفي عليك أن أخبار وآثار هذه الأقطار والأحوال التي تجري بيننا وبين إخواننا في الدين في صلاح البلاد والعباد حيث كانت حقيقتها قد كتبت لكم في الرسائل التي كنا قد بعثناها قبل ذلك. إلا أن شيئاً لم يشرح لكم في الرسائل المشتملة على أخبار عدم وصول الحجاج في الوقت المذكور وأدى بعد ذلك وبحمد الباري حجاج المسلمين وكافة الحجاج الذين كانوا قد قدموا من سائر الجهات بأطيب حال وأرفه بال. وأم القرى هيي أيضاً منوطة بوصف خالق العباد سواء العاكف فيه والباد مشمولة بالفضائل، وهي آمنة من الأحوال والآثار المؤدية إلى الضرر والاستنكار. ولتعلموا أن أمراء حجاج الشام عبدالله باشا ابن عظم وكذلك عابدين باشا والى جدة معه وجنوده وعبدالله باشا يبلغ عددهم حوالي ألفين كما أن خمسمائة خيال مع والي جدة أيضاً. إلا أنهم فرقوا جنود والى جدة، وأرسلنا البعض بـ.. التعريض والبعض الآخر عن طريق البحر. وبقى في النهاية معه مالا يتجاوز عشرة أشخاص في مكة وبالطبع فإن الحجاج سوف يعودون اليوم أوغداً ... كما دفعوا... عن الحجاج ونصبوا خيمهم بين المسلمين. وهم أيضاً جمّالو عبدالله باشا حيث أرادوا أن نتوسط لهم مع أمراء المسلمين إلا أننا اعتذرنا ولم تشاهد حتى زمان كتابة هذه الرسالة علامة على طريق الحجاج، وبالطبع فإننا سنعلمكم من الآن فصاعداً بكل حالة تحدث لهم. وأما فيما يتعلق بمقولة عثمان بن عبدالرحمان، فمنذ أن نزل المسلمون في مكة، لم يكن حدث فيها حال وحركة ليسا في صالح الدين، إلا أنه اتبع أغراض هوى النفس الأمّارة وأغلب الظن والقياس أنكم وجملة كبار المسلمين الحاضرين في طرفنا، يستكرهون ذمائم حاله ويأنفون من تحركاته، ذلك لأن القصدمن الحركات المذكورة أن ينفر خاطرنا والله عالم وشاهد يا أخي أن الباري تعالى لو لم يكن قد شرح القلب فإن غصب نفسى لم يكن محتوماً لأن نفسى واسعة ومطوقة بقدرة الحق تعالى ومن المعلوم لك أنه عندما كان قد اصبح... قبل ذلك في مكة، فقد تركت ذلك المكان ووسعته، ذلك لأن استيلائي على مكة ممكن أولاً أو أخيراً وليس في مكة سوى القصور على أنها ابنية من الحجارة لا تبعث إلى تأسف شخص مثلى، خاصة وإن استقامة عمارة القصور المذكورة بسكناي، كما قال الله تعالى لخليله إبراهيم (صلى الله عليه وسلم): [رب إنى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم]،

ومن الأمثال المشهورة:

لا تنتهى الأنفس عن غيها إذ لم يكن منها لها زاجر

أي إن النفس إن لم تنزجر من تلقاء ذاتها، فإنها لا تنتهي من الغي، ولا منة على أي إن النفس إن لم تنزجر من تلقاء ذاتها، فإنها لا تنتهي من الغي، ولا منة على أي مخلوق ذلك لأن أحداً لاحتم له عليها سوى الخالق الذي نفسي بيده، كما أن قِودَ الأمور بيد اختياره وهو مختار على كل ما يختاره.

وحقيقة الحركات التي شاهدها كبار المسلمين في هذا الطرف من عثمان وبالطبع فإنه هو نفسه الذي يجب أن يبين تحملنا في هذا الخصوص. ورجائي من

الحق تعالى أن لا يقع نظري بشكل من الأشكال على الحركات المذكورة، ذلك لأنى أعلم سقوط عثمان بيدي.

والآن يا أخي! أنت تعلم جوابي كما أن من الواضح لله أنني لا أصانع في المحايلة والطمع أو معارضتك ضمن توسيع نفسي، ولم آت إلا من أجل قبضات الخاطر واختيار أفكاري وأنا بإذن الله تعالى لستُ قابلاً للمقارنة مع الأشخاص الآخرين الذين جاءوا إليك من أجل شيء ما ويحققون مبتغى مرام النفس وإرادتك من باب عجزهم.

وفي الوقت الحاضر فإن شخصاً واحداً من عامة المسلمين لم يقم.. وتتبلّج العواقب والثنايا الإسلامية، وإذا ما كنتم تظنون وتجزمونها بأنني قد قمت بثورة، فاحذر بأن تتخذني حربة على عدو، وأن لا تتمادى قولاً علي بعثمان وغيره. ومكة والطائف وجدة والحجاز وحبرب وجهينة وسائر أقطار الحجاز التي كانت حكومتها بيدي سابقاً والموانئ التي تقع في سائر مناطق الحجاز على ساحل البحر والقبائل المعروفة التي هي تحت حكمي كانت ملحقة بها مثل الزبيدية وينبع وجهينة والسواحل مع جملة دواعيهم أو قيدت إمارة الديار المذكورة إلي و... مهامها اللازمة وسوف أخوض حتى شهرين أو ثلاثة أشهر بحول الله وقوته حرباً للدفاع عن مناطق مصر والشام واليمن براً وبحراً، بحيث يعجزون عن التصدي لها، ولكن اشرط معي في نفسي أن تحول إليّ في كل قرية فتحها المسلمون، القيام بالأمر وصلاح الأمور والأحوال بالنيابة عنك والخدمة التي أؤديها في هذا الخصوص بإنفاق الأموال سنة.

ولكن يجب أن لا يعارضني أحد في هذا الخصوص سواء كان أميراً أم حقيراً، ذلك لأنني أعرف مسالك الحق أكثر من الآخرين وأنا اعتبرك ولداً صالحاً وقد جربت قبل ذلك عداوتي، فجرب من الآن فصاعداً صداقتي وأنا لست من أولئك الأشخاص الذين يتوهمون الشكوك فيك. وإذا رأيت في الغد يوم عجزي عن

أقوالي هذه، ومن الآن فصاعداً إن ظهر مني أي نوع من العجز حول تمشية المسائل التي ذكرتها، فسوف تؤخرني قطعة من الورق تكتبها لي وسوف تقدم مؤخري. وقصدي من هذا القول أن جزاء السوء الذي فعلته سابقاً هو الإحسان والتقرب لرضا الحق مرة أخرى بإخلاص النية.

وإما فيما يتعلق بعثمان فهنالك عمل في عهدتك وقصد ما في الضمير أن هدفي توسيع الإسلام وتهديم الأصنام وإني لألزم نفسي بأن تفوض لي أمور المناطق التي شرطتُها عليهم والله وكيل لو أن شخصاً غيرك لم يعارضني وكما قلت فسوف لا يصدر خلاف مني في طاعتي لك.

وأرسل جواب هذا المكتوب إلى بسرعة كي أشمر عن ساعد الجد واهتم بتمشيته. وإذا ما كان لكم خيال وظن في بعض الأمور وطلبتم تأخيرها فإني بعونه تعالى لا أستطيع التقرب بالأمور المذكورة أيضاً، إلا أنني أرجو أن تتفضلوا بتنجيز المطالب التي ذكرتها، وإذا ما ظهرت شائعتها بين الأقران أيضاً، فإنها ستوجب الزيادة على أي حال ولا تأتي بالنقصان. وأنت لا تشك في إخلاصي لك وتعلم بالتحقيق أنه لم يقع في الحرم الشريف في هاتين السنتين ما يغاير رضاك، إلا أن مقولة عثمان مستثناة وعداوته معنا في المعابدة والزاهر والمسفلة وربع الكدي وبطحاء قريش، يشهدها الله والأشياء التي أخذها مبلغ وافر لا أرى ضرورة لبيانها، إلا أن ما سمعته هو أنكم أيضاً لا ترضونه، وقد شرحت هذا المقدار منه. كما أنكم إن كنتم على علم بخصوص الأمور التي وقعت هكذا، فستعلمون علمكم معه وإذا كنتم غير عالمين فكيفيته بالشكل الذي بينته.

وأما فيما يتعلق بالموانئ التي هي جدة وينبع والسواحل وسائر المواضع، فيجب أن تحرر من جانبكم ورقة وترسل بخصوص تأمين أمن الأجانب والافرنجة والنصارى الذميين والحربيين والذين يأتون إلى تلك المناطق مع الأموال والتجارة وسوف لا يبدر تقصير في استجلاب الخواطر وجلب المنافع

وثيقة رقم ٨ ٢٢٣

التي هي واجبنا. وأما عبدالعزيز الذي يحمل هذا المكتوب، فإنه شخص غبي أيضاً ولا يحيط علماً بمحتوى رسالتنا هذه. أرسل الجواب فوراً بواسطته وعلى وجه السرعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

mes to distantivities com aigue

الإلامال من الاي المعالية والمالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية الم المالية hi ha ageir CLAR COL الماعل ملهاخيدوماليكاكسيل مهداها ولعد وكفاشخامك الحبواقطعات اشهادها فلزيه ينه يعلقك المستع اكله اسلا مسيع بعد مجاد اعتبه ادري بتره اضاحه معدا على المعدا المعداد المعالية المعالمة المعال المنكب المساوية علي المراجعة وسافيها منه مقد لهذك المناه المالية سلا لمعيَّه بلا الرمينجُ أيَّديدٍ " فإلقِق على شوط بعسيَّة الاحبار المثمَّةُ المساحف فيه مانياء فعنه الماينة شهمط معند لمستشكاء امليها إحلال ماقامعت مترا اعليه ومعلمدى الحاكد فساويها بسندى اميما المراكا ما بتدريف من كالتوسيدي جونت لايس ما يرود بق ا نامه حدثه وه مَسَلَمُوبِ آرَى بَيْكَ قُرِبِ وَجِنِهِ فَالْمِسِولِ الْمُؤْمِلِينَ الْمُورِ مُسْامِعُ مَسَامِعُ مَسَامِعُ مَ مَانَ جِنْهُ لَابِسُلِكَ مَسْمِعُ تَفْيَةً فَا سِلَامِقُ فِيضَامِعُ مِنْدا وَمُكَانِّ مبعضا معيا امترته سييدا يعلسه بالعطو احد تطاطعه اولمز منكاية تنه ده ا فِی مَالله میهاید دی بخالان یادین الیت حصت این بخشوند ملى جهاجمه معلف سنفرد مجامعالية السيد والمستدومين المستدومين رميلاغه بقيائليك ووه بعيله والمستعدثات ساعرف امل سفهه أيوه توسطرًا خَلَكَ خُرَقُونَ امارَ وَالْمُسَكِّنِي وَيُوسَى اعْتَدَامَا يُعَلِّكُ وَمَمِينَ فيه دري الماجليك مسيعارة وأيد عنومت كوداليوب بونان بويه (كواله المعادلية كالماء ايه وترسمادر مقادر مهلاهاتك مالمامسلیندل کتابه به فعل ایتکامته دیا ویته منعظ اولمیه جاست پیمانی ميختكاتمت قادراده ادليوبه ايضق هنسا غراض حواب نغسب اما دي بالشيخ تكبيب القشيب فاغليب كله وتياسعه شهسك فكوفرته ساطعا معيه جلوكم ويلي دمام ساونده ۱ سکتلاه و کها تبته ۱ تا ب اید ایمی تهای مامه ه مادی خاطره بی شفید ایمکدر و بخد قزاعی ۱ شد منا و عاصد کا مافقت به دوری نمی مقادی ا نفاه قب ایمسیدی دا فاطسی مسائل عنوع كالاسك فيطلخهم وسيتعه وحلاتها فاست للبدتيق سطوههما ييفك وقدم متحه مدا ومعمه منيطها طاشت اولنيف تراست وتوسيعها يتديم سعامها ا برق ذیرا مکه به اوّل فرخها سینها چکیک کند دیردهی محکدد تصعیماتی؟ پختی اوطیع به اندری شاهسته حیامات دیگانیمه نیمهیام احفاد ایک ا يُخرَ شامةً مُنكورة معدماروس استقامت هامل بُهر شيخنا مله مد محائلا الجد شرك عليماه الرحيم مسلما فه عله وسسلم متينا عِنا تعيث زنديا مرك عليهاه الرحيم مستميا فه عله وسسلم متهاج برقهها غيبر زق لدع عند بتفسك المعتم وادياب عليه والاشكام العانشية وعينا الكريون سن منا فاجذ يعشانفس فنك فديه تاجلا م فد لمَيْنَدُكُ لِي اولاد مجمع مفامله عنت يعدد نرما عندم يُعالمك شابستيه طبيف امتدينه برجه نسك ستحاصليوب يحقوا موددى يواطيان ولمنهة زاعتارايش عتارد وها زن بملمان اوحلكمات للناري سف هده التركيم على ونع بديا به العديد صرف مع عندالد كندا سكا بإنه ايدار مق تعاليمه مجام بعك حرا د دنكوره ع بدعوللافعام

مهدي معلى وموت الابدية و وماه فيد امام ويعيه حول وقوة يا وله مصدر كمام وجيدنا الله این محصور هاده و جا فروت این دم می است. محمد ایر بعدد مدور و می اولی اولی نیست به احرصه و ه ما ملك المراجع ميد الد ويوايد مديد المديد المالية يد فالر المنصورة كل الدكال مقهد كارمامله بكن سايندن نياده اشنايم وفي كاعلماع اوغسيمه قط ع شلقلك بعه وبونه اقع منعل جربه المناسعة منتصي منافق فربه الدوندا ا ملاجددسه كالحرك كالحكوم ارمنام المعرم يا وكفاكه ويمكسه عجزاف تعدس وبوزيه بويه كاما يتركم خصوملون تعشيتنده ميعاوجي كلود ا مِن جلت العلمينية بوبايره وتعلق كما غدارى في ثما خيروا ضرف تعتيم كال مِنْهَانُ مُؤْدِم بَعَدَى مَقْدَمَادُهُ التَّرَيِّجُ كُوْتُوْ عَلَى رَكُمُ ا يَكُلِمَهُ وَمِوْقِ خَلَاقِهُ نَيْتَ بِرَدُ مَقِلْتِهِ مِغَا سَنَهُ تَقْبُ التَّكُمِدُ وَهُمَا مُ طَلَّقُتُهِ ا يَصْبِولَوْدِهِ فِلْهِ جه. مقصعه ما كا نضمها ولعنه مراج توسيع استوم وتهديم ا مشامد و كانسة مصرنفسمه النام ايمنكف ا وذرحه ممصل ايتريكم ولالت أمعف لميايتفليم ويهيه عليستحادلويه سندق غيرى بكا معادمنت ارقه اولمزلز وكل املائق امنده سكا الحباعثها وليمك غيونى لخهور إتمهمكنه الحه وكيليد وقد مل جنایی جا لهٔ طبقه اوساله ایمیدسکه میشند و وصید ساعداحت این چه مهویه بعض امورده و خیال طناست اطعید تا غید نیه خواصر و دادی الم معود تعول ا مود مذکوره بر دی تقرب ارده م ا بنده وکران این این م سطابي بنين بعدوب شايكت دي بره الاقواد المهوراولدي تقديده معالده معجب ذياده ا ولوب نقصاة اولمز وكا ادلاله علمهم ذي جمد جزو مکند وا فسیون اشد ایمانه میکی شدوه د نشانمه شیاره بلیه منعف ما قع اولمانفی نوصیش بنونه کلیم عنماند سقالان مشفره اولانفیده بزمد معابت وتناح محسفد وربع كثب وبطاء توبيشت علدتى إوديق غماير عيا زروا لحذاوناه شياردنى لأفرميغ اوثوب اغادما ومنس لعدم كماليمه لكر جنيد عدم دشاخر اود مق مسعور اوريند با: سني افاره ادينور قالديمه بوكوز ميامدادين آميده عكذ لاين وسم ا يفكرو كندوسيله بالكار يا حود خبك الجزير كمينيتى ن ا فاد ما يُستجرّ وجداونعه اوفدينه المبات ايمه دزمويوم تبا دو اوديبق بيده ويمبع وسطيعن وسايرته امطل وتجامت ايم حدود ايرمه غرابكر وفرتك منصارى فى دحه وجود امثان عالملى تأميناريه وايرط فكرده كاخدقير لحدسال المخشى لاذمد واحتدث لأذم كملديجا ستجليب شؤل وحبب منافعه قصود اونف عهل قريراولان عبرالغذوى برغبتي يخصوا وثوب بوكونه اولان فيرفزون سنبرق يوقدر هارتمؤب مندسيد جالة كوزده الاواللام متيكم ودحة الأوبركا ته

وثيقة رقم ٩

الواصلة من الوزير سليمان باشا والى بغداد

تاریخ: ۱۲۱۵ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00160-06667-A-00001

نص: رسالة عبدكم والى بغداد: صاحب العناية! لقد عاد سعود اللامسعود، كما بينا بشكل مفصل في عريضتنا الأخرى، منكوباً مخذولاً من قرية الإمام على (رضى الله عنه)، وقد كتب إلى عبدكم هذا ورقة حافلة بالتزوير والخدعة والترهات غير المنطقية الناجمة عن دينه الفاسد، حسب زعمه الباطل من أجل رفع خجالته بعد الانسحاب إلى موضع في أرض قفراء تدعى عين القائم، لقد كتب لى ورقة مملؤة بالتزوير والخدعة والطرهات البذيئة والناشئة من دينه الفاسد ودعانا على ما يبدو في بدايتها إلى الإسلام عبر مكائده الخفية، وختمها بخلطيات لا معنى لها وأرسلها مع شخص خاص. ولكنه كتب الورقة المذكورة لبيان واقع حال مقصوده على الصفحة الخلفية وظهر الرسالة التي وصلت إليه من الشريف غالب والظاهر من تحريره وحالته أنه أراد بذلك أن يظهر الحكمة ويبرز الرسالة المذكورة لنا. وقد كتبت أنا الخادم بدوري جواباً مفصلاً حسب ما يـقتضيه الأمـر لكـي يشاهدوا ويطلع عليها جملة أتباعه الخاسرين من مكره وبطلانه، وأرسلتها على قسمين ومن جانبين. وقد تم تحريرها لكي يطلع عليها معاليكم وها نحن نقدم الأوراق الواصلة بعينها مع ترجمتها التركية، ملحقة بالمعروضات لصاحب الجلالة المدبر للدولة. ورغم أن قراءة مثل هذه الأوراق المطنبة والمطولة والإذعان لها سوف يصدعان بشكل صريح رأس الممسك برمام الدولة ولى النعمة، إلا أن التأمل في مضمونها والاطلاع عليها واجب حتى وثيقة رقم ٩ ٢٢٧

وإن تسببت في التصديع. ولذلك فإن غاية ما أرجوه واحتاجه أنا العبدان تستمتعوا كلكم من باب اللطف والكرم للاطلاع على الوضع والرسالة الشريفة والمكتوبات الأخرى وأن تبذلوا العناية والعطف لكنه مضامينها. والأمر واللطف والإحسان في هذا الباب لحضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، الغزير المروءة، صاحب المرحمة، العظيم العطف، ولي النعم، كثير الجود والكرم.

وثيقة رقم ١٠

الواصلة من سعود بن عبدالعزيز

تاریخ: ۱۲۱۵ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03830-00001

نص: ترجمة الورقة التي كتبت من جانب سعود إلى عبدكم والى بغداد:

بسم الله الرحمان الرحيم

من سعود بن عبدالعزيز إلى جناب على باشا. السلام على من اتّبع الهدى وأما بعد، فإني أدعوك بدعوة الإسلام. أسلم تسلم! وقولي هذا هو من الأمور التي عهدها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) بيننا. إن الإسلام هو عبادة الله ولا غير وترك عبادة غيره وإقامة الفرائض وترك المحرمات. فإن هداك الله لما قلت فسيكون الخير لك. وستنال في الإسلام ما لا تناله بغيره. وإن لم تتبعني في هذا القول، فالعذر لله والله تعالى حجتنا عليكم وعلى غيركم. كما قال الله تعالى: (فإن تولُّوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وحسبنا الله ونعم الوكيل) ولاعداء لأحد من أهل الإسلام معنا سواك وسوى ولايتك، وقد دخل حرما الله تعالى تحت إسلامنا، فأمنا واطمأنا، . وأبشرك بأن إسلامي قد انتشر في كل مكان وهذه الورقة التي أرسلها هي ورقة شريفة كتبت فيها رسالة إليك، وليس السبب في ذلك قلة الورق، بل لتعلم كيف أقر الشريف وأهالي الحرمين بصحة ديني وإسلامي واعترفوا ببطلان الأديان الأخرى. وهذا الشخص الذي قدم إليكم كان يريد أن يجدكم عند الهندية ويلتقيكم ، والله تعالى لم ييسر للقائنا. وهذا من عذرك. كما صعد عدد من أفرادنا فوق النجف الأشرف بواسطة السلّم، ولكنهم عادوا لأن السلم الذي كانوا قد أخذوه لم يصل إلى أعلى القلعة. ولم أكن معهم. ۲۳۰

وإذا ما هداك الله لإسلامي فإني أبشرك بأني سأعين مائتي ألف جندي لخدمتك يكونون لك، ويقاتلون أمامك الأشخاص الذين هم وراءك. وقد دخل الشام في إسلامي. وقد تعاهد هذا العام أربعة باشاوات على أيدي أفرادنا كانوا قد ذهبوا للحج وأسلم الشريف وأسلم عبدالله باشا ابن عظم وتعاهد. وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وثيقة رقم ١٠.



اسلامت واعتاله وحوق ايدور استي كوكاكه سنعت بحله رمل الاورمثلاطا عم بيزده حدامي اسك يالذ اهبات عبادين ولا المحمد وفالبلواقات عنهال ولا أيحداف الحال صايت ايداب خبرى شكد داساؤمده اللاطرس اللاغي اولدعه منسل واكل سوؤمه كيمر أيسن أيشته بديس عندمو ادند كن و ويد كند ادندنه كا لا سياطل عان ولا يا ما م كا وَهُوَلِيَعِنَهُمْ مُعَسَّنَا أَنَّهُ فَاعَ أَكُثِلَ وَاسْكُمُ اهَا لِسِنْعَهُ سَنْدَهُ فَعَا وَهُوَلِيَعِنْهُمُ مُعَنِّهُ وَهُ مِنْعُ عِلَادِي الْمِنْ فِيقَدُدُ وَحَرَيْقًا لِمَكْلُ الْمُعْبِيَّةُهُ مِنْ للمان مطعان اولدميفد و كا مقامق اليوم بم استنهم عله يدله وبكا دوديم كا فد شريهات كا فديد ايف سنك سا مكاي والمطالح كامتد مُشَّدُق الحجابِ لكن عمايت وأهالى حجايق ثر دولى ديمك طبيط معتته افراد اقصار وعير اديانك بطاونه كانل المشاريهس والم طانكان كاوسفه هند، باشنده بوله، سنه الله كالحمل نيتها القال سفقاتنى مبتعر أنهي برسكا عذوود ما للوكه ادمارنملا كي بنه الحدة ال صنافين امتديه زدياك اله يتفار كالددكمان تديان امله في كالمعدد وفقد بن كندويه وكي ايم الواقيل سنى الم عدايت ايددايشه كابشارق البيمكه خطاله علوفو الكي يوزيا متين ابدم سنك اطعه سنك افتر فركفه اصناد المتعبته الكلكة وغام استفيته واخل اولعى بوسنه عنه كيك لاماريزك اليلى ووقا ومت باشا حداثيني وشريت سيلان للعب وعنظم ادابل علقد باشاسم المركة عبدايت وطالته ماعد وعلى لد ويتبه وعم

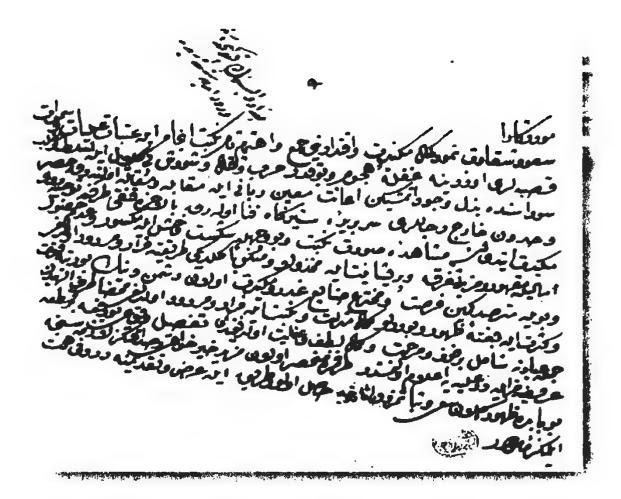
وثيقة رقم ١١

الواصلة من الوزير سليمان باشا والى بغداد

تاریخ: ۱۲۱۵ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00160-06667-C-00001

نص: رسالة والى بغداد إلى المباشر الخاص به: صاحب المودة! لقد استنفر سعود الشقاوة كل إمكانياته وقدرته، وهاجم بكل اهتمام تام سيء العواقب قصبات العتبات العاليات والساميات على حين غفلة وبعد حرب وسفك داء شديدين، وفي حين أنه كان قد بذل الوجود مدفوعاً بشهوة التسلط والتغلب، فسوف تحدث بإعانة المعين الرباني المواجهة والمقاتلة وفني رجاله مقطوعي الرؤوس في ساحة القتال وبشكل يربو على الحصر. واتجه في النهاية إلى جهة مجهولة للمكيدة، وكُسر على إثر مشاهدة صورة النكبة ومثل هذه الهزيمة الفاحشة وقهر بعدم تحقق آماله وازداد تفرقه وتمزقه واضطرابه وهرب مخذولا منكوباً من حيث جاء واختفى. ولا شك في أن هروب واختفاء عدو الدين بهذه الدرجة من المذلة والنكبة في ظروف كان يترصد فيها الفرصة ويخترع أساليب الغدر والمكيدة وبمثل هذه القوة والكثرة التي كان قد ظهر بهما، فإن الفوز والمرحمة وكمال لطف الرب وعنايته على جملة عباده. وقد تم إعلان تفصيل الواقعة بعريضة إلى الباب العالى. واستناداً إلى لازمة مزيد إرادة الخير والصدق التي عهدناها فيكم. نرجو أن تشمروا عن ساعد الجد وأن تعرضوا وتقدموا السعى والثبات اللذين أظهرناهما في هذا الخصوص، بالشكل الذي تحصل فيه أثار التوجه.



وثيقة رقم ١٢

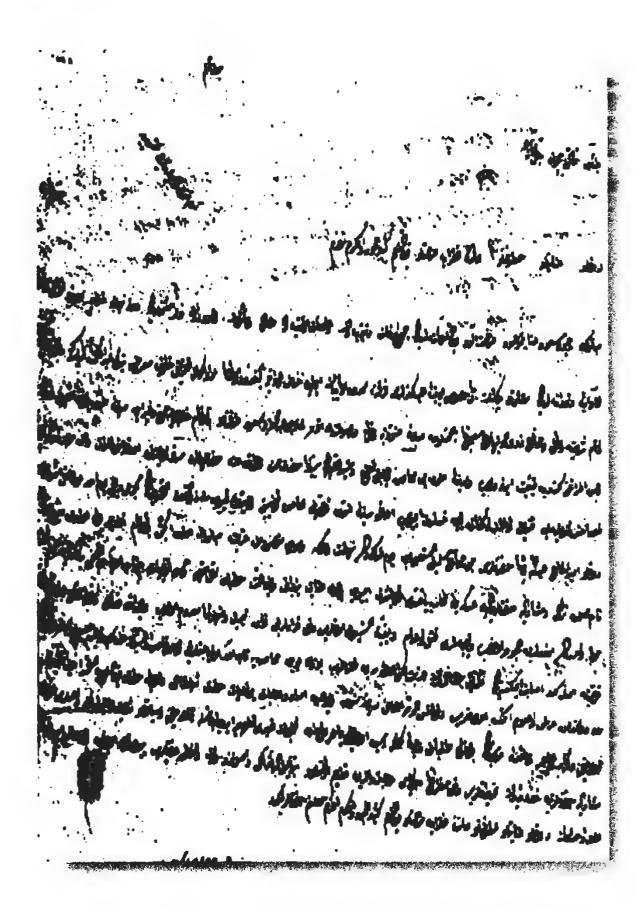
الواصلة من آدم افندي

تاریخ: ۱۲۱۵ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19693-D-00001

نص: حضرة مدبر الدولة ذي العناية الغزير العطف، صاحب المرحمة، بعامة العالمين، ولى النعم كثير الكرم.

كونوا في سلامة بالدولة والإقبال الأبدي وسعادة الإجلال السرمدي إن حاجة محضر حقيقة المآثر لوجه الحجاج وسائر رعاياكم الذين طافوا حول بيت الله الحرام في هذه السنة المباركة، إلى جلالة الملك المفدى أن يصل جملة حجاج المسلمين، مصحوبين باستصحاب حضرة عبدالله باشا الذي هو أمير الحاج حالياً، إلى المدينة المنورة بالسلامة، ولكن وقبل وصولنا إلى المدينة المنورة عن وانطلق المتمرد المسمى بدّاى من طرف عبد العزيز بن سعود المتمرد مع عدد كبير إلى جانب المدينة المنورة وأخضع جملة الأطراف لتبعيته، وحاصر المدينة المنورة وقطع للطرق ونهب غطاء المرقد الشريف لسيدنا سيد الشهداء حمزة (رضى الله عنه) وبعثر المصاحف الشريفة الموجودة فيه وكبد الأطراف والأكفاف العديد من الخسائر، وحاصر رعاياكم أهالي المدينة المنورة وضيق عليهم وأوقعهم في الحيرة. وفي يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ذي القعدة الشريف، وفي حين كنا في ركاب حضرة المشار إليه وكنا على مشارف الانطلاق نحو المقصد، ظهر المتمرد المسمى بداي في الطريق ونزل في موضع يدعى العوالي، وبادر وباشر إلى محاربة جنود حضرة المشار إليه ولكنهم هاجموا والحمد الله حمداً فحمداً ذلك الملعون هجمة واحدة بعون وعناية الله وبيمن همة حضرة الظل الإلهي وببركة حسن توجها جناب ولي النعم وقتلوا وأعدموا عدداً كبيراً منهم، وفيما لاذ بقية السيف منهم بالفرار وانهزموا. وبحمد الله تعالى فإن كافة رعاياكم الحجاج ذوي الابتهاج واصلوا السير في الطريق السلطاني دون أن يتعرضوا لأي ضرر. ولكن من الواضح أن فقراءكم أهالي المدينة المنورة، لا يطيقون المحاصرة بعد هذا وهم على حال بحاجة ماسة إلى الإمداد والعنايات اللانهائية للحضرة الملكية وولي النعم الواضح أن موضوع تمرد الطائفة المتمردة بنغ أوجه. فليتفضل العلم المحيط بالعالم لولي النعم بالاطلاع على كيفية الحال من تحريرات المنورة من الآن فصاعداً إلى حضرة مدبر الدولة. والأمر في ذلك الباب وفي كل حال، اللطف والإحسان لسيدنا، حضرة مدبر الدولة ذي العناية العظيم العطف، الرحيم بعامة العالمين، ولي النعم كثير الكرم.



وثيقة رقم ١٣١٠٠٠....١٠٠٠

وثيقة رقم ١٣

الواصلة من الوزير سليمان باشا والي بغداد

تاریخ: ۷ محرم ۱۲۱٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00161-06691-00001

نص: ترجمة التحريرات الفارسية الواردة الى حضرة سليمان باشا والي بغداد من جانب فتح علي خان، خان كرمانشاهان وآقا محمد على حاكم كرمانشاهان. ٧محرم ١٢١٦.

بعد المقدمات التمهيدية المؤيدة لأسس المخالصة والألقاب والفقرات الجديرة بشأن وعنوان المشار إليه والى بغداد، (نحيطكم علماً) بأن والدة باباخان صاحب السلطة في ايران والذي يذكر ببعض الألقاب والتعابير الرنانة، متوجهة الآن الى بغداد بهدف زيارة المشاهد المقدسة للإمام على الله والإمام الحسين الله وسائر الأماكن المباركة، وإذا بالمشار إليها تسمع عند وصولها الي همدان، الشائعة التي انتشرت في إيران بشكل متكرر والتي تفيد بأن القبيلة الوهابية حاصرت بعدد كبير من الافراد قصبتي الإمام على والإمام الحسين (رضى الله تعالى عنهما) وقد بينت المومأ إليها في رسالة بعثتها الى آقا محمد على السالف الذكر أنها كتبت بعض التحريرات الى ابنها بابا خان تفيد بأن يرسل معها الكثير من الجنود بمعاونة المشار إليها على سبيل الصداقة والمخالصة وأن يوكل إلى إرادة الوالي المشابه إليه بأن يرسل دون توقف كل ما يحتاجه من الجنود. ومن أجل اتضاح الكيفية، بنين أنه أرسل الرسالة المذكورة إلى الوالى المشار إليه وبعث الأجوبة المطلوبة في رسالتي المومأ إليهما مخاطبين حضرت سليمان باشا. القطعة ١ ـ الرسالة التي بعثتها المومأ إليها مخاطبة آقا محمد على المذكور سابقاً.

كماناها وخلافته في خله وكماناها عه انات ودوه المله الماؤه ولا عناد وابس ماملوسها والمحقة

A TOPE

بداد داسید خارابیلی خان ویوانه خایده اهاب ونفرات دمیانی محاصق مور ادایی موناده مناهد مفوان نمیدنده مکره میش طیاخ مقبد دانفاب ابه مراد اویکی صاحب خیاد اراده بایا خاللی داری بوناده مناهد مغیر امام هی میش طیاخ مقبد داندی دراند اردی به بنداد جاند صفیه اداری درانده وجودند کیا دهاید دامامه می میکه بد دوارد اردی به بنداد جاند صفیه اداری مقبد این وجودند کیا درانده خایج و افراد خاید و امامه و دامامه و دام

وثيقة رقم ١٤ ١٤٠٠ وثيقة رقم ١٤ ٢٣٩

وثيقة رقم ١٤

الواصلة من الوزير سليمان باشا والى بغداد

تاریخ: ۱۲۱٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00162-06726-00001

نص: الرسالة الواصلة من جانب حضرة سليمان باشا والي بغداد الحالي إلى هذا العبد المخلص صاحب العناية!

بسبب وقوع هذه الفتنة السالبة للراحة في الدولة العليا ضد هذا الجانب، فقد تزلزل النظام، وتخلخل أساس الراحة والانتظام، وفقدت المداخل وبرزت من كل جانب المصاريف والنفقات، في ظل هذه الظروف ومن أجل مجرد أن لا يخدش خاطر الدولة العلية، دون أن تظهر ذلك والله يشهد علينا بأننا تحملنا كل المشاق والمصاريف، وأمضينا وقتنا بكل مرارة. وفي الحقيقة، فإن شرط كمال الصدق والإخلاص الذين أضمرهما للدولة العلية، أن اتحمل بنفسي الجهاد ومواجهة الأعداء، ورغم أن تكدير سمع العناية اللامعة التي هي وردة اللطف والرقة بسماع الأخبار المزعجة من العراق، وتنافي مع ديدني الصادق، إلا أنه قد حدثت في هذه الأثناء بعض الآثار المخيفة بخصوص ملك إيران وابن سعود، ومن المحتمل أن يتسببا في المخاطر حث تم الإعلان تحريرياً بتفصيل التدابير التي هي قيد التنفيذ، إلى قائم مقام ركاب جلالة الملك ومباشري الخاص من أجل عدم إشغال ذهن رهين مرحمتكم. ولأن جناب صاحب المروة والنعمة، مشفق وخاصة على عبدهم هذا أولى الأمر، فإن عدم الإعلان عن سرائر أحوالي، سوف يغاير طريق الرجاء ويصدق عليه التقصير، ولذلك فسوف نتجرأ على مزاحمة رئيس الدولة ونشرى بشكل إجمالي بالقدر الذي لا يتعب نظر العناية. لقد تذرع الآنف الذكر

ملك إيران بسوء نية ابن عسود المبتدع على هذه المنطقة واتخذ من القضية السابقة ذريعة لنقض العهد وهو على مشارف إظهار العداء. وبالعون الرباني وفي نفس الوقت الذي أطفأنا فيه شرار إخلاله وغوايته على هذه المنطقة، فقد بذلنا جل الهمة للمحافظة على المناطق التي يحتمل وقوع التمرد فيها بواسطة العدد الكافي من الجنود والمعدات حيث جاء تفصيلها في الرسائل التي قدت قبل ذلك. ورغم أنه قد تم الآن إرسال رسائل نصح له بواسطة معتمد يفهم لسان حاله، ولكن وبناء على مصداق «ما بالذات لا يزول»، فإنه يبدو ويظهر من علاماته أنه سوف لا يمتنع. وبالإضافة إلى ذلك فإن من عادة ملوك إيران منذ القدم أنهم وفي الأوقات التي يجدون فيها في أنفسهم أثر القوة والاستقلال أو يحسون في هذا الطرف بعلامات الانشغال والاختلال، فإنهم ينسون الصداقة والعهود، ويغيرون بشكل مفاجئ سلوكهم وأطوارهم ويبادرون ما استطاعوا الى التسلط والاستيلاء حيث ثبت هذا الأمر بالتحقيق والتجربة. ولأن ملك إيران الحالي، باباخان، يبدو شخصاً صغير السن ومغروراً وتابعاً لهوى النفس، وصادف استيلاؤه وتغلبه على كافة مناطق إيران، فتنة الدولة العلية المقضة للمضاجع وسوء نية ابن سعود وسلوكه غير المناسب تجاه هذه المنطقة، حث أدى هذا الأمر إلى أن يفترض هذه المناطق سائبة في الوضع الحالي واستغل حتى الأن عبدكم هذا وهذه المنطقة كمملكته وحكامه المحليين. وقد تعاملت مع المذكور بالرفق والمداراة لا لشيء إلا كي لا تتكون حالة تؤدي إلى تهديد الدولة العلية، ولم أقصر في إكرام واحترام الزوار والمتعلقات التي تصل من جانبه متحملاً نفقات لا تحصى، وكان من جملة ذلك أنه كان قد أرسل في السنة الماضية والدته مع عدد كبير للزيارة وأرسل في هذه السنة أيضاً المشار إليها مع أضعاف من الخدم والحشم حيث ومن أجل إظهار كبره وغروره، يبدو أن شائعات بلغت مسامعه تفيد بمحاصرة قصبات الإمام على والإمام الحسين (رضى الله عنهما) والإحاطة بها عند وصوله إلى همدان، وكتبت

لإبنها بأن يرسل عدداً وفيراً من الجنود للمحافظة عليها وقد أبلغت أنا الخادم تحريرياً بهذه المسألة وهو ينتظر الإرادة وخبرنا، إلا أن القضية حملت مرة أخرى على طريق الاتحاد، وكتبنا في الجواب أننا في ظل الملك لا نحتاج إلى مساعدة أحد وخصصنا للحدود المؤونة والمضيفين بالمقدار الكافي وأتينا بهذا الطريق المشار إليها معززة ومكرمة إلى بغداد، وتم إكرامها واستضافتها هي والخانات الذين كانوا معهاكما يليق بالملوك وأرسلناها للزيارة ومجموع نفقاتهم والوسائل التي يحتاجونها يتم تأمينها منذ شهر من جانب هذا الخادم ويبدو أنهم سوف يقيمون ويتجولون في هذه المناطق بعد الزيارة لشهر أو شهرين آخرين. ولكن وبسبب لأمتهم الذاتية فإن كل هذه الاستضافة والإكرام لم تنفع معهم، فهم لا يكفون عن حركاتهم المغرورة. حتى أن الحاج إبراهيم خان الذي كان منذ عهد أقا محمد خان الوزير وعمدة الدولة، وبما أنه كان شخصاً يفكر في العواقب، وكان حتى هذا الوقت يؤدي الخدمة باعتباره واسطة عقد الصداقة بين الدولتين، اعتقل مؤخراً وتم تنزيل رتبته وقتل بعض حاشيته واقتلعت عيون البعض الآخر. وأشاع [الملك] مؤخراً أنه ينوى كآقا محمد خان أن يتوجه للزيارة شخصياً. ورغم أن إطفاء شرارة مفسدة ابن سعود في هذه المناطق سوف يتم بعون الحق ودون الحاجة إلى العون من الخارج بواسطة الأسباب المتوفرة المتعلقة بألطاق مسهل الأمور، إلا أن مواجهة المشار إليه ملك إيران هي خارج دارئة قدرة هذا العبد ولا تمكن مقارنته مع الآخرين. وبما أنه من الواضح إذا ما ظهرت آثار عداوته في خلال خمسة عشرة أيام، فسوف يوقع عبدكم هذا في وادي التياه والضياع، وبمصداق «علاج الواقعة يجب أن يتم قبل الوقوع» فإننا نواصل الآن التعامل مع الإيرانيين كما في السابق، وإني ملتزم بمراسم الحزم والاحتياط وتقدم في نفس الوقت في هذا الطرف قدر الإمكان على توسيع دائرة المكنة والاستعداد ضمن إعداد الجنود والتجهيزات . وقد كتبنا إلى عبدكم القائمقام المشار إليه أنه على

الرغم من أن مساعدة الدولة العلية سوف لا تنقطع رغم كل هذا الانشغال، وتم إرسال الميرة وسارئ النفقات بواسطة عبدكم مباشري المخصوص نقداً من ذلك الطرف وتم تجهيز ثلاثة آلاف كيس ومن المقرر أن ترسل الى هنا في اسرع وقت وتم إرسال مائة وخمسين كيساً كمقدمة الى المومأ إليه لتغطية النفقات ونحن بحاجة شديدة في هذا الخصوص إلى النفس الملكي المبارك وأرجو أن تجعلوا عبدكم هذا ورهين المفخرة دون تخديش وتخسير ضمن القيام بتدابير حصول وإتمام توسلي هذا، من خلال تقديم بشارة الإشارة السنية الملكية اللامعة كالقمر. والأمر واللطف والإحسان في هذا الباب لسيدي، حضرة السلطان المدبر للدولة، ذي العناية، الغزير المروءة، ذي المرحمة، الغزير العطن، ولي النعم كثير الجود والكرم.

HIST 162/6726

وثيقة رقم ١٥

الواصلة من الحاج محمود، القاضي بمكة

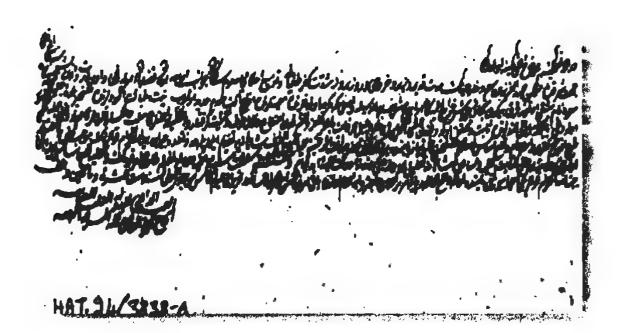
تاريخ: ٥ جمادي الاول ١٢١٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03838-A-00001

نص: عرض الداعي الضعيف، في الدولة المكينة كالتالي:

إن المتمرد عبدالعزيز بن سعود المتمكن في جهة الشرق، أعلن تمرده منذ مدة طويلة ووسع يوماً بعد آخر شدة كفره وطغيانه وتوسيع أحكامه وهذه القضايا معلومة لسكان الجوانب الأربعة. ففي السنتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة وصل ابنه الشقى مع أكثر من ثلاثين أو أربعين ألفاً من جيوش الخوارج بحجة أداء الحج الشريف إلى مكة المكرمة وجاؤوا معهم بأنواع آلات الهدم والحديد، ولأنه كان من الثبات والمحقق لجميع الأهالي أن نيتهم الخبيثة هي الاستيلاء على بلدة القبلة الجليلة، فقد امتنع معظمهم عن الوقوف في جبل عرفات الباهر العز والشرف ووقعوا في كمال الخوف والخشية وسلب هدوؤهم تماماً وانكسرت قلوبهم، فلجأ الجميع واسترحموا بحضور الشرع الأنور، ورجوا وطلبوا مصلحة قمع أساس ذل المتمرد، وقدموا في هذا الباب عريضة إلى محضر الأثر الصادق للعتبة العلية الملكية الكاملة الشرف. ومن الجدير بعظمة الدولة العلية القائمة للأبد وعادات السلطنة السنية الوافية أن تقع العناية العلية والمساعدة الملكية أن يحيوا أهالي بيت الله الحرام لراحة عبيدكم، جيران بيت الله الحرام، من خلال القضاء الكامل على أساس المتمرد المذكور. وقد تم إعلان هذه التفاصيل إلى العرش الأعلى القاضي للحاجات. والأمر لمن له الأمر والإحسان. بتاريخ الخامس من شهر جمادي الأولى سنة ألف ومائتين وستة عشر.

العبد الداعي للدولة العلية العثمانية الحاج محمود، القاضي بمكة المشرّفة البهية.



وثيقة رقم ١٦

الواصلة من الشريف غالب بن مساعد

تاريخ: ١٦ جمادي الاول ١٢١٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03838-00001

نص: رسالة حضرة الشريف: حضرت صاحب العناية، ومَنْ شعاره المكارم (أطال بقاه)

وصلت قبل هذا مجموعة من التحريرات بتاريخ اليوم الثالث والعشرين من شهر شوال الشريف ووصلت المجموعة الأخرى بتاريخ اليوم الحادي والعشرين من شهر محرم الحرام ورغم أن مفهومها أصبح معلوماً لدولة مرسوم العناية، ولكن بسبب انشغالكم بالمشاغل الحربية فقد اقترن الجواب عليها بعقدة التأخير. لله الحمد والمنة والشكر والنعمة، فقد تقدم حضرتا قائد العسكر والحرس اللذان كانا قد دخلا العريش قبل ذلك مع العساكر المنصورة الكثيرة، ولم يستطع كفار الإفرنجة في الصالحية وبلبيس المقاومة. وهربوا إلى مصر. وبالتالي فقد دخل الجنود المرسلون المذكورون الصالحية وبلبيس واستولوا عليهما، وتحرك جناب المنصور المدبر للدولة بنفسه على رأس جيش الملك من العريش ودخلوا بلبيس. وانطلق اثنا عشر ألفاً من الإفرنجة كانوا في مصر، بالمدافع والعتاد نحو معسكر الملك بهدف الحرب حيث باغت المشير بالعناية بنفسه الكفار الأشقياء على بعد ثلاث ساعات عن المعسكر الملكي، وكان صوت المدفعية والبنادق من الجانبين يدك الأفلاك بشكل مستمر من وقت السحر وحتى ما يقارب وقت العصر وامتدت شدة الحرب ولم يطق الكفّار المسفورون أخيراً المقاومة إزاء الهجوم البطولي للمحاربين المكللين بالانتصار، فهربوا إلى جانب مصر. ولم

يكف المحاربون المسلمون عن مطاردة الكفار. وطاردوهم حتى مشارف مصر. ولأن الليل كان قد اقترب، فقد عاد جيش الملك بعناية الرب المستعان منصوراً ومظفراً، وقضوا غد ذلك اليوم إلى جوار النيل. وعندما انطلق الجيش الملكي إلى جانب النيل للضغط على العدو، وصل حضرة الكابتن دريا باشا الغزير العطف والجنود الانجليز أيضاً من الساحل المقابل للنيل المبارك، وعندما رأى الكفار المسفورون أنفسهم تحت وطأت الضغوط من كل جانب من مصر، لم يروا بدأ من طلب الرأى والأمان، وعلى إثر ذلك منحتهم السلطنة السنية الرأى والأمان بمقتضى السنة الحسنة وشلموا إلى حضرة الكابتن باشا والملاحين الانجليزكي يعادوا إلى ولاياتهم، وتيسر التشريف الآصفي لحضرة الأرسطي التدبير مع جيش الملك لمصر في اليوم الخامس من شهر ربيع الأول المبارك. و وصلت الرسالة الوزيرية الحاملة للبشري والتي كان قد تلطف بها في اليوم الثاني من شهر ربيع الأول الجاري. وكانت البشرى قد وردت في الرسالة أن إقليم القاهرة المُدافع المبارك عن الحرمين المحترمين بقي كما كان سابقاً في دائرة سلك مُلك المَلِك الفاتح للبلدان، كما كان قد تفضل بأن أجوبة المجموعتين من التحريرات الأنفة الذكر يجب أن تحرر وترسل إلى العدناني. وخاصة تفصيل الحادثة التي كان قد بينها، أدت إلى سرور وافتخار لا حد لهما. وقد أعلن هذا الخبر وأشيع للجميع وتم التعبير عن الفرح بإطلاق قذائف المدفعية والعتاد. ولا حاجة إلى البيان أن باب الكعبة العليا فتحت لأداء شكر هذه النعمة العظمي ولهجت بالدعاء ألسنة جملة العلماء والصلحاء مقابل بيت الله الحرام لطول عمر سيدنا جلالة الملك ذي الوقار الإسكندري ودوام سرير السلطنة الملكية وعلى الخصوص طول عمر الذات العديمة المثال الغيورة والتمتع بشرف الدارين في ظل التوجهات الشاهنشاهية. وفي موسم الحج من السنة الخامسة عشرة التي مضت وصل عبد العزيز بن سعود الخارجي إلى جبل عرفات الباهر العز والشرف بحجة أداء الحج

الشريف في اليوم الأول من شهر ذي الحجة وكان بمعيته ضعفا السنة السابقة، من الجنود المسلحين بالبنادق الذين لا حصر لهم وعدد كبير من الخيالة وأنواع آلات الهدم والحديد، ورغم أن نيته كانت السيطرة على مكة المكرمة حسب مأموريته، وكانت هذه النية أظهر من الشمس، وكان يضمر هذه النية في ضميره الملوث بالخبائث، فقد بدر منا سلوك ودي معه، ورغم أنه أدرك على إثر رؤيته لمعسكراتنا التي أنشأناها والمدافع والجنود والتجهيزات الحربية بالمقدار الكافي والحرس والمسلحين العرب الذين نشرناهم من مكة المكرمة حتى منى والمزدلفة وعرفات على طول الطريق وعلى الجانبين الأيسر والأيمن من الجبال والخيالة العسكريين الذين نشرناهم في المضائق اللازمة، أدرك أننا تصرفنا في هذه المرة بوعي وتدبير، ولم يجرؤ أبداً على إشعال نار الفتنة، فعاد إلى مأواه في اليوم الثامن عشر من الشهر المذكور. وقد شاهد حجاج منهاج الهداية كلهم ورجال الحج الأحداث السابقة التي ذكرت ، بأعينهم وكانت قد حررت وأرسلت قبل ذلك إلى الركاب الملكي والجانب الأرسطي التدبير الأصفي. وفي هذه الأثناء وصل سعود إلى أبيه في اليوم الثالث عشر من محرم والتقاه، فاشتعلت نار غضب أبيه، وعاتبه قائلاً: لقد أرسلتك بالكثير من الجنود والخيالة لفتح مكة والاستيلاء عليها كي تحرر البلدة الجليلة من يد المشركين وتضمها إلى رقعتي، ولكن وفي حين أنني كنت أترقب بشارة وصولك ليل نهار في فكري وخاطري، فكيف وبأي جرأة عدت إلى خالى اليدين؟ وكما كنت قد كلفتك فإن عليك أن تهاجم مكة دون توقف وبشكل مباشر وتزيل قبب أموات المشركين وتعمل القتل في المشركين وتغنم أموالهم لجنود الإسلام، وأنت أيضاً كان ينبغي بك أن تصبح مظهر شرف الدارين، وأنك لم تبذل مثل هذه الجرأة وحسب، بل وقفت مع المشركين في وقفة عرفات، وإنى لأخشى أن يكون الشرك قلد تكون في باطنك واستولى عليك؟ وبذلك فقد عاتبه وعاقبه وحبسه ووبخه. ثم ولى البيكات بعد ذلك

مباشرة على الجوانب الأربعة من الرقعة الخاضعة لنفوذه، واستدعى شيوخ الخوارج لديه واستعجلهم في الركوب والسرعة في الأطراف والأكناف. وقد بلغنا هذا الخبر المخيف في الحادي عشر من شهر صفر الخير، وأوقعنا في أنواع الاضطراب. ولم يكن أمامنا من حل سوى التضرع إلى جناب رب العزة، وإذا به يبدأ الهجوم في هذه الأثناء على الأعراب حولنا وأخذت معاركه ومحاربته بالامتداد ومقاتلته بالاشتداد يوماً بعد آخر في كل صوب. والحقيقة أنه عمد في المقام المبارك كالكلب المسعور إلى قتل نساء العرب وأطفالهم وباغتهم على غفلة، واليوم فإن رجال العرب ونساءهم وأطفالهم يطلقون العويل وتصعد صرخاتهم إلى عنان السماء من جوانبنا الأربعة كأمواج بحر القلزم من شدة سيوف الخوارج المتعاقبة. وهم يقولون: أغيثونا وأعينونا أو اسمحوا لنا أن نكون تحت حماية المتمرد وبذلك فقد أقضوا مضاجعنا ومنعونا من تدبير الجوانب. ونحن نقول في الجواب الحمد لله تعالى فقد انتهت قضية مصر ولا شك في أننا سنصل كلنا إلى ساحل السلامة عن قريب بمدد الملك وبذلك فإننا ندعوهم إلى الوقار والرصافة. ونديرهم بأنواع العطايا حيث بقى البعض منهم ثابتين بالأمل بوعدنا بحمايتهم وخضع البعض الآخر وعلى إثر شدة ضرب ذلك المتمرد، تحت حمايته الخبيثة، وهم بالضرورة يهاجمون عربنا ويتعدون عليهم وإذا ما لم تر عشائر العرب نتيجة من جانبنا في المقام المبارك، فسوف يزداد اتباع ذلك المتمرد وسوف يشنون الهجمات علنيا وسوف تبتلي بذلك جميع الأراضي المقدسة تحت حكم ذلك الخارجي ومن الآن فصاعداً، إن اجتمعت الدنيا كلها، فسوف لا تستطيع إنقاذها من يده، ذلك لأن الجوانب الأربعة للحرمين الشريفين هي مناطق جبلية مملوءة بالعشائر التي لا حصر لها وفي هذه الحالة، سوف لا يبقى من سبيل سوى الندم. وباختصار، فإن الحرمين المحترمين كانا بيد الدولة العلية القوية كابراً عن كابر، ومن الواضح أن خدمته الواجبة التعظيم مفخرة ومظهر

مسمّى ملك ملوك الإسلام وهي مسلّم بها ومبرهنة عند كافة البشر حيث كنت أنا المحب اشتغل منذ القدم في الأراضي المباركة بالنيابة عن جانب سني المناقب الكسروي، من تقليد الأمور والخصوص.

وقد أقبل سابقاً رجل خبيث يدعى بادي، شيخ عشائر حرب على اتباع الخارجي المذكور ومساعدته مدفوعاً بشقائه، وتعهد بإخضاع جميع القبائل العربية ليده الملطخة بالكفر. وقد أقدم في أوائل السنة الفائتة على مهاجمة المدينة المنورة بعدد وفير من قناصة العرب من القبائل العربية والخوارج. وقد أرسل الجنود من جانبنا ونشبت الحرب والمقاتلة ولكنه هزم في النهاية وهرب ورغم أن الفتنة المذكورة أدت إلى فساد جسيم، ولكنها أطفئت بماء التدبير. وقد حمل الأعراب الخاضعون لحكم ذلك المتمرد، القهوة على جمالهم من البلدة الطيبة ودخلوا صحراء المزيرب بأجرة تفوق الحد المتعارف عليه حيث واجهوا هنا حجاج منهاج الهداية الشاميين وابتلى حجاج المسلمين في ذلك الموضع بغزارة مطر الرحمة بقضاء الله تعالى ووقعوا في الضيق، وهلك أكثر من ألفي جمل من جمال أمير الحاج حضرة عبدالله باشا والمأمورين بالمحافظة على الحجاج حيث أصبح من المسلم به أن انتقال الوزير وحجاج المسلمين سوف لا يتيسر بأي وجه. ولأن الوقت ضيق، فقد تم شراء عدد كبير من جمال القهوة المذكورة أنفأ بضعف سعر الشراء وانتقل بذلك الوزير المشار إليه وحجاج المسلمين. وليس من المستبعد أن يكون ذلك قد بلغ معاليكم. وقد عادت القافلة المذكورة الآن إلى الشام الشريف ووصلت إلى مقصدها المطلوب، وأحضر المتمرد المذكور الجمّالين وقال: بأي جرأة بعتم هذا العدد من الجمال للمشركين؟ ثم بالغ في إيذائهم وحبسهم وتجريمهم بأكثر مما يتحملون، وقال: إذا ما أقدمتم من الآن فصاعداً على مثل هذه المساعدة إلى المشركين، فأقسم بالله العظيم أني سأقتلكم. وما إلى ذلك من أقوال تهديدية.

وانطلق حجاج منهاج الهداية في طريق العودة من مكة المكرمة من الطريق الشرقي. وفي أثناء الطريق وفي قلعة تعرف بصنينة وتقع على بعد أربعة منازل عن بلدة الرسول، كان هنالك مائتان من خوارج العرب يختبئون فيها حيث أقدموا على الهجوم على حجاج المسلمين ومحاربتهم. واستشهد على إثر الاشتباك اثنان وخمسون من جنود حضرة أمير الحاج الوزير والحجاج الأخرون ونهب الخوارج الكثير من أموالهم وأشيائهم. وكانوا يتلون أثناء الحرب الآية الكريمة (اقتلوا المشركين) حيث سمعها الجميع بوضوح. ثم انطلقت قافلة الحجاج من الموضع المذكور وبعد ثلاثة أيام من سلوك الطريق أقدم الشيخ بادي الشقى السالف الذكر على إغلاق الطريق مع عدد كبير من الخوارج في المضيق المعروف الواقع على بعد منزل واحد عن البلدة الطيبة، وتخلص حضرة الوزير المشار إليه بعد أن أدرك وعورة الموضع حيث كان يحول دون الحرب، تخلص من شرهم مضطراً إلى إعطائهم الانعام الوفير والإحسان الجزيل وبذلك اجتازوا المضيق المذكور. والمتمرد المذكور لا تمكن مقارنته مع الخوارج السابقين، بل أكثر عنفاً بمرات من غدّاري أمة الافرنجة، ذلك لأن دعواه الباطلة هي النبوة والسلطنة والعياذ بالله تعالى وهو يعتبر الإسلام مقتصراً على أتباعه، وينفيه عن من سوى ذلك من الشرق وحتى الغرب في الدنيا وما فيها، ويعتبر كل هؤلاء السادة الكرام والعلماء من المشركين، ويبيح أموالهم ودماءهم وهذه هي عقيدته الفاسدة. وقد علم الله وشهد الليل والنهار أن فكرته أن يدخل الحرمين الشريفين في دائرة أحكامه حيث يشهد على ذلك عالم السر والخفيات.

وبما أن ذاتكم المحفوظة بالآيات كنتم مشرفين في مصر القاهرة، فقد أقدمت شخصياً على الانطلاق كي أبين بلساني هذه البلية العظمى وأعود بالتدابير اللازمة وإذا ما شوهدت أي غفلة والعياذ بالله تعالى من جانب الدولة العلية فيما يتعلق بهذه القضية، فإنني أنا المحب المثني عليكم سوف ألاحظ وأدرس القضية من

جميع جوانبها من خلال الإقامة والتوطن لديكم، لصيانة شأننا وشرفنا وعدم الوقوع في الذلة أمام ذلك المتمرد الكافر. وأظهر من الشمس أن المتمرد المذكور يترصد الفرصة وفي اللحظة التي يلتفت فيها إلى انطلاقنا إلى ذلك الجانب، فسوف يهاجم مكة المكرمة خلال ساعة واحدة وسوف يقتل جيران بيت الله الحرام من رجال ونساء وأطفال كما فعل القرامطة وسيحقق هدفه ضمن الاستيلاء على الحرمين المحترمين. ومنذ ثلاث سنوات وعلى إثر الاستيلاء الذي حدث في قاهرة مصر، فإن تجار جدة واليمن وعشائر الحضارم عاجزون الآن عن التجارة والشراء والبيع وأحوالهم في غاية الاضطراب وقد تعطل العمل والتجارة التي يعملون فيها منذ القدم وهذه الحقيقة لا تخفي على معاليكم كما أن هذه القاعدة يعرفها الصغار والكبار وهي أن تنظيم حال التجار كان نافعاً لكافة الفقراء دوماً. كما أن عودة حال التجار والمتسبب إلى الوضع الأول تحتاج إلى مرور الزمان، ولذلك فإن من الضروري ولابد من أن تتخذ تسهيلا لهم من جانب الدولة العلية كي يشجعوا على التجارة. ونحن نرجو في هذا المجال أن يتفضل بإرسال كل مقدار من الضرائب سوف يفرضها على القهوة والعطريات المشحونة من ميناء جدة إلى ميناء السويس، ببيان خاص ودفتر المفردات، ذلك لأن ضرائب المفردات الجمركية إذا ماكانت لدينا، فإن حضارم أهالي اليمن ومتسبّبيهم سوف يُشجُّعون وسوف يعودون إلى عملهم التجاري السابق.كما أن سفينة تعود إلى أحد رعاياكم المدعو السيد أحمد آقا من تجار مصر، موقوفة في ميناء جدة منذ أربع سنوات، وقد انفق الكثير من النفقات هنا بواسطة الطوائف الرئيسية وإذا بالسيد المشار إليه يأتي بعرض حاله مدعياً الخسارة المالية وكان يلتمس المساعدة من الدولة العلية حيث أنعمت عليه باستجابة طلبه وشُحنت السفينة المذكورة بالبضائع وفتحت أشرعتها وسوف تتجه بسرعة نحو السويس، وذلك حسب مفاد أمر عال افتخرتُ بتسلمه. والآخر أن تتم المباحثات عدة مرات وإبداء الأراء بشأن تمهيد الأرضية

والمقدمات اللازمة لهذه المهمة، من أجل القضاء على الوجود الخبيث للمتمرد المذكور ويتم اختيار أنسب الاقتراحات وأن يتم حمايتها وصيانتها من الجانب الميري من خلال صرف النفقات كي تحصل النتيجة المرجوة بهجوم واحد. وسيتم التقدم من قلعة العريش بناء على الأمر الأصفى ويعسكر حضرة محمد باشا النابلسي الذي نصبه كقائد لجنود الإسلام مع خمسة أو ستة آلاف جندي من المشاة والخيالة، في موضع يبعد سبعة أو ثمانية منازل عن الشام الشريف ويقوم بالدوريات في الأطراف والأكناف. والأعراب الساكنون في تلك المناطق غير قادرين بسبب الخوف على ترك عيالهم وأواطنهم وإيصال الإمدادات إلى عبدالعزيز المتمرد فهم مقيدون بالمحافظة على عيالهم وأوطانهم. وقد رتبت أنا المحب مع الأفراد الخاضعين لأمري وجميع الاشراف، حوالي عشرة آلاف من عشائر العرب والتجهيزات العامة حسب الإمكان وأقمت الخيم في موضع على مسافة سبعة إلى ثمانية منازل إلى الطائف وانشغلت بالدوريات في الأطراف والأكناف وكما ذكرتُ فإن الأعراب المتمردين لهذه المناطق سوف لا يستطيعون أن يمدوا المتمرد المذكور.

ومن الجهة الثالثة فإن إمام ميناء مسكت وهو من الداعين لكم ويدعى السلطان وهو من العقلاء المقتدرين وقد دخل ربع الأراضي الخاضعة لحكمه في داخل رقعة ذلك المتمرد. والسلطان المذكور يتبع منذ قديم الأيام رأي الدولة العلية ويطيع الأمر الملكي وقد أقام ألفة المراسلة مع هذا المحب على الدوام ويمتلك مدفعيين ماهرين في فن المدفعية. وإذا ما أرسل من المدافع والمدفعيين الانجليز أو المدافع والمدفعيين الموجودين في الجيش الملكي، مقدار من المدفعية بواسطة السفن الانجليزية إلى ميناء مسكت وحركها عن طريق ولايتي الحسا والقطيف وأقدم على محاصرتهم وأرسلت قطعة من الأمر العالي إلى المذكور، فإن السلطان المذكور سيتحرك من ذلك الجانب وسوف يخضع جانب الحسا

والقطيف لسيطرتنا برأ وبحرأ وسيحاصر ذلك المتمرد بشكل كامل من ثلاث جهات وسوف ينطلق من الجهة الرابعة حضرة سليمان باشا والى بغداد بنفسه بالمدفعية والقذائف ويتحرك فوراً نحو مقر ذلك المتمرد وسيخيم في الدرعية ويقدم على محاصرة ذلك المتمرد ومن البديهي أن وجود ذلك المتمرد سوف يزول بعون الله الملك القدير وستصل خدمة ومنة عظيمتان إلى الدين والدولة وسيكون تأثير هذا الأمر في سهولة النصر أكثر من مائة ألف جندي احتياطي لحضرة الوزير المشار إليه، وفيما عدا هذا الطريق لا تتوفر بأي وجه من الوجوه إمكانية الانتصار ومن الواجب أن يتم التنسيق بيننا بخصوص وقت المحاصرة وساعتها من هذه الجهات الأربع وأن تصدر الأوامر المستقلة في خصوص مأمورية كل واحد منا وننقذ في أسرع وقت ولرضا الله ورسول الله، جيران الحرمين الشريفين من هذه البلية العظمى نحميهم ونقيهم أمام تسلط غير المحارم. وقد أرسلت المبعوثين الخاصين بي، الداعين لكم السيد الشريف سيد سلطان زاده من الاشراف الكرام والسيد أبا بكر العلوى الذي هو في الوقت الحاضر نقيب السادة العلويين، من باب الالتماس ومن أجل إفهام الحال ورجاء تحقيق النتيجة والمآل وخاصة تفحّص الطبع العالى، مع هديتين متواضعتين من الشاكر من باب التبرك بالحجاز، وأرسلتهم إلى العتبة العالية. ونحن نرجو من الله تعالى أن تستقبلوهم لدى الوصول وتمنوا على وأغلب الظن أن [أهمية] قضية المتمرد وقد أطلعت بها الباب العالى شيئاً فشيئاً بواسطة التقارير المرسلة.

وهذه الفقرة لا تمكن مقارنتها مع سائر القضايا فلا تقع في الشبهة ولو بمقدار ذرة واحدة، فإذا ما بدر أي ضعف وإهمال في هذا الخصوص والعياذ بالله تعالى، فسوف تخرج مكة المكرمة برمتها من سيطرة صاحب الوقار الإسكندري سيدنا وسوف تقع في قبضة ذلك المتمرد. ورجائي والتماسي منكم أن لا تلتفتوا إلى العبيد الوضيعين من أرباب هوى النفس. وحال السلطنة وخاصة شرف خدمة

وثيقة رقم ١٦

الحرمين المحترمين، هو من مظاهر الاقتدار الملكي. ونحن نرجو أن تحولوا دون وقوع الحدث الذي يسيء إلى هذه المكانة بين دول الأرض والزمان، بالأسلوب الذي يقترحه هذا المحب، قبل حدوثه وأن تبذلوا همتكم الآصفية وتعتمدوا على تقارير الداعيين المشار إليهما، وأن تقدموا في أسرع وقت في خصوص الالتفات والسعي في حماية الدين المبين والمحافظة على جيران بيت الله الحرام ليصبحوا مظهر سعادة الدارين. كما نرجو أن تتموا مصلحة مبعوثينا في أسرع وقت قبل وصولهم وترسلوهم بسرعة إلى هذا الجانب، ونرجو أن يجسدوا في هذا الخصوص الهمة الرحيمة في بذل المساعدة اللازمة. ورأي المروة وكرم الحماية لذلك الجناب أطال الله بقاءه وعريض الجاه. ١٦ جمادى الأولى ١٢١٦ الشريف غالب بن مساعد.

The same حدالهارا مكامم غمان خالعتهار جثقافه شه الله سادُ عَمَاكَ شَعِبُك بِكُنْ اللَّهِ كُمَالُ تَدَوِّيهِ رَجَاعُ مِنْهِ اللَّهِ السَيْقِ كُنْ فارْشِهِ ميكولاتِم والمد وكه سلوسات مدافهوالمد وبيواهد والدرايال ويد الدينال سالكا المرادية tota while cione with me yet sin its the whom willets الجه ابناء الالاسيق بيهيهم ملايه كأرسات الا فلانية كنها عباسان فاستنطابه: « المهام المالية من الحالا المها والآن بنائه شوق قلاد معالمان فأن المعالمات مه الله المعلميات متديم النها أحد حيا الله جل المله اللما يه يلى كنام شويه مسجه الهدامي سامعهم والراديود ط لكله خه مشكله ملي طاح ا لمعكوب شه (جدف ليتد حام، مشاهه ، با نام نة خلافه لله معارفان كتهمه بانهمه فلا الكدافان مروسورة كالاب والمراجعة المبلغ على فيهم البينية على المبارية المبلغة على المبارك المبارك المباركة المباركة المباركة المباركة ورحقه هن فينين الحقق البيد المجاد حقيد اله شفائد، شعب بهديف بتند ولأ صف بصب سيطة مطبقاته لنهته اميته سلمطه بهيجه محمله شاخه فكأ المناسبة عضول مندرا ملال الله عاد بعد بفرالية كرو والد مند الما عهر الأركيلام بالمتلارسوي المقابل الليم فالموك المراجع والمراجع والمراجع والمراجع المراجع المراجع المام المراجع والمراجع و

والمدار عدد العلم عد الدام الموالة من الالا على عن العدام على عن العدام علي الموالد الموالة من الالا على عن العدام الموالة الموالة من الموالة من الموالة من الموالة الموالة من ا المركة وال بالاطبوس عن الكيان والحاص عالمه منوانه بالانه سدد اخال وزوع المد منظور صقه سرق عليه الحنين والعند اشام عليه ط صاه حرفاليد خريقة سانت معيله بطالعه معدات ك و مغوطته مناون الميد عاون الماجه عليان المعاند عاما ند عاما شداعه وند والماجه الماد والمناس المناس المناسلة المنافقة المناسلة المنافعة والمنافعة والمنافعة المنافعة المن والمستعدمة المتعالية ملاياته اعتناد فاستعن يدهه لعل واباع طباليمناء للزوليه سياجه اسلاق المصابية عابهاد الروافيات جافانه جان مياند والد منابط والمؤله كاحماده المسالية ، المام حيلية منشاك خاري ما تايك الحاقة وطلاليست المتينا الله على مطالح معطالمه مسعت ت مصل ملك من المناهل المناهل المناهل على المناهل على المناهد المناهد المناهد عن المناهد المناسب لعد على بين اللغ على الحق على على الله على الله الله على الله على الله على الله على الله على الله ك ليعيد ميله عند مديملم الله ويد طب عبولا عالمند شلافكوا عالمندي بد منهد من عليو الميث الله ساند فامؤمله متعلطا منهكا نند جازب لجه مكله سنلم عاتب فالمتلاع فالمه يحسد لمناهه كله والمالية والمراكز والمركز والمراكز والمراكز والمراكز والمركز والمركز والمراكز والمرك فاعته معومتار عاد والاعتبار والاعتبار والاعتبار والمعارض بد كنيك الحام الإن من مُهاد كوبيك لابدياء أن المعاولة الحاضلات والمعاولة المعاولة المعاولة المعاولة اله بهله فن ملاه حليات سالمدير تشنيص جدورين وساعكم والتركيب المازة وعد حداث بعيدال فين ط منهاد بدستند معان کله خنی برجانی منصراه سنهندان شد لتاسیاسید بهیان، واح درا معادمان کای خمين بالما منافع شائل المرابع عباد عابل عابل المرابع المام المام المام المام المام المام المام المام المام الم فالمله ومت معد عدمه ومعد المعرب عن المعرب عدلاني واخفال معتاب ب والمعلام سامعه ودال بهلب يبد المدما ترب عديه مدال التلام المصالبة المطالبة المعالم فليلم بجابيط المفتاسية منطوعي مطيحه بالحاري يصاحه عالمة عرف من من الله عنه خالا العدر مناسب المد الماري اساس خلف عدول المن الله المال الكول الله المالية الماري الماري المن المر المالية وإلى جله مال مل سياره الماري والماري المارية المارية المارية المارية المارية المارية المارية الميدات قالد الألة وإب جه نال مهاسياطه حايد ه يستعافع مشطامنا وله امنده والنافياست الروسي بهدينها جميعه سهرميون بهديد تا عالى على ما ما ما المعلى والمعلى والمع المقدمات مين إنسان المع على على على العامل المعامل الم عاراسا دروسور مراد دلال مالك سه مي اهوالله على للصديد داويان كان الايد الماطيات المارات المارات المارات المارا مواد ملكاد كا الكاسيلا كان وضه تربيطالهم بيف كر فيال ساقد الديد مشيدا، ويوز ويلد ويالها بنامه لاه مل مل بشارك أما الاحدادة وخاطئة قليه بدراه والحاماء بهل اعدم مواقتم جريمه التدمانية مركادا طند فال للداف الله المركبيد والراف المهالة المهاهد الانتاجة المداحة سك التا كاست فالبلد والرياف المستهد محل مصامع لية الما الماضل بمعتد شلاكا بالمي الما عيد المعالمة الما الدخور والإيزعاء واخوارتها والمارية مات ما ما دار المراجع بينين الماتر بيان عمل حد خاري به طلطاع المات بيز راب عندن بين الموالي طلها الم المعالمات كنعه خود كان مه دكه ، هان خالمه كريانه حالة دعب بذ سناب ليام به حامه به النام ه و الدر عليه عولال الله عدمة بعلم نفد رك الما الربيد ويدى الوطاء الأل المراد عليه الأمارية المراد ا والمعاد اليها علامال والموادات سالجه منزها به في تا مه كان وعلى الكاملاء خود وموليها والعرب موتط بالمار على الكارميل سلال الإعليد الزيوجيد سيالمه تبكارجارز زعدى بعيبها الجعبسلته حيا للصك فنهت اليشطالونيين بريامه العاملة فالم المراقة والمالة على على على المالة الم صلامات الاستفاع الالكفانشان فنالي فنلد فادافلد فادافلد في عنا عبد فلا يده فلان على الم سيال قطاد الأمهر الماد والمادينية والمادينية والمادين المادين المادين الماديد بادنته اشكا اطباران بالموجه فاللفي بهرحمداه لتا وعلمت مية وموكر حرطت الرماستاذ له ميعند المالها ويدخ المعار المستشيلة المال والمناه والمه المناه والمه المناه الم استة وقه بما شاقم المرسعية بواز عن أوجه بان اقطاق ساعتم حيادي ط ربي المفاق ويوزم الابه لمد منعه عكم الد بالماعية. منها جها متطابك

「 na Thirly Till Thirly Thirl

وثيقة رقم ١٧

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۹ رجب ۱۲۱٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03838-E-00001

نص: نسخة المذكرة التي كتبت من جانب هذا الحقير المخلص إلى حضرة الشريف:

وصلت التحريرات الشريفة. كنتم قد بينتم في هذه التحريرات وأطلعتمونا على الأطوار والحركات التي بدرت مقدماً ومؤخراً من عبدالعزيز بن سعود على التفصيل حيث عسكر الوزير المكرّم حضرة محمد باشا الذي هو الآن متصرف لواء القدس الشريف مع خمسة أو ستة آلاف من الجنود المشاة والخيالة في موضع على بعد سبعة أو ثمانية منازل عن الشام الشريف وهم منشغلون في تسيير الدوريات في الأطراف والأكناف ومن الواضح أن الأعراب الساكنين في تلك المناطق سوف لا يكونون قادرين على ترك العيال والأوطان وإمداد ذلك المتمرد من خوفهم. كما (أطلب) من جنابكم السعيد مع الأفراد الخاضعين لإمرتكم وكافة الأشراف وخمسة إلى عشرة آلاف شخص من الأعراب والتداركات الكلية حسب الإمكان أن تعسكروا في موضع يبعد ثمانية منازل قبل الطائف وتقوموا بالدوريات في الأطراف والأكناف، وبذلك سيُعرض الأعراب في تلك المناطق عن إيصال المساعدات إلى ذلك المتمرد. وإذا ما أرسلت مقادير من المدافع والقدّاحين بواسطة السفينة إلى مسكت وأن يكلف إمام مسكت بعد صدور أمر عال بالهجوم على حسه والقطيفة لقرب المسافة ويحاصرهما، كما ينطلق حضرة سليمان باشا والى بغداد بنفسه مع المدفعية والقذائف ويتوجه إلى الدرعية

مباشرة، وتقدم على محاصرتها. فإن هذه القضية سوف تختم بالمصلحة بسهولة، كماكنتم قد تفضلتم بأن جميع التفاصيل سوف يتم إبلاغها لنا بواسطة الداعي لكم سيد سلطان زاده من الأشراف الكرام والسيد أبي بكر العلوي، قائم مقام نقيب الأشراف إلى هذا الجانب.

وقد قرأت أنا المخلص التحريرات الشريفة حرفاً بحرف، كما تم الاستماع إلى تقارير المذكورين وحظيت أقوالهم بالاطلاع بصداقة.

إن ذاتكم العدنانية الشريفة السمات من سلالة طيبة والمسائل المطروحة بواسطة حضرتكم هي معتبرة ومعتمدة دوماً عند الدولة العلية.ولذلك فإن الاستجابة لأوامركم العدنانية حول القضية السالفة الذكر على الوجه اللازم، هيي لزام في ذمة الدولة الأبدية المدة. ولكن ولأن حادثة مصر التي هي باب الحرمين الشريفين، كانت قد شغلت السلطنة السنية بشدة، فإنه لم يتيسر الوقت الكافي لإعمال الأفكار وتنفيذ التدابير بشأن القضايا الأخرى، بل إن الأجوبة اللازمة على التحريرات الشريفة لحضرتكم لم تكن قد أرسلت هي أيضاً. ولله الحمد والمنة فإن حادثة مصر قد انتهت في الوقت الحاضر، وإمكانية الإقدام في خصوص أداء الخدمات السنية للحرمين الشريفين والتي تفتخر بها الدولة العلية الأبدية الدوام من قديم الأيام، وتوفير الأسباب والوسائل الموجبة لأمن السكان وراحتهم وقاطني البلدتين الطيبتين، هي بالجملة مواضع تقع في المرتبة العليا ولذلك فإن محمد أقا جيبه جي باشي في الجيش الملكي وصاحب درجة الوزارة السامية قد عين على ولاية جدة وأمر بالحفاظ على المدينة المنورة، وسوف ينطلق المذكور فضلاً عن الأفراد تحت إمرته، في معية سبعمائة أو ثمانمائة جندي من النخبة والماهرين الذين تم اختيارهم هم أيضاً وسينطلق خلال الأيام القليلة القادمة من هنا ويتوجه إلى منطقة مهمته. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه وعلى الرغم من أن فتح إقليم مصر والاستيلاء عليه لم يتيسرا، إلا أننا ما نزال والحمد لله تعالى منشغلين

بتنظيم الأمور وإصلاحها في مصر. وفضلاً عن ذلك، فإن التشبث بمثل هذه المقولة العظيمة متوقف بأية حال على استشارة كافة وكلاء السلطنة السنية وخاصة تقديم تقرير شامل واستئذان ولى نعمتنا جلالة السلطان ، سيدنا الملك العظيم الشوكة والكرامة وسوف يتم الإقدام على تنفيذ مقتضيات أمر إرادة صاحب الجلالة الملكية بأي طريق يتم شرف صدورهما. وهكذا، وحتى عودة هذا المخلص إلى إستانبول ومباشرته لإيفاء مقتضى إرادة الحضرة الملكية، فإن المصلحة تقتضى أن تتم كتابة ورقة تحوي الموعظة والنصيحة من جانب هذا المخلص إلى عبدالعزيز. وذلك، فسوف يتم من جانبي تحرير ورقة على الوجه المناسب وإرسالها بواسطة أحد الأشخاص العارفين بالكلام، ومن أجل أن تتضح لجنابكم العالى كيفية كتابة الورقة، فسوف يتم إرسال نسخة الورقة المذكورة إلى جنابكم العالى. وفي هذه الأثناء، كانت قد وردت من والى بغداد أيضاً بعض التحريرات وبُيّنت في مضمونها أطوار ابن سعود ومنهجه، إلا أن إصلاح أوضاع مصر شغلتنا كثيراً في الوقت الحاضر، وهذه الفقرة هي أيضاً من المواضع الفائقة الأهمية والمصلحة تقتضي أن يتم بحثها في الباب العالى وتوضع قيد التنفيذ.

وإني بإذن الله تعالى على أعتاب الانطلاق والعودة إلى الباب العالى كما سوف يعود حتى وصولنا إلى إستانبول ، المبعوث الذي سوف نرسله إلى ابن سعود وسوف يطلعنا على كيفية جوابه. وسوف يطرح الباب العالى حينئذ القضية مع مريدي الخير للسلطة السنية، وسوف يتم إعلان النتائج شفوياً إلى حضرة مالك زمان العالم وسوف يتم تقرير الإقدامات اللازمة، بعد استئذان حضرته، من أجل تنظيم هذه الفقرة. كما تم تحرير جواب بهذا المضمون نفسه من جانبي إلى المشار إليه والي بغداد. وحضرة محمد باش الذي عين والياً على جدة، هو شخص مدير ومدبر ووزير سديد التدبير ومقتدر على المحافظة على المدينة وإصلاح أمورها. ومن المأمول والمستدعى من عناية جناب خير الحافظين

وإحسانه أنكم مادمتم في منصب المحافظة على المدينة المنورة ومادامت ذاتكم الحميدة الصفات النجيبة ثابتة على أصول الاتفاق والاتحاد مع الوزير المشار إليه، فإن أراضي البلدتين الطيبتين ستكونان آمنتين من شر أذى المخالفين، بعون وعناية الله صاحب الكبرياء وإمداد سيد الأنبياء وعنايته. إن أمن أهالي البلدتين الطيبتين واطمئنانهم، من أقدم المهام السنية، وضمن مواصلة التأليف واللطف بالوجه الذي تقتضيه الدقة والمصلحة، فإن منع وقوع أية حادثة، يعتبر من أقدم المصالح الملكية وأهم مهام السلطنة السنية. ومن الواضح لضميركم المحيط بالدقائق، أن رسالة ملاطفة قائمة على المصلحة، في هذا النوع من حالات المنازعة، ربما أدت إلى حدوث السلم والصفاء. ونحن نرجو منكم من خلال كمال فطنتكم وحميتكم ومزيد الرؤية والدراية المتركّزتين في الفطرة الذكية لجناب سيادتكم العدنانية المآب، أن ترعوا أسباب الاتحاد والاتفاق مع المشار إليه والى جدة وأن تركزوا همتكم على مراسم المُلك والاحتياط وأن تبذلوا ما في إمكانكم في استكمال الحالات الموجبة للصفاء من خلال إرسال تحريرات مصافات الأيات إلى ابن سعود بحيث تؤدي إلى السلم والصفاء على قدر الإمكان. ونحن نكلف شيمة الحمية والكياسة فيكم أن تبذلوا ما في إمكانكم للمحافظة على البلدة الطيبة واستحصال أسباب أمن الأهالي واستقرارهم. تم تحرير هذا المكتوب من المخلص لكم على هذه الشاكلة وأرسل مع المبعوث السعيد المصير. ومأمولنا الخالص أن تبذلوا الهمة في إيفاء لوازم الخبرة والدراية لدي الوصول إن شاء الله تعالى، ١٩٠ رجب ١٢١٦.

تم إرسال تحريرات هذا المخلص قبل هذا على يد التتار وتم بموجبها بحث قضية ترميم البِرَك الواقعة على طول طريق الحجاج المصريين وتأمين سهولة إياب وذهاب الحجاج المومأ إليهم وقضية إعلان أسماء المشايخ العرب

المتواجدين في المدينة المنورة وينبع وسائر مواضع تلك المناطق، إلى هذا المخلص، وكان قد طُلب إيفاء رسم الضيافة للانجليز المتواجدين في جدة. وكنتم قد أطلعتمونا في التقرير الشريف الذي أرسل في جواب التحريرات السابقة من جانب معاليكم أنه قد تم إرسال الرسائل حسب طلبنا إلى المشايخ الأنفي الذكر بشكل منفصل وتم إرسال مبعوثين وتوجههم إلى جيش الملك وتأكيد ذلك. كما كان إقدام واهتمام معاليكم في إيفاء مراسم الصداقة للإنجليز والمواضع الأخرى قد تم التأكيد عليه، فضلاً عن الاستجابة لطلب تأسيس قنصلية في جدة على يد الإنجليز. وقد فهم هذا المخلص، جميع المواضع المشار إليها. إن إرسال أسماء مشايخ العرب المذكورين واستكمال مقتضيات الصداقة مع الإنجليز السالفي الذكر من جانب معاليكم، يدعوان إلى كمال المحظوظية. ولأن ذاتكم العدنانية خبيرة شعارها الفطنة وذات دراية، فإن من الظاهر والبديهي لهذا المخلص والآخرين بأنكم سوف تشمرون عن ساعد الجد في تنفيذ لوازم المحبة واللطف بحق اتباع الدول المتفقة ولا توجد في هذا الخصوص حاجة إلى التأكيد والتكرار، إلا أن شرط المصلحة ومقتضى المحبة والمودة أن هذا النوع من المقالات من الضروري الإشعار والتذكير بها بين فترة وأخرى، فإن مأمولنا الخالص بمقتضى جوهر الرشد والسداد والكياسة التي أنعم الله تعالى بها على ذات معاليكم ذات آيات السعادة، أن تبذلوا هممكم العدنانية من الآن فصاعداً فيما يتعلق برعايا وخدم الحكومة البريطانية التي هي الصديق الأحب والحليف الأصدق للدولة العلية الأبدية الدوام، سيما وأن الشرع والقانون يعينانه على تنفيذ مراسم الصداقة والمصافات ولوازم الاتفاق والموالاة. ١٩ رجب ١٢١٦.

عيصتها بدسيمك مطق مطوز مضعاكيه بحند حكائيه علائكين بحق دياه بيديه بد حاصليكا سياها تصد منيكم مند را خاطه ماين به سنده بليد مدري ماي و ه جهان تصد منيكم مند را خاطه ميده ميد به سند مديد مايد ميد بهت سعيلا مادما مذ تله ومد مطبعه مسعون كهد به طلعه شاهر معوشته يقطه طبل سالتمايله قِيَادَ حَوْقٍ مِكَانَ اللَّهُ وَ عَلِي هِ عِنْ مِنْ عَلِي مِنْ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مَنْ فَا خلاد يلمه مضرفهم مربيه مجامد مهدد اعظاد عاليه سلمايه سرده عبازي مذباه سامة معكمات مستاجلك معنول بين سكن بعلا عبد وجيال كمنتهاب المعترابين مسكن امال وال بالعيل مشعبته من وصاحبه باسطال خاصد قوي مدّ بغند لاس ساعال طاط فالما و على على والم one of a second معطت تطام يستدجيل مصبرتها بمنعنه تمنيجه أشاذ كباسد س كالمقام السيداجا واجعياته فشبقينه سفاء الملايل فصصة مأدى الجلط والمسال المنابلة واصع ملحة منها له من جد سلم خصصه بملائنه بشن معانها و جمه دفر استعاد مله مله ه فان شایک سیان صفائده سیاه ، حیاته دو اصلی نصفان حشیاری شد معانا سفيد هاست مهلانده فالوشهد مند خصد مذع منت ريخ معدد اشارانا مناجلها اختصاد وبيفاني مهد ماند منه ند مدا برسد یک موست نه ولد نید باد میل این است ستوسنه ناه معكد معملا مناه تنافع توليد ساز خصائه اجذه ترابرند اعال الحالم رفت س معوضه متعاصب فلصعه ابطة جمعياه تحينه كينه بينه ويناه المبيه و مفايه كرفرمال ما وعد ملانه الحالة حنه مصرفا كل يحقينا سبعد: ملب منسيه. شعبات سازه، وعلن عبتريه منسيم ماحنه معند سند بكال دعوالفي معلاجها بمعاصلي عبد منوز ملاي شيان سند مود مزينان للهائع مسكال مالعالم منه المنهان سعيد من والماعلي والمد وسيال مصافحة المعالم المنافعة المنافع من دران مرد المارس معلام المارس مارس والمارس مارس مارس مارس المارس المارس المارس المارس المارس المارس المارس ا المارس مرد المارس ا المارس ا والمال عليه منطور ملي بين المال من المال عليه المال علي المال الما سعد من من سعد مفته نكن جاب مهم كر سام در فينكه املية متهاد افارافان ميمة بله منه منه هند هند جند بهانكريه الناما الله الماد الله المتناه الله المتناه الله المتناه الله المتناه الم معتد الله المان بند فاص عدوم وفر المناه عند المانية الميان الميان الميان الميان المتناه ا داستد معد بسه جهد مهمور به صدر المسلم ما هان جنايه عبدتناه احد ماد شدك اقع مانها المام المراجعة واستاد مناسلة المسلم ما مان بالمام المراجعة المراج

MPIF. ५५ / त्रिक ५ १० - ६

من دخل دفر امع معلا مكته رام مل معن سنة دو الدون ما بعض خانه مقان وها محل المناه ما المناه وها المناه وها المناه وقد والمناه والمناه

اناه مزيز جاج معرته ده دوده بركالك نتبرى مجاج معاليمك بعبه سبعات بيلب مغفايك شاكره حمنته سينه احداد ومنبع وسال المعاليوبه المكا برميب مغز خلع عيلك هذمنعي يه ارسال مون معبد ده مولاد انفلته لاحتلنه مام معاشلت آمر برلیسی خصابی مادی مینادات نامار بديد ادمال الحالى تحديث خاصدتاره جمايد المادمة المعان البيان عانب بيدعياد حانمه المعان ومبت اشامه: عبله مثاج مفهه و طف سامندنه دی بنته منظ سانب ماملا اصابه مسلط عَلِتَ الْمَلِي عَالِمُ مِلْكُ أَمِمِكُ وَمِنْهِ مُنْسَلِكُ الْمُلِكُ مَالُوسَتُ مِدِيدِهُ مِنْدِهِ فَاعَدْ الْمَلِكُ وَلَمْنَا اشيد انقلته لالر مقلنه ايفاع مرم متقو هدد شريفلرنه اقدم واهتها مرفقه امليفي خصفه المبيد القلته لالر مقلنه المائلة عيانه المبيد القلته لالرسانة مندع محطود الرديفند الجاء مقدمة اطبيع تنص محد مقامل المبدء الداء المبدء المب مثا عنه طرد خالصا : منه اصاله اسابق التصال مسالف بيله الكلتهار حقلته لعام وللقب استكاد معصلت بدوجه اخم من المعنى المعنى المعنى المعند والما معيد المعنى عاردان وفطاعتما مجت مدايتكار والمقلف معد متفقه بسكى مقارن ببعال سانع مقار وتوادغك اجرسه عن ببعد جعلك تناعميه وجه عنه خطو ادبرت حالته املينته بمياه ناكيد مُركزاره عاجت مِعْتِردِي مِعْتَدِله مراول آوالل آوالل اشلا مِاخْتَادِي مِدْنِهِ مِنْعَادِي مِنْ اللهِ وَالْتَا عجت وصدرت المنف دان سامة أباتله مكند جهر مقد عبد مكره يكات خداد تقطيع الم بديه دي دول عبر . بري الدونه دوست احد ومنفي اصلى الالله الكلمة وعلى تبد ومنفي مغلنة مسايده الشع مالقامنه مذع العله مام ملت وصافات مدانع انفاق مدالاتك أمزت عم عفائِلرتك معدينت كامد خانسان مبيع به جاي

وثيقة رقم ١٨١٨ ٢٦٥

و ثیقة رقم ۱۸

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاريخ: اواخر ١٢١٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03793-A-00001

نص: فليتم التباحث بشأن محضر الاجتماع الجامع الأول و آخر المواضيع التي كان قد أرادها خلال انعقاد المجلس العام في مقر الإفتاء. وقد تمت كتابته للقراءة:

منذ سنة [وتقارير] حضرة السيد الشريف [تصلنا] وتفيد بأن المتمرد المدعو ابن سعود ظهر منذ مدة مديدة في حوالي نجد وأقدم في البدء على التطاول على الأماكن الواقعة تحت تصرف شرفاء مكة المكرمة، وقد زاد من تمكنه واقتداره شيئاً فشيئاً حتى أن التصدي لمفاسده ومضراته مرتبط ومتوقف على الهمم السنية للدولة العلية، وأقدم الشكوى من خوف تسلطه، حيث تحتوي على بعض العرائض ولكن وبسبب بعد مسافة موضع استقرار المتمرد المذكور الذي هو موضع باسم الدرعية وأن تلك الصحاري يصعب اجتيازها من حيث المؤونة والجهات الأخرى، ولم يتم حتى الآن تدبير وتجهيز بما ينبغي وتم الاكتفاء حتى الآن بإرسال الجواب على تحريرات الشريف المشار إليه وتم الاحتراز من إحداث الفتنة إلا أن المتمرد المذكور لم يقف مكتوف الأيدي خلال ذلك، حتى بلغ أمره أنه بإمكانه أن يتطاول على مواضع من أرض العراق والشروع بإيجاد المضابقات.

وعلى إثر هذه الأحداث أرسل سليمان باشا والي بغداد آنذاك، على باشا الذي هو الآن حاكم بغداد، مع الكثير من الجنود لقمع المتمرد المذكور، إلا أنه لم يحقق

نجاحاً وانتصاراً كما كان متوقعاً. ولذلك فقد اختار الوالي المشار إليه مضطراً أسلوب التصالح مع المتمرد المذكور، إلا أن ذلك المتمرد وبدافع من الفساد والملعنة الكامنة في ضميره، لم يكتف بذلك، بل تجاسر قبل فترة على الإضرار بالحرم الشريف لسيدنا الإمام الحسين (رضي الله تعالى عنه) وهدم زاوية من قبة مرقده الشريف، على أنه لم يكتف بذلك أيضاً، فقد اغتصب ونهب الودائع النفيسة والأموال الموجودة في الحرم. وبغض النظر عن أن هذا العمل نفسه أدى في تلك المناطق إلى إشعال نار الفتنة، فقد سرى إلى طائفة العجم أيضاً، حيث أعلنوا هم أيضاً عن نيتهم وادعائهم الانتقام من المتمرد المذكور فتم إرسال رسالة على يد سفير خاص من جانب بابا خان ملك إيران إلى سليمان باشا والي بغداد تفيد بأن الدولة العلية إذا لم تبادر إلى القضاء على المتمرد الملعون وقمعه، فسوف يستأذن الملك المشار إليه في أن يمرّر جنوده من الحدود الخاقانية للهجوم على يستأذن الملك المشار إليه في أن يمرّر جنوده من الحدود الخاقانية للهجوم على المتمرد المذكور والقضاء عليه.

ورغم أن سليمان باشا والي بغداد المتوفى حرّر بالنحو اللازم جواباً إلى الملك المشار إليه وأرسله، إلا أنه أعرب في التقرير الذي أرسله قبل وفاته عن أن تدخل الملك المشار إليه في هذه القضية لا يجوز من الناحية الأمنية أيضاً كما كان يطلب أن يقوم بعض الأشخاص بمهمة في معيته. وقد شكل رجال الدولة العلية في حضور الصدر الأعظم اجتماعاً تشاورياً حول هذه القضية، وصدرت بناء على القرارات المتخذة وبمقتضى خط جلالة الملك المعظم الذي منح في هذا الخصوص شرف الصدور، أوامر شريفة تقضي بأحكام المهمة المطلوبة لأشخاص من تلك المناطق في معية الوالي المشار إليه، وأن يتم صرف النظر عن تدابير إرسال الجنود إلى جانب الحرمين نظراً إلى صعوبة الطريق والخوف من أن يؤدي هذا الأمر إلى زيادة تسلطه على حوالي الحرمين الشريفين، وقد تم تسطير رسالة من جانب الصدر الأعظم تشمل الموعظة والنصيحة وكتبت رسائل إلى

القائد سليمان خان والميرزا شفيع خان معتمد الدولة للتحقيق بشأن نوايا الإيرانيين ودوافعهم بذريعة السؤال عن الأحوال وتم إرسالها مع بعض الهدايا المناسبة وعندما كان من المقرر أن تعلن الإجراءات إلى والي بغداد وترسل الأوامر المذكورة إليه، بلغنا خبر وفاة المشار إليه والى بغداد.

فتأجلت بالتالي قضية إرسال الأوامر المذكورة بخصوص فقرة المتمرد ابن سعود على المنوال السابق، حيث وصلنا في هذه الاثناء تقرير مفصل من حضرة الشريف، يفيد بأن المتمرد المذكور كشف عن سوء نيته ودافعه الخياني بشأن منطقة الحجاز وأرض العراق، بشكل عام، وتفاصيل إهانته للحرمين الشريفين اللذين تفتخر السلطنة السنية بخدمتهما، بشكل خاص، وأعلن عن نيته الباطلة في الشاعة ونشر دينه الباطل، بل إنه أرسل رسالة يخاطب فيها الشريف المشار إليه تقضي بدعوته إلى دينه وإخضاعه لحكمه. وقد صرح حضرة الشريف ضمن ذكر المعلومات السابقة، أنه لم يبق من حل سوى إزالة وجود المتمرد المذكور، إلا أنه لم تبق لديه قوة واقتدار على هذه المهمة. ولأن هذه الفقرة تعد من القضايا الخطيرة والعظيمة، فقد رؤي أن من المصلحة أن تتم رؤيتها و تنظيمها بعد انضمام البحامات العلماء الأعلام واستصواباتهم وأن يعقد حضرات الفضلاء الكرام اجتماع تشاوري في المنزل الساحلي لحضرة شيخ الإسلام، بموجب إرادة كرامة الإفادة الملكية، حيث صدرت في هذا الخصوص هذه الصحيفة.

أولاً، أن يتم تعيين أحد الوزراء ذوي الاقتدار كمحافظ للمدينة المنورة وأن تخصص في معية المحافظ المشار إليه التجهيزات والعتاد والمدفعية ومالايقل عن سبعمائة ـ ثمانمائة جندي ويرسل ذلك على وجه السرعة، من أجل أن يؤدي تعيينه إلى تطييب قلوب أهالي الحرمين.

ثانياً، أن يتم تعيين وزير مدبر كوال لجدة أيضاً وأن يبادر إلى تخصيص مالا يقل عن ألف جندي مع التجهيزات والعتاد الكامل بهدف تقويته، وسوف يقوم

الوالي المشار إليه بضبط وحفظ جدة وجماركها ويقطع أيادي الشرفاء السلطوية ويخضع أعراب بين الحرمين للطاعة طوعاً أو كرهاً ويبذل الدقة بذلك بشأن الحفاظ على مكة المكرمة.

ثالثاً، أن يتم إرسال الأوامر العلية موشحة بخط صاحب الجلالة إلى حضرة خسرو باشا والي مصر ويتم التأكيد على أنه إذا تجرأ المتمرد المذكور على التطاول على المدينة المنورة ومنع المؤونة، فإن على والي مصر أن يبادر إذا تطلب الأمر إلى الإرسال المتتالي للقمح والشعير إلى الحرمين الشريفين عن طريق ميناء ينبع بالسعر المتداول، من فائض الغلات كي لا يقع المجاورون للرسول في المشقة.

كما يجب إرسال بعض الأوامر إلى والي بغداد وإبلاغه بها كي يحضر بضعة الاف من الجنود ويحضر في بغداد نفسها خمسة _ ستة الاف جندي بهدف الحفاظ على الحرم المبارك بما يكفي كي يبادروا إلى الهجوم من الخلف إذا ما تجرأ المتمرد المذكور على الهجوم على الحرمين الشريفين: وأن يشمروا عن ساعد الجد لإزالة وجوده. كما أن من الواجب أن يرسل العلماء شخصاً متبحراً في الأصول والفروع، ومتمكناً من التكلم باللغة العربية وإلزام الخصم، ويحيط علما بهدف المتمرد المذكور. ومن البديهي أن هبة الله أفندي، قاضي بغداد يستحق أن يُختار لهذه المهمة من حيث إحراز الأوصاف المذكورة والوقوف الكامل على المصلحة. وإذا أمّن والي بغداد الأفندي المشار إليه وأرسله، فسيكون بمقدوره الوصول إلى الدرعية وبعد عودته يستطيع أن يرسل من بغداد تقريراً عن المهمة بواسطة رسالة يبعثها، أو أن يطلع والي جدة ومحافظ المدينة فوراً إذا ما صدرت من المتمرد المذكور حركة مفاجئة.

وقد تمت قراءة تقرير الباب العالي الذي كانت القرارات السابقة قد وردت فيه، وبما أن المعلومات السابقة تعتبر من القضايا الخطيرة والمهمة للسلطنة السنية،

وثيقة رقم ١٨

فقد كان من المقتضي بحثها ومناقشتها وتداول محاسنها ومحاذيرها بشكل مفصل حيث صدر الأمر والمرسوم الملكي بشكل شفوي بعد الاستئذان من الركاب الملكي، بأن يشكل أركان الدولة كلهم مجلس تشاور لدى مقام الإفتاء ويبحثوا القضايا السابقة من جديد. وقد تم تحرير القضايا الآنفة الذكر بهذا الشكل من البداية وحتى النهاية في محضر المجلس. والأمر لسيدنا على أي حال في هذا الخصوص.

مت ستعلِّجه خيملايته الم والمحال متال مناه و الله و الله و الله و الله و الله و الله يد موده منه ميده م شكابى سبيد بعدعه سيأملك شيد متباهد طلته معناله بهت سافعه وطريديك دانيه ميد بانه الله المواد المواد الله المواد روس به المربعة محدد من والفائد الفراسة المرابعة المؤافرة الموافقة الما الموافرة الموافرة الموافرة الموافرة الم موابنا المهابيد بعد المدان الموافقة المنافرة الموافقة المدانية الموافرة الماد ويك ماحد احده خاديد مقد المرحود فلل منادات عان والعشد خاعل ما مع صديق اختياد اختياب من ماهيا عقم مكن طبيه ادبوه شاه وفتيه كه مع صديق اختياد اختياب اختياله منها منظونه مرفعه كاند تبد عينه در بونها المال منها بالمال منها منها المال به دفن هذه جات المالية وكليب عرط الحفايدة ستاع أيتمال قائلة فتعد اطلقيلا منطيط طائلة المجامع الم Alex are art axis are active to the same are active as a same active active and active the second of th معمد منا قائم منه مسكرا منها الله عندا منه المنه من الفقاء المنه منه من المنه مر الله المكافل وسيد معلومه وي المنيد عائد المائلية الميد والسوائل المدون المدون المدون المدون المدون المدون ا وقالت المتناجة كولا من المدون الم والمن فعلى نبدا جراء منس على منه تناهبي وبال معان عبد المراد المرتبع مقد وينها في المطابعة عنها المنافعة عامل المرابعة المنافعة المرابعة المنافعة المرابعة المنافعة المنافع policies de de de la constitución de la constitució مرابع المالية خاط نونيله سيارسياطات والازمياء ميغا عنيطاله والا مناس هدياه الم شعبا والنب كنت بغدد والبس مشاذيه العادانه الرفر شكده مشياد الحقوا المتعاداته عناد مصدمته بله مناوشید وید اطفاه اوارمضعمال اوال دامیده شعد جانيه باطاعها ليميد الماعه المهدية المناف مناف المانية معنا المراد موجه علينه العام المراجع ا ما المانية الم المان ال المنان المانية المولد المانية المانية المانية المان المانية المانية المانية المانية المانية المانية المانية الم the above at the line of the state of the st MAT. 53/ 3993-A Manufacture and the second of وثيقة رقم ١٨١٨١٨ وثيقة رقم ١٨ الم

ابه مِعيد ونه صعد ادامه اعلما كانت طعية عا منا بدرياهيه مساكم جفنان ١٠٠٠ ولاحتها البيد حدا المراسلة العالم ين سنه به فعالمند ب منافعه اطلا اطلبت طب طبيب العلامي فتوت الحالمة حاطلا عاميم سيت ميدهناك والعالم وترو كنياوك مناتأ مبته به مع بعدر ما مب غير مله عب الله والله بالما عك 600 ان به رفال ما تغریب هذا بدید مله مید در کالا فیل مهافاته بامع المبين عبد المرب عبد الما معا مكما رفع المحا المعدد كه كله فلا من فريد الله معديد من الله معديد والمراع منافقة منافقة من والمراجعة المراجعة المر ينه منعه به سور ملعد مرضع ماهاره جزال المتعامل منع كالماسه مبياره معلالة ملايد منابقه اطامليجه مرتب ولاله فعلله فقاه مراج اعنعه بنبيع المعاسمين ومب محدث بيدي مه ربغذى كوغيس تالحينات شه مبامک مانند به کافی اولین کابه برغاج بای می اول فیلس بنداد ما معانف بل عسك الفار المعاد المعادي والوم حاجه شيفين طفة هي المعنى المعندة المع و فامة ماله الحام وعاضه ماها نفاله ما عام ماله المالة ا مدعقساجت لابس وسرنه محاظل طفارنه كيفتي بلدعك خوصليه فاو ورا تاطف كتبرط سطف سطعه بجلاب تغير ماب علبي فزن ، وتقله موار مفرطية معلاء سنه داه المع محاسمه ومحاذبه اطاخيه سرعشال منفق دانه بهت مكاميات استناه اوليق طام توزياهي عالمهد اطامه مطنا ي منعلا المنعد فكاد المخالف المرفعان حامل مسعد الم

٢٧٢ وثائق نجد

وثيقة رقم ١٩

الواصلة من سليمان باشا والى بغداد

تاريخ: ١٢١٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00160-06669-00001

نص: [في الهامش:]كان عبدكم والى بغداد قد ذكر في الرسالة التي وصلت من جانبه قبل بضعة أيام وقُدمت إلى العتبة الملكية العليا، أن هنالك شائعات تفيد بأن الإيرانيين وبعد تجرؤ ابن سعود على هدم قبة المرقد الشريف للإمام الحسين (رضى الله عنه) ينوون الاعتداء على ذلك الموضع بحجة الانتقام من ابن سعود وكان المشار إليه قد طرح بعض التدابير مثل إرسال قوات الإسناد من ولايات الرقة والموصل وولاية ديار بكر وكذلك إرسال قائد من جانب أرضروم وهجوم الجنود من جانب الحرمين باتجاه ابن سعود. وكذلك خلال الإيضاحات التي كانت قد جاءت في هامش الرسالة المذكورة وتم الاستئذان فيها، وطُلب فيها إصدار الأوامر حسب المقتضى إلى ولاة الموصل والرقة وولاية دياربكر بهدف مهمة إيصال المساعدات إلى الشخص المذكور وإرسال الرسائل اللازمة المتضمنة للتذكيرات الاحتياطية والموجهة إلى والى أرضروم والمأمورين المستقرين في الولايات الأخرى، حيث كانت تلك الأوامر قيد التنفيذ وإذا بالرسالة الحالية تصل إلى عبدكم من طرف المشار إليه. ومضمون هذه الرسالة هو أيضاً تأكيد الفقرة السابقة وعبارة عن بيان درجة أهمية هذه الفقرة. وقد طرح هذا الموضوع أيضاً في المجلس الذي انعقد أمس عند هذا الخادم واجتمع فيه المخلصون للسلطنة للتباحث وإصدار القرارات بما فيه المصلحة وتمت قراءة الرسائل المقدمة والمؤخرة الواصلة من طرف المشار إليه. وقد أعرب الحاضرون

عن أن هذا الموضوع هو من الأمور البالغة الأهمية ومن الواجب أن يتم تداوله بشكل شامل ومضامين الرسائل معلومة لنا كلنا ومن الضروري أن يتم التأمل والبحث حول اقتضائها وأن يوكل اتخاذ القرار بهذا الخصوص إلى الاجتماع الذي سينعقد يوم الاثنين. وقد انعقد الاجتماع بمنّه تعالى في اليوم المذكور من جديد وسيطرح عبادكم المومأ إليهم نتائج دراساتهم ويجرون المباحثات بشأنها ومن البديهي أن القرارات ستعرض بأي شكل تتخذ، على الحضرة السنية الملكية. يتم العرض أن الجسارة على تقديم رسالة المشار إليه هذه هدفه أن يحظى بملاحظة المفيض بالميامن حضرة فاتح البلاد. والأمر والمرسوم لجلالته الذي له الأمر.

وليّ النعمة، المنعم على عبدك! على إثر الطاعون المذهل الذي قدر أن يقع في بغداد وأوقع الداخل والخارج والجنود في العجز والاضطراب، فقد استولى ابن سعود الشقي الذي كان يترصد كمين الضلال، على قصبة الإمام الحسين (رضي الله تعالى عنه) وتسبب في الضرر.

وعلى إثر هذه الحادثة، فقد بعث ملك إيران رسالة مفصلة مع سفير خاص بهذا المضمون وهو أن أهل إيران الذين كانت زيارة المشاهد المشرّفة (العتبات المقدسة) تشكل الركن الركين لديانتهم وعقيدتهم، قد سيطرت أجواء العزاء عليهم ولبسوا السواد من صغيرهم وكبيرهم وشيخهم وشابهم، بعد سماع قضية استيلاء المشرّفة وتضامنوا مع ملك إيران للانتقام من المتمرد المذكور وأعدوا أنفسهم للتوجه إلى هذا الجانب وهم الآن مستعدون للإقدام.

وقد بعثت الرسالة المذكورة إلى تراب أقدام صاحب الحكم. ونظراً إلى إصرار الملك المذكور في هذا الخصوص وصراحة الدعم المبرم لكافة أهلي إيران واستعدادهم لإنفاق الأموال والإمكانيات في هذا الطريق، لم يعد هنالك بأي وجه من مجال للأمن هنا.

ومع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة المحافظة على الممالك الخاقانية في مواجهة

هذا الخطر، فإن من الواجب اتخاذ تدابير مثل: تعيين حضرات ولاة الرقة والموصل وولاية ديار بكر في معيّتي أنا الخادم؛ وكذلك إرسال الجنود الكثيرين من جانب الحرمين المحترمين لقطع جذور طغيان ذلك المتمرد؛ وفضلاً عن ذلك، تحرير جواب صاحب السطوة من طرف الحضرة الملكية إلى الملك المشار إليه بما يليق بشأن الدولة العلية وحسب المصلحة السنية وإرسال تلك الرسالة بواسطة سفير طلق اللسان إلى الملك المشار إليه؛ وفضلاً عن ذلك، إرسال العدد الكافي من الجنود وقائد من جانب أرضروم يشغل أذهان أهل إيران كالسابق، ويفسخ عزيمتهم ويبطلها.

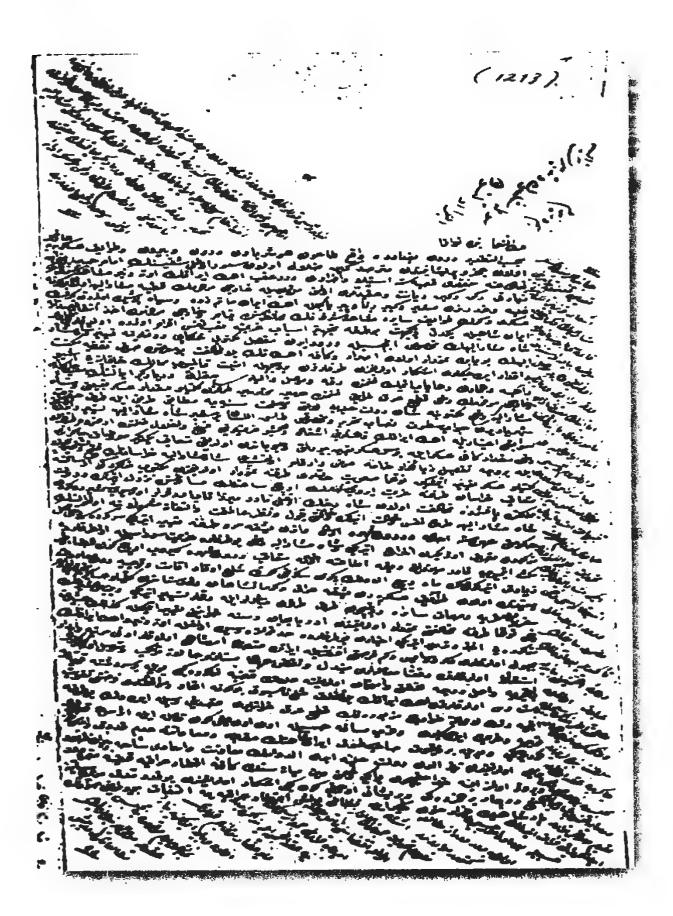
وكانت المعلومات السابقة قد عرضت وكتبت على وجه التفصيل خلال معروضاتي أنا الخادم وأرسلت الواحدة تلو الأخرى. وقد اتجه الملك المشار إليه نفسه الذي كان قد أرسل العديد من الجنود إلى خراسان لفتحها والاستيلاء عليها، إلى خراسان وعسكر في موضع على بعد ثلاث ساعات عن مشهد. ولم يحتمل نادر ميرزا ابن شاهرخ الذي كان قد أعلن المعارضة في داخل المملكة، فأغمد سيفه، واقترح على الملك المشار إليه التدخل، وقد حظيت وساطته بالقبول وشُملت بالعطف والالتفات، وأوكل إليه من جديد حكم تلك المنطقة وأعيد إلى المدينة. وفضلاً عن ذلك، فقد كان أرسل قائداً إلى مرو، وأعرض عن الاستيلاء على الموضع المذكور كما أن الملك المشار إليه توجه إلى هذه المنطقة بسواد من الجيش. ولم يمكث في تلك المنطقة أكثر من هذا، وبعد أن أخضع نادر ميرزا لطاعته، دخل المدينة، وبعد ثلاثة أيام من الزيارة شد الرحال في اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول وقفل راجعاً. وفضلاً عن الجنود الذين كانوا في معيته، فقد أرسل بعض المباشرين مع مبالغ إلى الأطراف والأكناف بهدف تجهيز الجنود الكثيرين من العراق وكرمانشاهان ولرستان وتجهيز مستلزمات الحملة والمهمّات الأخرى. ولأن عشيرة بلياس كانت قد أعلنت التمرد، فقد قمع هذه

العشيرة أيضاً بعد تعيين حاكمي آذربايجان وسنندج.

وقد بلغتنا الأخبار السابقة في حد التواتر. وبمقتضى المكر والدسائس التي جبل عليها الإيرانيون منذ القدم، فإن الأشخاص المتصدين للحكم في إيران، يتغير سلوكهم فوراً بمجرد نيل أدنى مرتبة من الاستقلال فيرتكبون ويتوسلون بحالات تستلزم نقض العهد وقد بلغت هذه الفقرة درجة التحقق والاختبار بالتجربة. وفضلاً عن ذلك، وفي ظل هذه الظروف التي يمتلك فيها الإيرانيون مثل هذه الذريعة المحكمة مثل القضية المذكورة، فإن أهالي إيران لم يدعوا الفرصة تفوتهم دون تخلُّف وبفضل الاتحاد والتوافق اللذين لم يُـرَ مثلهما حـتى الآن، فاتجهوا دون تردد إلى هذا الجانب بحجة اجتثاث جذور التمرد للمتمردين المذكورين وسوف يتوجهون نحو هذا الجانب وينطلقون ونظرأ إلى قرب المسافة، فإن أكثر سوء نيتهم سوف يرى خلال خمسة عشر يوماً. ومع الأخذ بنظر الاعتبار عدم قدرتي وإمكانيتي في مواجهة ملك إيران الذي يتمتع بكل تلك القوة والسطوة، فإن من البديهي، فإن مساعدة الدولة العلية الأبدية الدوام وإمداداتها إن لم تصل في أسرع وقت، فإني أقسم بالله أن كافة المدن العراقية سوف تبتلي كواضحة النهار بين عدوي الدين هذين بفتنة واضطرابات أسوء من قضية مصر، وحتى إن لم يلتفت إلى المدن العراقية التي سادها النظام والهدوء خلال هذه المدة المديدة تحت ظل الملك بعد جهود وتضحيات كثيرة، فليقدم على الأقل لله ولرسوله ولصيانة الروضة المطهرة للأولياء الكرام والمشايخ العظام، وخاصة رئيس مذهبنا الإمام الأعظم والهمام الأكرم الراقد في سرير الرحمة تصدقاً لرأسكم المتوج بالملوكية في برج أولياء بغداد، من تجاوز أيادي أعادي الدين، ولذلك نرجو أن تتلطفوا وتترحموا علينا باتخاذ التدابير الصائبة بالهمم الملكية المزيلة للجبال والتى تستلزم إطفاء شرارة الشر والفتنة لهذين العدوين الرهينين بالخسران، وأن تبذلوا حسن العناية (من جانبكم يا ولى النعمة) لنجاة الممالك

٢٧٦ وثائق نجد

الخاقانية من هذه الورطة. وهذا الالتماس هو وسيلة عرض عبوديتي. نرجو من الله تعالى أن تحيطوا ذلك بعلمكم المحيط بالعالم عند شرف الوصول. وفي هذا الخصوص فإن الأمر والمرسوم، هما من لطف حضرة سلطاني وإحسانه، السيد المدبر لشؤون الدولة، ذي العناية، الغزير المروءة، الرحيم، العطوف، ولي النعم، كثير الجود والكرم.



ماه من عوديم اد لماد الماد على مدكرته مناد رمى ادباده عوده سه وسر الماد الماد الماد والماد و

HAT 160/669

وڻيقة رقم ۲۰ ۲۰۰۰ ۲۷۹

وثيقة رقم ٢٠

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۲۱۷ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03816-00001

نص: ملكي، ولي نعمتي، السيد العظيم السطوة، ذو الكرامة الغزير المهابة.

لقد فجع الإيرانيون كلهم بحادثة الهجوم الخبيث لابن سعود المتمرد على قصبة الإمام الحسين (رضى الله عنه) والتجاسر على هدم وتخريب حرمه الشريف، وجملة أهالي إيران متفقون وبلسان واحد على الانتقام منه. ولكن ومع ملاحظة المكر والخداع الكامنين في الضمير المرافق للمفسدة لأهالي إيران، فإنه يُخشى أن يتخذوا من هذا الأمر ذريعة لتنفيذ فتنتهم ويتطاولوا عملي الممالك الخاقانية. وقد تم تحرير وإرسال الجواب المقتضى على الرسالة الواردة في هذا الخصوص من جانب ملك إيران والتي كانت قد قُدّمت بواسطة سفيره، بالإضافة إلى التقرير الوارد من طرف المرحوم سليمان باشا والى بغداد بمضمون اقتراح إرسال رسالة من طرف الدولة العلية بمعية سفير وكذلك مسألة تخصيص الجنود في أطراف الحرمين المحترمين ضمن اجتثاث جذور الشقاء وكسر أنف نخوة صاحب البدعة المذكور، نعرضها على ركاب صاحب الجلالة ونقدمها وكانت الإشارة قد وردت في هامشها أن القضايا الأنفة الذكر سوف يتم تباحثها بين المخلصين للسلطة السنية. ولأن الرسالة الخطية لصاحب الجلالة المقتدر أعدت للصدور وكان قد أمر بالتداول، فقد تم إحضار مجموع أرباب الشوري عند هذا الخادم وتم تداول الفقرة المذكورة بشكل سرى.

أولاً، إذا ما سنحت الفرصة للشقي المذكور فإنه سوف لا يستمر في اعتدائه

وتجاوزه على حدود بلاد الجزيرة العربية فحسب، بل إن من البديهي والمبرهن أنه يراود في رأسه الأفكار الفاسدة بخصوص السيطرة على جميع تلك المناطق حتى الشام وحلب. وفي ظل هذا الوضع، لو لم تكن فتنة البيكات قد وقعت في مصر، لتيسر إرسال ثلاثة إلى أربعة آلاف كيس من واردات مصر، وتجهيز العدد الكافي من الجنود من تلك المنطقة، وإرسال المقدار الكافي من المؤونة والعتاد عن طريق بحر السويس إلى جانب الحرمين كما يتم إرسال الجنود من بغداد أيضاً، ولزال رجس وجوده الخبيث من على الأرض ولتم تطهير تلك المناطق وتأمينها، من خلال إظهار القوة القاهرة وعبر الهجوم على الشقي المذكور، في ظل عون البارى وعنايته وحسن توجهات آيات ملك العالم.

وبعد طرح هذه القضية، جرت مباحثات كثيرة حولها، ولكن ولأنه يبدو أن إرسال الجنود وإظهار القوة القاهرة على الوجه المذكور، صعباً بسبب فتنة البيكات في مصر، فإن المصلحة تقتضي حسب الوقت والحال أن تعالج القضية بخيار لتهدئة الأوضاع على وجه السهولة، بدلاً من المبادرة إلى فقرة توجيه الهزيمة له بإظهار القوة القاهرة. وقد تمت المصادقة في هذا المجال برأي الحاضرين على أن تكتب رسالة إلى ابن سعود من جانب هذا الخادم ويقال في مضمونها كالتالي: شوهد في المدة الأخيرة التجاسر على هدم الحرم الشريف للإمام الحسين (رضي الله عنه). وحضر تكم من أصحاب العلم والتقوى والمشهورين

سوهد في المده الاحيره التجاسر على هدم الحرم السريف للإمام الحسين (رضي الله عنه). وحضرتكم من أصحاب العلم والتقوى والمشهورين والمعروفين بالزهد والصلاح. ومن الواضح أن مثل هذه الجسارة وهدم مثل هذا الحرم المبارك غير جائز شرعاً وعقلاً. وخاصة مع احترام الإيرانيين للحرم الشريف المذكور، حيث إنه ظاهر وصريح، وحسن اعتقادهم باهر وواضح. وقد أدت هذه الأطوار والحركات إلى تحريك عرق غيرة أمة الأعاجم، وسوف تؤدي على الوجه الشرعي إلى سعيهم للسيطرة عليكم وسفك الدماء ومن الواضح أن عدداً من الفقراء سوف يتعرضون للخسارة والضرر في أثناء ذلك ومن الواضح أن

وثيقة رقم ۲۰

هذه الفقرة ليست من المواضع المستحسنة من منظار الديانة أيضاً، وعلى هذا فإن عليكم أن تبادروا إلى الحصول على رضا الله بأن تكفوا عن ارتكاب هذه الأطوار والحركات وتبقوا في محل إقامتكم، وأن لا تجيزوا أية منافسة مع الشعب الإيراني.

وقد ذكرنا بهذه اللهجة الرقيقة نصائح في خصوص لزوم العدول والانحراف عن هذا الطريقة والمسالك الأخرى التي اختارها وأدرجنا وسطرنا المواعظ والوصايا اللازمة، وقد تم اختيار أحد الداعين لعتبة السعادة، أحد العلماء الفطنين وأصحاب الدراية والعارفين بالكلام بحيث تؤثر كلماته في الأفكار، ويكون قادراً على التأثير بنصائحه ومواعظه فيه، وأن يكون عليماً ومطلعاً على الأمور الخارجية بشكل كامل ويكون قادراً على إلزامه وإسكاته في كل وجه، وأن يرسل معه الداعي لكم سناري أحمد أفندي من علماء مصر الذي يعد خبيراً وعالماً بأحوال تلك المناطق وعارفاً بتفهيم النصائح اللازمة. والعالم الذي سوف يتم تعيينه، لا يجب أن يكون حائزاً بالضرورة على رتبة عالية، بل إن من الأفضل أن يختار من الرتب الأدنى ويبلغ إليه رسالة النصائح المذكورة على الوجه المكتوب، كما رؤي بين الحاضرين المشار إليهم أن من المصلحة أن تكتب الأوامر باللغة العربية إلى شيوخ عنزة وبني حضر وسائر الأعراب الذين يتبعون ذلك المتمرد وأن يتم شيوخ عنزة وبني حضر وسائر الأعراب الذين يتبعون ذلك المتمرد وأن يتم تذكيرهم بوجوب الكف عن اتباعه.

كما تم بحث فقرة إرسال رسالة جلالة الملك المقرونة بالملاطفة إلى ملك إيران في معية أحد السفراء. وبعد إيراد الأقوال والآراء الحادة في هذا الخصوص، ونظراً إلى أن الأشخاص الذين يدعون الملوكية منذ مدة طويلة حتى الآن، ليسوا ملوكاً مستقلين ومستبدين من أصل ملكي، وأن كل من تفوق من خانات الولايات والممالك الواقعة في إيران على الآخرين، يطلق على نفسه لقب الملك وأن باباخان الذي يجلس على عرش الملوكية الأن بعد وفاة أقاخان، هو أيضاً ليس من باباخان الذي يجلس على عرش الملوكية الأن بعد وفاة أقاخان، هو أيضاً ليس من

عرق ملكي كما قلنا وأنه جلس على مسند الحكم لمجرد تفوقه على الآخرين، وإذا ما أطلقت ألقاب أكثر من ذلك في رسائل صاحب الجلالة ملوك إيران الحقيقيين، فإن ذلك سيؤدي إلى التصور بأن سلطنته قد تم التصديق عليها من جانب الدولة العلية ومن البديهي أن مثل هذا التصديق له محاذير في الوقت الذي لم تعترف فيه سائر الدول بسلطنته.

ومن جهة أخرى فإن من الواضح والبديهي أنه لو خوطب بلقب خان الممالك الخاضعة لسيطرته بدلاً من الألقاب الملكية، وأطلقنا عليه ألقاباً بهذا المستوى، فسوف يُخشى _ في حين أنه يدعى الملكية والتفرد بها _ أن لا يقبل مثل هذه الرسالة، ولذلك، ولأن عبدكم هذا الذي راسل في زمان حكمه لأرضروم، الخان المذكور وسائر الخانات حسب المصلحة وكنت قد تهاتفت وتكاتبت بخصوص بعض الموارد معهم وأحكمت بذلك الألفة مع الحاج إبراهيم خان، معتمد الدولة للخان المشار إليه والقائد سليمان خان أحد أقارب المذكور، والمذكورون عالمون بجميع أمور بابا خان، وتقرر بين الحاضرين أن تحرر من جانب هذا الخادم رسالة إلى الخان المذكور ويتم فيها ضمن التذكير بالألفة السابقة، الحديث عن عزيمتنا إلى مصر و _ بحمد الله تعالى _ العودة المظفرة إلى إستانبول، وأن نهيئ الأرضية إلى حد ما على سياق استفسار الخاطر، وأن يتم إرسال أحد عباد خدمة الدولة العلية يكون في غاية الدراية ومقتدراً في التكلم بالفارسية ويمكنه أن يزن ويقيم أسلوب الخان المشار إليه وكلماته وأقواله ، ويستشعر النوايا والأهداف الوخيمة للأعاجم، ويجب على هذا العبد أن يكون من أصحاب الرتب وأن يعين من المراتب السفلي من حيث متعلقات العبودية وسوف ترسل من جانب هذا الخادم بعض الهدايا، بما هو مناسب.

إن إرسال المأمور المذكور يجب أن يؤدي إلى تأكيد الصداقة والمصافاة وتأييدهما بين الدولة العلية والإيرانيين والدقة في توسيع العلاقات وتمهيدها وأن

وثيقة رقم ٢٠

يهتم في استطلاع واستكشاف نوايا الإيرانيين وأهدافهم كما ينبغي. ورغم أن أمة العجم مفسدون إلى حد كبير ويسود الظن أن أنهم يلتفتون إلى الهدف الحقيقي من هذا الأمر: إلا أن من الواجب في ظل الأوضاع الحالية ومن أجل الحيلولة دون أي نوع من الحركة، أن يتم التحقيق والتحري أولاً بشأن نواياهم، ضمن المبادرة إلى مثل هذه التدابير ثم التحرك كما يقتضى الأمر.

للتفضل بالاطلاع من قبل العلم الحقيقي لصاحب الجلالة. وسوف يتم العمل والتحرك وفق الرأي الملكي القيم المقرون بالملوكية في هذا الخصوص مهما كان. والأمر لحضرة الملك، ولي نعمتي، السيد العظيم السطوة، ذي الكرامة، الغزير المهابة، المقتدر.

[في الحاشية] وزيري! فلتبعث الرسائل، وليوجه الرسل، كما قررتم.

٢٨٤ وثائق نجد

And the state of t

وثيقة رقم ٢١ ٢٨٥

وثيقة رقم ٢١

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۲۱۷ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03793-00001

نص: سيدي وولي نعمتي صاحب الشوكة والكرامة والمهابة القوي!

وصلتني رسالة قبل بضعة أيام من جانب شريف مكة تفيد بأن المتمرد المدعو ابن سعود الذي ظهر منذ مدة مديدة في حوالي نجد، وتجاسر على الإضرار بالحرم المعلى للإمام الحسين (رضى الله تعالى عنه) وأظهر في تلك المنطقة سيطرته وقدرته، يظهر الآن أيضاً سوء القصد والنية بالحرمين المحترمين، كما دعا الداعي لكم شريف مكة المكرمة إلى مذهبه. وكذلك تقرير المرحوم سليمان باشا والى بغداد الذي كان قد أرسله قبل وفاته، والذي يفيد بأنه وعلى إثر التحركات العدائية التي تجاسر بها ذلك المتمرد على الحرم الشريف، فإن هذه الفضيحة أثارت غيرة الإيرانيين ووصلت إليه من جانب بابا خان الذي يدعى الملك في إيران، رسالة يخاطبه فيها ويحذره من أنه في حالة عدم اتخاذ أي إجراء من جانب زاهر الشرف السلطنة السنية، فإنه ينوى هو نفسه التحرك والانطلاق لتمزيقه وحسب رأي المرحوم سليمان باشا، فإن تدخل الإيرانيين يتنافى مع الأمن حيث خضعت هذه القضية للبحث في البلاط مع عبيدكم أرباب الشوري وتقرر آنذاك بين الحاضرين أن يتم انتخاب أحد الداعين لكم من العلماء ويكلف بالمهمة، وينطلق مع رسالة باللغة العربية من جانب عبدكم هذا إلى المتمرد المذكور. كما تقرر أن يزود كل واحد برسالة وينطلق بهدية مناسبة بواسطة أحد عبيدكم اللائقين بهدف التحقق من قصد الإيرانيين ودافعهم، إلى القائد سليمان خان ومعتمد الدولة الميرزا شفيع خان والذي تعرف عليه عبدكم هذا في محافظة أرضروم على إثر المراسلة معه. وأن تصدر له الأوامر العلية التي كان قد طلبها المشار إليه والي

بغداد، ثم يرفع تقرير عن الإجراءات المتخذة إلى جلالة الملك وتحرر الرسائل المذكورة، بعد الحصول على الإذن، والتي يجب أن تكتب بواسطة هذا الحقير وأن تسطر الأوامر الشريفة أيضاً، وعندما كنا بصدد إرسالها، بلغنا خبر وفاة المشار إليه والى بغداد وأرتئى أن يؤخر تنفيذ الأوامر المرقومة حتى تعيين والي بغداد ولم يُرَ من المناسب فعل شيء سوى إرسال الرسائل الأنفة الذكر. وعندما كانت قضية انتخاب الشخص المناسب للتوجه إلى المتمرد المذكور قيد البحث، وصل التقرير الأنف الذكر من طرف الشريف المشار إليه وطرح وقرئ بالتالي للتباحث بشأن بعض المواضع المهمة المتعلقة بالسلطنة السنية، في اجتماع مجلس الشوري الذي تشكل في البلاط قبل بضعة أيام. ورغم أن تهيئة الظروف لقمع التمرد وإزالة الشر والمضرة لذلك المتمرد المذكور، اعتبر ضرورياً، ولكن ولأن موضع استقراره بعيد المسافة والصحراء صعبة الاجتياز، فإن احتمال النجاح في الحملة والحرب المباشرة غير ممكن وما يبدو لازماً هو أن تتخذ الإجراءات الدفاعية اللازمة من قبل شخص يجب أن يعين في منصب والى جدة. ولكن ونظراً إلى كيفية كتابة الشريف المشار إليه وصراحة عبارته بخصوص أن المذكور دعاه إلى مذهبه وأظهر سوء نيته بالحرمين الشريفين، ويبدو أن الأمر يقتضي والعياذ بالله تعالى أن تعتبر هذه الفقرة جزءاً من الحالات الدينية، مع الأخذ بعين الاعتبار احتمال حدوث اعتداء على الحرمين ومن الواضح أنه ليس من قبيل الأمور الجزئية بأي عنوان. وبناء على ذلك فإن من المناسب أن يقرأ التقرير المذكور مرة أخرى على حضرات العلماء، في حين أن بعض الحاضرين من أرباب الشوري كانوا يؤيدون الرأى الآنف الذكر، كما كانِ البعض الآخر وضمن تأييدهم لهذا الرأي، يرون أنه إذا تشكل المجلس العام في بداية الأمر وتتخذ قرارات خارجة عن دائرة الوسع، فإن إحداث التغييرات في تلك القرارات فيما بعد سيؤدي إلى القيل والقال، ولذلك فقد رُؤي أن من المصلحة أن يـرسل التـقرير السـابق إلى حضور شيخ الإسلام في البدء، وأن يستدعي كبار العلماء الكرام آحاداً وأزواجاً للقائه، وأن يتم الاستفسار خلال طرح المسألة، عن رأيهم وتدبيرهم المقترح وأن يتم تنظيم التدابير التي سوف تقدم كتبياً من جانبهم، في حالة إمكانية تنفيذها وإلا فسوف تتأخر، وهكذا فقد تأجل تشكيل المجلس العام إلى ما بعد استفسار آراء العلماء. وعلى إثر هذا القرار، تم إرسال التقرير المذكور بالشكل الأنف الذكر إلى حضور الداعي لكم حضرة شيخ الإسلام أفندي الذي استدعى بدوره كبار العلماء آحاداً وأزواجاً إلى محضره الشريف وتباحثوا فيما بينهم وقرروا أن يخصص محافظ للمدينة المنورة مع سبعمائة جندي ولجدة أيضاً والى مع المدفعية والعتاد ونفس العدد من الجنود وأن تهيأ الغلة من مصر وترسل إلى المدينة المنورة وتحرر مسألة حرم الإمام الحسين إلى والى بغداد وتؤكد وإذا ما حدث والعياذ بالله تعالى سوء نية من قبل ذلك المتمرد على الحرمين فسوف تتم إرسال المساعدات إلى ذينيك المحافظين. كما كان اختيار ملاّ بغداد (العالم الديني) لمهمة إبلاغ الرسالة التي من المقرر أن تبعث إلى المتمرد المذكور، من جملة المواضع التي كان كبار العلماء قد رأوا الصلاح فيها.

وقد تم إرسال التقرير الذي كان قد حرر في هذا الخصوص لدى شيخ الإسلام اليّ من جانب مقام الإفتاء. ورغم أن بعض الاقتراحات المدرجة في ذلك التقرير تبدو صعبة التنفيذ، إلا أن بعضها ممكن التنفيذ وبشكل عام، فلأن هذه الفقرة هي من المهام الجسيمة للسلطنة السنية، وإن مسألة انعقاد مجلس عام عند شيخ الإسلام، قد تم الاستئذان بشأنها قبل بضعة أيام في الركاب المستطاب لجلالة الملك بشكل شفوي وصدرت الإرادة السنية الملكية بخصوص انعقاد المجلس حول هذه الفقرة فزادنا ذلك شرفاً. وقد ذهبت أمس، الخميس، إلى منزل الداعي لكم المشار إليه شيخ الإسلام أفندي، وحضر جناب الباشا من البلاط وكبار العلماء وقائد الانكشارية وسائر أرباب الشورى الذين تتم دعو تهم إلى مجالس التشاور،

وطرحت الفقرة المذكورة وتمت قراءة الورقة التي كانت قد نظمت باعتبارها طلب عقد المجلس، وتم بيانها. وبعد مقدار من التأمل، جرت مباحثات طويلة بخصوص المذهب المعقد للمتمرد المذكور والأعمال والسلوك الذي قام به حتى الأن وتم بحث الأخبار والأقوال العديدة. وقد قال البعض إنه لم تبق شبهة في بغيه وطغيانه بسبب الإهانة التي ارتكبها المذكور بحق حرم الحسين، وبالتالي يجب تعيين عدد كاف من المأمورين من جانب بغداد وإرسالهم للقضاء عليه. وطرح البعض الآخر أن القضاء عليه غير ممكن بالأسلوب العسكري بسبب صعوبة الطريق، ولذلك يجب الاكتفاء بالمحافظة على الحرمين الشريفين.

ثم طرحت قضية اختيار ممثل من العلماء للقيام بمهمة عند ذلك المتمرد واعتبر بعض الوجهاء ملابغداد جديراً بهذه المهمة. إلا أنني الخادم ذكرت مسألة النزاع والفتور الذي كان قائماً منذ مدة طويلة بين المتمرد المذكور ووالي بغداد. ولفت الانتباه إلى أننا إذا اخترنا ملاّ بغداد، فسوف يظن ذلك المتمرد أنه كلف بهذه المهمة من جانب والى بغداد، أو أن والى بغداد أوصى به للدولة العلية وأسس لإرساله. أفلا سيؤدي هذا الأمر إلى عدم اعتباره وفي مثل هذه الحالة، أليس إرسال شخص من الأستانة مرجّحاً على ملا بغداد؟ بعد طرح هذه الأسئلة من جانب هذا الخادم، تم اعتبار الإشكالات السابقة، موجَّهة ومقبولة. وقد كان اختياره في بداية الأمر لتسهيل المصلحة، ولكن ولأن الإشكالات الأنفة الذكر مطروحة، فإن من الواجب أن يختار هذا الجمع بعد التأمل، شخصاً من العلماء يتمتع بالقدرة على إلزام الخصم ويكون قادراً على التكلم باللغة العربية ويكون وقوفه على مزاج الدولة واضحاً أيضاً. وأن يعين من جانب الدولة العلية والى لجدة ومحافظ للمدينة المنورة وترسل معهم مقادير من المدفعية والعتاد. وأن يوصي والي بغداد كل من يتم تعيينه، ويؤكد عليه مسألة الحفاظ على الحرم ويتم تحرير ذلك. وقد أيد الحاضرون في المجلس بالإجماع المقترحات الآنفة الذكر وانتهى المجلس

على هذه الشاكلة. وسوف يتم عرض قضية تعيين والى جدة ومحافظ المدينة المنورة وتخصيص المدفعية والجنود الذين يجب أن يكونوا في معيتهما على جلالة الملك وسوف يتم الحصول على الإذن منه، وها نحن نقدم إلى صاحب الجلالة محضر الاجتماع الذي تمت قراءته في المجلس المذكور مع التقرير السابق الذكر والذي كان قد قدم سابقاً من جانب شيخ الإسلام وكذلك تقرير الشريف المشار إليه. وفي هذا الخصوص فإن الأمر والإرادة الملكية مهما كانت هي لسيدي، ولى نعمتي، جلالة الملك العظيم السطوة، ذي الكرامة، المقتدر، والغزير المهابة.كنت أنا الخادم قد طلبت الإذن ضمن إرسال تقرير إلى صاحب الجلالة الملكية، أن تقع إرادتكم وتعينوا لمنصب والى جدة، واحداً من بين عبيدكم موسى باشا حاكم سلانيك ومصطفى باشا محافظ ابنه بختى ودرويش حسن باشا أمير أمراء طرابلس السابق، وكان قد أحال اختيار الشخص المناسب إلى رأيي أنا الذليل، وقد تأخر حتى الآن لأنه كان من المقرر أن ينعقد المجلس العام للتفاوض بشأن التقرير السابق الذكر الواصل من الشريف المشار إليه، وتقرر أن من الأفضل أن يدرس مسار المباحثات بخصوص فقرة والي جدة في المجلس المذكور وأن يتخذ القرار المناسب طبقاً للآراء المطروحة، ولذلك فقد تأجل اختيار والى جدة حتى تشكيل المجلس المذكور. وهكذا، فإن قضية اختيار الوالى وسائر القضايا المترتبة فيها هي الآن قيد التنفيذ وسوف تعرض نتيجة القرار في تقرير منفصل سوف انظمه أنا الحقير وأحصل على الإذن بشأنه. وها نحن نعلن التفاصيل للاطلاع. والأمر لحضرة ولى الأمر.

[في الهامش:] وزيري! في الحقيقة، فإن بقاء المدينة دون محافظ وجدة بدون وال في مثل هذه البرهة، وهكذا الحال بالنسبة إلى بغداد، وهذا أمر يثير القلق. والاحتياط لازم بأي وجه. فلتبادروا إلى المحافظة أياً كانت طريقتها، وهو ما يقتضى غاية الدقة.

Š, سالهب ريق الله شلاعت جفارتك مشيعه لرنه العالمة تربضت الإطفاق رفطه كاكتاليا يميا حامله جامي، وهبلة سنة شطب منكاره الجاروليل مكات باخيا إلى منا ا يزيانه مندم في منده ملانيه طف والإلت حلاستهد بكرته فل خوارا بد ما دي الوردن لا المدول الله انت ولغذبه دار "بان شاهلا داعكت الله بمثال طفاه كله وقريق ودود افق الطاني وابانا ندعه است سال حذافي مسيد خياد والبي منظ ساليًا وإشا فرهزتك وفائل خيدك مضاجه ورود امانه كاراً في فيده ادبلب بحاط المان خابي الم ط عليه معاصره بفطعه غذب به علاق رفعيل زب ولنب وابا بأنك مكاستكناه ب ومكندجه ادف والمكا م يحرك المصادر معادة معادلات معدوسي فاء ومعمدًا لاول مبدئا شغيع لحاء بدمناسيهم. ابين بدخصه محدّد ماك. فأر وفنا بليل متبع اوانى وميذد والبومت والبهه معتنه ملمد نادي استبعا الجنائي الرعمية مالى نفسر منحنى بج الحينار فاركب الفينات الدولات كفت علمين شاها ولمنك استناق الله صوب شكيان باريه بين مكانف طائوره فخر . والوامة بينه مراتبه مالى مشطيح حلن كرزونك اوزود انجي خزاد والبي مشاداتهاك وفائل خبابك مدعدك لنزاب مبذاد والبكل مادوستك نعبت ودواج تانب وينا استعال ولنط عاف منكده فك درياع عاست الله خارى دون كرنديدها لانك افتابي ما عامل درياني شبغه مشادعها بهوده منكد فاخدى ودوافي اولامغينه باذ كاخة مرافعه معتاد وجهة ممثل سيعرى والانتجاد مجامعة فيدا عقد مظل عمامه دومان وفرات ولذن علاق خارجي منبورك كرافف وون واذالا ترومين قد اسبابك مخال اوزود والإيلا مذان على جرب سادى مصعبارور جول ميلى جندب مندنه وادفق زيومسين إسكان موليد بينه لوزم والأجديني المنهجة وجنك الأبرجه تنابر فتتلق بزاراوفن لوزمد عن ترط متاداجله باذمت نظأ كذمه منصب واحد وحصرتهنا فلأم مواخذ انك عباره لرنك صامئ تطرقيه معازعه خطاء حاب حابثه باكر: نفض واذعبا غنه موان احتافى وادابه براؤ دغه موان خفته بسائك معقدمه بجدما مذهبة منصدن مواريلي عامو اولاغيزن فالحنة منكورد بكرويحا اختيار مصندنك مك فرات مومن واروبلوات تبنيا فلافكا ميعيد برنفاء فا فيفيكيه الفائج الجزيء ارسال به صدركاء برداكي اناله جسنة جهدى مرة وراى وتدرنط الت في واستفار موليد ما ومقلى زار يمي لامز مولي فعند منظم ومونع بعدت المنيا فير وعلينك استستار أداع مومعه يمام والمنبئ است. والمتعاد الجديد فا فلاماؤمه ومرود الدريوم فلانتجالين فرضيف المذنك صبعدهاي بذكرته سامخاز لرزه مصادات وطائلاه خلف وردكان لأدلا مدنية مؤده بالمكرية وجدورتك هدودجات واطفتك بديلانعيق ومصدق نق مدند مؤرد بقول زيل ونبد ومشهراه تلمن اعلما خدَّه . جا بدح من عواض والمعالم أمر ولحافظاته اعاشا لهي نك ظراد والسبه بحددٍ والله وخارج مراد كبره بغيرس كالحكب وملودان شفاى بياصع إنتصاب أدفن آدان حسبه الال در بال شحبناهيد في اناق رفطعه تغير الحا جانب نبا انعان من ما فلارمنك د دد باز يا صدرا برك معنى منعاد كى كارخود ديد و مضي كلي البلا اعلى مادد ا والمنا المالية والمناز في الوسون وهر عنده المركز و والموضور عند المالية والمناوية المناوية المناوية

جانب نبلًا: مُعانسيه ولينك تطور مذكور دد جاز في صورت ابرك معنى متعددى كودنود البدره مصبي كالوا اولم به ماده رفعه عمل اخلاصها فكر والورجي تخلاى جاعد نشوار أولى اولى اولى مسا مهم واستناب واختناه مخاص واجفاء شي الوسوس والرعد وخدى أبي كون وقال شعار مخذ الإنسان استنال اله اطباده عفايس اولن خصوت اداوه سنه شاها: دی ترفاز ای صور اولفنده دو کی نجسته کرند مشارالدافری كانهنمواريليد فروان باسا وصعدمها ومجافاته وكاليكور: كل ساز ادمان نورا فراي مامر يولوفري مالر ملكه صرماق ومتكف عبق ومنين اولجر نفه مناق كاغف ماجح مضامه وأت وسابه اولائده برمضار قامله صكمه شاعبي ربومك مرجب ومتواه وسلاء مله مغامر اولم في خلاف وكدامل مباحثته و دو دودار مدد داؤال كردان بالإمصابال بونك مت منظام سا مهدين فارميد بلي ولمناش شدة فاعيد ميداد ولفنه مقداد كاني مادرار نفينه اورد نه داران ادرم اولاي مان ومعالمة معية وق مندنه واراق حريثك عرامكان وحريب تريفيك عافظ ى زيرة النفا اوتي درياه اله حد ناعيف عصد كرفة بعيلك ذائلة اخلا يجتنعون بغياد موسنك منصوره كالرزقة والتي مساورون مطابق ولأن اروامانته فالمك مقتله احقه دنید متاد دابسیه مناف و رود د در دار اوافقه مغذ دموی مقبلی اولمرنی مودی ماری رسم نفادوامیسی گرندوی ویامند دون میر بن اوسال اندودی دخر عراعتاری مستاری ادخاری و درجه اولی نفترم استانه بنداری گرندوی ویامند خاد ميده مع فليد نواهد و فر مالريد منه على وافعا خوال شاوره در مفرا الله فالزي استعوار الله سنية معن إليه ابله خلا ملك ملا الأفي نذره يلان الن عليه واله تكله نعر و واج دو والله تا و ملك تا و ملك ال والمامل الحلي والمفاود والمفاود والله عبد الفائل ومرته المودوع رفافظ نشبي ومعسلاته بدمة وطرد ويدخا البر وخاء والمه والم بدائي فريت وللك فافط ي اكداد يزر بدارود وم معارفهم فواون في بان الجديد على بدولها ويلك وجد والعكد ومرنه معيدلمات منه وفق والانلافيق ومندنه زي مقا الدور ومل بادرونك على زواد وبعد امرزاف عام بلد به عين واستان الله في وعيد مركز دو قاف بالله مذكرة مرفزه الله مل سي الاسرال مقالمة فيض سالفات الرقيد ومُعِين شارحه فا ندى منظرها في مادكا : دى بولى انجاد ففر اوفري معلى ابغاله المسالم

جه والبطن سونك مكان من بان وانه على عائل مطلق باكا و را خاط الري عالم من ما في الارداد . مد والبطن سونك مكان من بانا وانه على عائل مطلق باكا و را خاط الري عالم من المان المن من المان المن المان المن مفاؤكد خرجه دراه مقعه خای ی حاونارزن نفر جاگزام آنه استنان اولوفره منا سنیك انتخابی رای عبد زمه اصافوری المنذول كاخدى خيف شارابك ودود اوله مالف الأرفاغ مذمى على وي عند اولز من اولانفتك عبل مزيزوده ميانيك المه منه واذ كل: مذاكره سفت امرد البر الخانطين اولين الجرن عقد عمل نعين اولمسندن التي اولعظه بولودف والبياح ماحد كالم ریان مل در کان اولوب صورف فزادی د کر نفر حاکزم اید عرض واستان اولی اورو امدی معلی مردون امرایی مرتان مل در کان اولوب صورف فزادی د کر نفر حاکزم اید عرض واستان اولی اورو امروک معلی

٢٩٢ وثائق نجد

وثيقة رقم ٢٢

الواصلة من كتختا على باشا، قائمقام بغداد

تاريخ: غرّه جمادي الثاني ١٢١٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00160-06678-00001

فص: الرسالة الواصلة من عبدكم علي باشا، قائمقام بغداد. يبدو من لحن رسالة الباشا الموما إليه أنه ينوي أن يقنع الجميع بنفسه كأسلافه قبل قبوع أي انقلاب من المحروسة بغداد، ولذلك فقد بين بشكل ظريف انحصار منصب محافظ بغداد على نفسه. كما أن ذكر قضايا إيران وكذلك المتمرد يعزز هذا الظن بأن قصده طرح ضرورة التعجيل. وفي ظل هذه الظروف فإن ما يلوح في خاطر هذا الخادم أن يتم إصلاح المقدمات السابقة وتعديلها، ويؤمَّن رضاه فيما يتعلق بالصورة التي كانت قد كتبت إليه حول فقرة المتروكات، وأن تكتب رسالة جوابية بشأن تعجيل رغبته ويدرج في مضمونها ويسطر ما هو آت:

بما أن الإيرانيين قد أبدوا بعد التحركات للإعلان والتلميح بأن صبرهم قد نفد كرد فعل على الإهانة من جانب الأجانب للحرم المنور للحسين، إلا أنه في ظل الأوضاع الحالية واستناداً إلى التحقيقات التي أجريت، وبسبب أن روسيا أرسلت جنودها إلى تفليس وگنجة وسائر سفوح داغستان، وعلى الرغم من سوء النية التي استخبرناها عن الإيرانيين، إلا أن من المحتمل أن ينثنوا عن التوجه إلى هذا الصوب للانتقام من المتمرد وإذا ما كانت لهم أية سوء نية ضج الممالك المحروسة المسالك الملكية بحجة ذلك المتمرد، ففي مثل هذه البرهة حيث اعتدى الجنود الروس بهذه الكيفية على ممالك آذربايجان، فإن الإيرانيين

مجبرون بطبيعة الحال أن يكفوا عن تنفيذ هذه النوايا الكاسدة ضد البلاد الملكية وهو امر بديهي بالدلائل المتقنة. ولا شك فإن إرادتنا هي أيضاً أن لا تظهر حادثة تؤدي الى أقل توهم وقلق من إشاعة صيت الإيرانيين وسطوتهم.

ومن جانب آخر، فإن قضية المتمرد المذكور هي كما قلتم من قبيل الاضطرابات والفتن، وسوف تبذلون كل ما في وسعكم بخصوص التصدي لتسلطه وسوفي يتسر القضاء على شرارة تصدياته. وبالطبع فقد أرسلت من جانب الدولة العلية ورقة تحوي بعض النصائح مخاطباً المتمرد المذكور وتم إرسالها مع الرسل الخاصين وسوف تكون مؤثرة بالطبع.

وعلى أي حال، نظراً إلى أن رعاية التدابير الاحتياطية هي الواجب الملقى على عاتق حراسة الحدود، فإننا نتوقع من جنابكم المنيف أن تبذلوا الدقة والمراقبة قدر ما استطعتم في أداء واجبات التيقظ والانتباه. وفضلاً عن ذلك فقد ظهرت بشأن فقرة المتروكات من بعض الأشخاص علامات من قبيل عرض الخدمة لجانب السلطنة السنية، إلا أننا وبسبب نية الخير التي نضمرها لعائلتكم، ورغم أنه قد حدث تأخير في إرسال جواب الرسالة التي كنا كتبناها لكم ومازلنا ننتظر الجواب، إلا أنه ومن أجل إطفاء هذه المنزهات، ولإحياء أسرتكم، بحيث يبدو وكأن المرحوم المشار إليه لم يتوف، نطلب منكم أن تبادروا على وجه السرعة إلى إعلام خبر التقرير الذي كان قد أرسل من قبل لتنظيم مسائل المتروكات ومنصب الحاكم.

فليحرر الجواب ويرسل على وجه السرعة في حالة موافقة الإرادة العليا على الجواب المذكور. ويحاط العلم العالي المحيط بالعالم علماً به .والأمر لحضرة من له الأمر.

* * *

ما يريد هذا العبد المفروضة عليه العبودية قوله هو: عندما توجه ولي نعمتي وزير المغفرة السمير الى قصور الجنان بتقدير الحي السرمدي، فقد نصب وعين

كافة العلماء ووجوه البلدة والطوائف العسكرية بإجماع الآراء وانضمام الرغبة والرضا، هذا العبد في منصب القائمقامية حتى ظهور الإرادة العلية الملكية، وبذلك فقد تحت التسوية والتمكين لمهام المملكة ورغم أنني افتقر إلى القابلية القابلية في تقليد ذلك الخطيب الجسيم، وإذا ما سنحت وبرزت العاجزة من أنوار حسن الالتفاتات الملكية وشعاع تعطفات ولي النعمة، فسوف أبذل بعناية الله تعالى خلاصة وجودي وبذل كل ما أملك وما لا أملك مالاً وبدناً في خدمات الدين والدولة. وهذه المعروضات الخاصة بصدق أثر هذا الخادم الأقل تم الإعلان عنها لحضرتكم وأرسلت بواسطة عبدكم ساعى البريد.

إن منطقة العراق لا تمكن مقارنتها منذ القدم مع الأماكن الأخرى ولأنها مشحونة في داخلها وخارجها بأرباب النفاق والشقاق، فإنهم وبمجرد أن يحصلوا على أدنى سبب للفساد، في حين أن الولاة العظام يجلسون على مسند الحكم والاستقلال، فإنهم يُظهرون دوماً أنواع الفساد والاختلال، وخاصة في حالة فقدان الوزير مثل المرحوم المشار إليه الذي رسخ الاستقرار لمدة طويلة وكان سهمه ومهابته قد تجليا في القاصي والداني وفي دال الصغير والكبير، فإن الفتن والاضطرابات المدمرة للبلاد والسالبة لراحة العباد والبلاد والاختلالات العظيمة التي كانت تتكون بعد وفاة أسلافه العظام في داخل المملكة وخارجها ومسبوقة بجريدة التحقق والثبوت، وبحمده سبحانه وتعالى فإنه لم تظهر ولو ذرة من آثار الاختلال بعد المرحوم المشار إليه في الداخل والخارج، والجميع قائم أكثر من ذى قبل تحت ظل الحكم الملكي فهم ينعمون بالراحة والاستقرار ويتوسدون سرير الأمن والهدوء. ومع ذلك فإنه لم يتم الاكتفاء في الأصل بالجنود الذين خذلوا وجرحوا ووقع الضرار عليهم في زمان حياة المرحوم المشار إليه على يد مكر ابن سعود للمحافظة على المشاهد المشرفة وهم متواجدون في المواضع الأخرى التي يحتمل وقوع التمرد والفساد فيها وقد تم ترتيب الجنود وتعيينهم

بقدر الكفاية من كركوك والمناطق الأخرى ضمن التكفل بالنفقات المتزايدة لهم، فضلاً عن الجنود الذين عينتهم الحكومة وأحسنت بهم.

ولكن ومع الأخذ بنظر الاعتبار أن ابن سعود المخذول افترض هذه المناطق خالية من التجهيزات الدفاعية بعد المرحوم المشار إليه واستنفر كل قدراته بعد أن اغتنم الفرصة وسوف يعمل على النفوذ في هذه المناطق والإضرار بها، كما أن مجاميع المخاذيل المذكورين اجتمعوا للغواية في أطراف القصبة على ما ذكر متولى قصبة الإمام على (رضى الله تعالى عنه) كما تم استعلام رسالة من حاج يدعى محمداً من تجار بغداد والذي هو الآن يقيم في كرمانشاهان كضيف، واستفدنا من مضمونها أن خان كرمانشاه أوصل هذا الخبر من فوره الي شاه إيران بعد وصول خبر وفاة المرحوم المشار إليه وفي اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الثاني وصل رسول معتمد من همدان، وفي اليوم الذي انطلق فيه وصل أحد الغلمان الخاصين بالملك المشار إليه ويدعى محمد بك حاملاً معه مبلغاً من النقود لأمان الله خان، خان سنندج، لجمع المؤونة وجاء برسالة من المرحوم المشار إليه ، كما عاد الملك المشار إليه من خراسان وأرسل مير المذكور إلى هذا الصوب من موضع باسم چمن بستان يقع على بعد ٥ فراسخ من طهران واستراح لبضعة أيام في موضع يدعى تخت فجر قرب طهران وارسل بعض المباشرين الى الأطراف لجمع المؤونة وهم ينوون جمع المؤونة عند الطاق قرب الحدود على أن يتوجهوا بأنفسهم إلى هنا بواسطة ابن سعود المخذول.

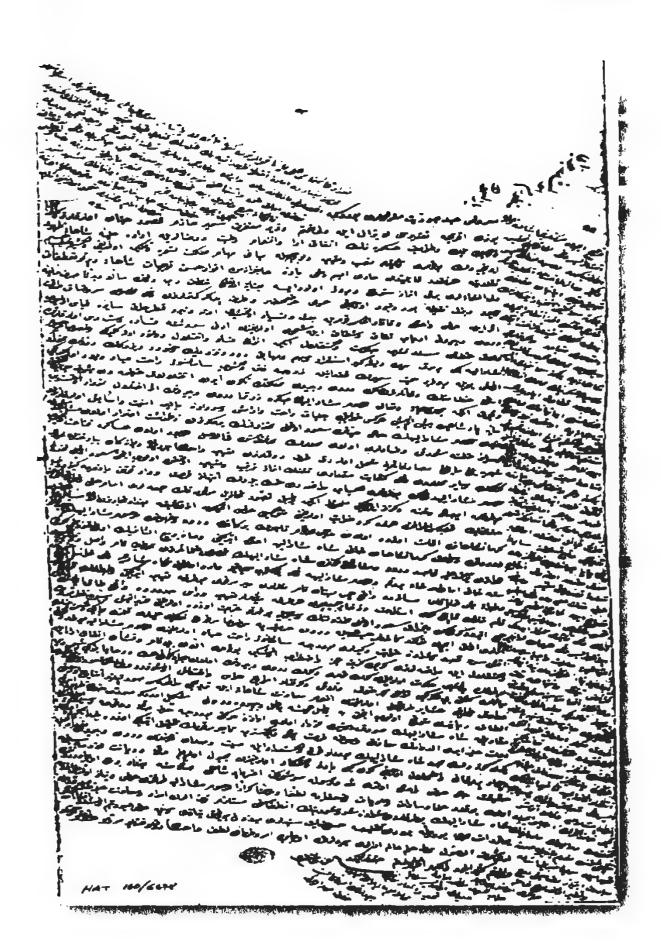
وها نحن نقدم الرسائل المذكورة في داخل هذه العريضة كي يطلع عليها بنظر مروءته وفي حين أن نار سوء النية وشرارة غواية وكيد هذين العدوين للدين، سلبت راحة العبادة الى هذه الدرجة، حتى كانت قد أوقعت المرحوم المشار إليه في العجز والاضطراب رغم امتلاكه لذلك الحد من السلطة والاستقلال، وقد أصبح عبدكم الآن مجهول الهدية ولمجرد أننى أمثل الحكومة هنا بإجماع الإراء،

٢٩٦ وثائق نجد

فقد ابتلينا بأمواج الخوف والاضطراب نحن عبادكم وكذلك بؤساء الأهالي في الداخل والخارج والرعاية بين هذين العدوين للدين مثل سفينة عديمة المرساة في بحر الخوف والسعى.

يا ولى النعماء! إن من المتوقع من الألطاف الربانية، أن نبادر الى الدفاع التدريجي من هنا حيث أقيم بين العشائر، من خلال المساعدة الملكية، إزاء عداوة ابن سعود المخذول وغوايته، ولكن وبمصداق «الباطل دائماً إلا أن المشكلة أنه يظهر من صورة الحق، وقد وصلت شهرة تحرك ملك إيران وانطلاقه والذي يظهر نفسه بمظهر الصداقة، إلى درجة من الصدق والوقوع، وكما قام التاجر المذكور بالتحقيق، فإنه البارز والواضح كالنهار أن الملك المذكور سوف يوقع داخل بغداد وخارجها في الاضطراب والاضمحلال بهذا الحد من القوة والاستعداد في خلال خمسة عشر أو شعرين يوماً دون أن يمنح الدولة العلية الأبدية المدة فرصة إيصال المساعدات ، ولذلك وبموجب الصدق والديانة التي أنا ملتزم بها، فإنني أعرض حقيقة الحال وأعلنها. فبالله ورسوله وبصدقة سر الصولة الملكية وهذا العدد من العلماء والسادات والعلويات والضعفاء الذين يتواجدون في داخل برج أولياء بغداد، نطلب منكم أن تتلطفوا وتترحموا ، وكما كان قد عُرض مراراً من جانب المرحوم المشار إليه، في أن تبذلوا حسن العناية السنية في أسرع وقت ضمن صدور الإمداد والمساعدة العلية لإطفاء شرارة شر الملك المشار إليه. لإنقاذ كل هذه الأمة المحمدية من ورطة البلاء . وهذا الالتماس هو وسيلة عرض عبوديتي. ونحن نأمل إن شاء الله أن يحيط العلم الشامل للعالم بهذه الرسالة عند تشرفها بالوصول. والأمر واللطف والإحسان في هذا الباب لسيدي، حضرة السلطان مدبر الدولة، الغزير المروءة، ذي العطف، الغزير المرحمة، ولى النعم كثير الجود والكرم. غرّه جمادي الأولى ١٢١٧.

[في الحاشية:]لوحظت. ونأمر بكتابة جوابها.



٢٩٨ وثائق نجد

وثيقة رقم ٢٣

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاريخ: ١٢١٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03793-B-00001

نص: دعي حضرات الفضلاء الكرام إلى بيتنا الساحلي وبعد قراءة رسالة حضرة الشريف، طرحوا مجلس المشورة، ولأن هذه الفقرة تعتبر من الأمور المهمة للدين والدولة وغنية عن التعريف لأن الحفاظ كما ينبغي على الروضة المطهرة لسيدنا صاحب الرسالة (صلى الله عليه وسلم) وقبلة العالمين، مكة المكرمة هو فرض عيني على جملة أهل الإسلام، وبناء على ذلك فقد سألنا كل واحد كي يبين ما يجول في خاطره من لائح وسانح، وبعد مدة من التفكير والدراسة، كان رأينا جميعنا في هذا المجال كالتالي.

أن يتم في بادئ الأمر اختيار وتعيين أحد الوزراء المقتدرين العظام كمحافظ، وأن ترسل على وجه السرعة في معية الوزير المشار إليه التجهيزات والعتاد والمدفعية الفائقة السرعة مع ما لا يقل عن سبعمائة _ ثمانمائة جندي من أجل تطييب خاطر أهالي المدينة المنورة.

ثانياً أن يتم أيضاً اختيار وزير مدبر كوالي على جدة وأن يرسل معه مالا يقل عن ألف جندي وتجهيزات كاملة عن طريق مصر، بشكل لائق يتم من خلال إبراز سطوة الدولة العلية وقدرتها للعرب، مثل المرحوم قوجا بكرباشا، وأن يضبط جدة وجمركها ويحافظ عليهما ويقطع نفوذ الشرفاء وعرب بين الحرمين ويدعوهم لطاعته رهباً وطوعاً ويحافظ على مكة المكرمة.

ثالثاً، أن يرسل حضرة خسروباشا والي مصر الأوامر العلية الموشحة بخط المهيب العنوان جلالة الملك ويؤكد أن ذلك المتمرد الملعون إذا ما حاصر

المدينة المنورة، معاذ الله تعالى، للإضرار بها وقطع تردد المؤونة وسائر المستلزمات نحو المدينة المنورة، فإن عليه أن يخصص من فائض الغلات من أجل الحيلولة دون ابتلاء جيران رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم) بأنواع المحن والاضطراب، وأن يسارع في الإرسال المتواصل للقمح والشعير إلى الحرمين الشريفين عن طريق ميناء ينبع بالسعر المتداول. كما عليه أن يأمر ضمن إرسال الأوامر العلية إلى والي بغداد، أن يرسل بضعة آلاف من الجنود بالقدر الكافي للمحافظة على حرم (الإمام) علي (كرّم الله وجهه) وأن يعد في بغداد نفسها خمسة أو ستة آلاف جندي، وإذا ما وقع هجوم على الحرمين المحترمين، فإن عليهم أن يهاجموا من الخلف فوراً ويبذلوا قصارى جهدهم لإزالة الوجود الكافر للباغي المذكور عن الأرض.

ويجب، بموازاة التدابير السابقة، إرسال أحد العلماء على أن يكون متبحراً في الأصول والفروع وأن يكون بشكل خاص صاحب فضل في علم الكلام والحديث وصاحب فراسة ومتمكناً من التكلم باللغة العربية، وأن يسأله عن تحركاته الموحية بالبدع، ويذكّره بالعاقبة الوخيمة لهذه التحركات، ويتحرى عقيدته الباطلة ويسعى لإدراك كيفية غايته. والداعي لكم هبة الله أفندي الذي هو قاضي بغداد الآن، يتمتع بشهرة كاملة في الأوصاف العلمية المذكورة وخاصة بين علماء بغداد كما أنه رأى ما حدث بكربلاء بعينه ويحيط علماً بجملة أقوال المتمرد الملعون وأفعاله. وإذا ما تمت التمهيدات اللازمة والوافية من جانب والي بغداد، فسوف يتحرك من فوره، ذلك لأنه سيصل إلى الدرعية من جانب بغداد بعد اجتياز مسافة قصيرة وسوف يرفع التقرير بواسطة الرسالة بعد العودة من بغداد، أو المسوف يطلع فوراً وعلى وجه السرعة بالشكل السابق والي جدة ومحافظ المدينة المنورة، إذا ما صدرت والعياذ بالله تعالى حركة مفاجئة من ذلك المتمرد.

.... وثائق نجد

روز مغرور و منوسونا ولا وار إد المدون من الله والم والم المن من المن المناسب المساول الما الما الما الما الما الم من مدور من الم ورك الراده مر الرزه و الدى المان وي وزر بهم كالمطاعب وليين اقرية المرابعة المها أن المان الك ودروا المان وروب والمدين المان المرابعة المرافع والمرابعة المرابعة الات فيري الإمراب ووم نوكريد وواسط و المن فلا إلى المناب المعرى على الري والديها، في المان ووت الألز والحالا والأسمر المرز المعزم المواجد والمعلمة والمواجد والمراج إسالير مداني المعلى من مرد والمال المرد المدود به را برند و اولوارت اجده و ما زال د مل نظی تن دو اور ما الاز من از کا عبد من ان می اموارد ما برندی تاجون موال ا بنوم.! كانده وي مخرم بني المحارسة في المرياح المعاد مان المسائل المداد المساد وي الموهد المراسطة المحار مغربك دوران والمدن المدر والمراس والمالي ومروق مدرات والمدن المراق والمراق وال ما ال والدين الرسي المربي المرافي بالمرافي المربي ا وزاره بي بات در المراج موك جداوال مفالد والمدر در المراون معارفه الا الواد و مل وك بدراه ساد فرده و بزر الد و و الذر الواد ، مؤوناه و بالا بالمرفاف المراك الرسي في الد و و الد و و الد و المراد الم كافؤونو بساعت براؤه والمابد ودخها براوعه عكبر بأقراده

وثيقة رقم ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٠١٠ ٢٠٠٠ ... ٢٠٠٠ ... ٢٠٠٠

وثيقة رقم ٢٤

الواصلة من السيد محمد نورالله أفندي قاضي الشام الشريف تاريخ: ١٣ ذي قعده ١٢١٧ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: 11AT-00092-03762-00001

نص: خلاصة الرسالة الواصلة من السيد محمد نورالله أفندي قاضي الشام الشريف بتاريخ ١٣ من ذي القعدة ١٢١٧.

وصل جوقدار بكر أغا وتاتار سيد حاجي محمد اللذان انطلقا إلى الحرمين الشريفين مع هذه الرسالة الشريفة من هذا الجانب، إلى الشام الشريف في اليوم الثامن من ذي القعدة وصدر الأمر العالى حول أمور الجردة وقدما الرسالة الشريفة التي كانت معهما وكان قد أوصى فيها بكراء الجمال لهما فوراً بمجرد وصولهما إلى هناك وأن تنجز على وجه السرعة ترتيبات توجههما إلى المقصد. وحينئذ أصبح الأفندي المشار إليه متسلما وأحضر وجوه المدينة إلى المحكمة ودعاهم وقرأ لهم المرسوم والرسالة المذكورة، وأدوا مراسم الطاعة مكرهين. وحينئذ قالوا: لا توجد هنا جمال بالعدد الذي يكفي لنقلهم، وحتى لو كانت موجودة، فإننا لا نطمئن إلى العرب. ثم طلبوا مهلة ثمانية أيام. وقال الأفندي المشار إليه: إن هذه المسألة من الأمور المهمة التي لا ينبغي إهمالها. وعلينا أن نسعي لأن نرسلهم في أسرع وقت ممكن. كلما اهتم في هذا الباب ، فإن الوجوه المذكورة كررت جوابها وقالت: لنرسلهم إلى گنج يوسف الذي يحظى بحماية عبد الله باشا وكان قد أرسل من قبل للتفتيش إلى حوالي إيربي وحوران كي يجد هناك القوة والجمال المناسبة ويرسلها لخدمتهم. فقال الأفندي المشار إليه: لا يجوز لنا إرسالهم إلى كنج يوسف، كما قال الجوقدار وتاتار: مهمتنا مع الحاكم الأفندي والمتسلم

وعليهما أن يرسلونا على وجه السرعة من الشام لإنجاز مهمتنا. وقالت الوجـوه المذكورة في النهاية: امهلونا ثمانية أيام كي نجلب القوة من غزة ونرسلكم. فاضطروا لطلب المهلة من الوجوه وذهبوا إلى منزل عبدالرحمان أفندي وتشاورا معه، وفي غد ذلك اليوم ذهب الأفندي المشار إليه إلى عبدالرحمان أفندي وقال له: إن هذه المسألة أمر عادي وهي لا تسبب ضرراً للملكة ولكم ولعبد الله باشا، فلماذا تقصرون؟ وأيد عبدالله أفندي المشار إليه الكلام السابق الذكر للوجوه المذكورة وصدقه بقوله: «أنا لا أتدخل في شيء، إلا أن الحق معهم في هذا الخصوص». ورغم أن الوجوه المذكورة كانوا يحضرون كل يوم إلى المحكمة على هذا المنوال وتم الإصرار على المطلب السابق، إلا أنهم أخروا هذا الأمر وانتهت بذلك المهلة التي استغرقت ثمانية أيام وجماء كنج يوسف إلى الشام الشريف وأرسل الأفندي المشار إليه مبعوثا وأحضر كنج يوسف المذكور والمتسلم وقال لهما: مرت الأيام الثمانية، فماذا أنتم فاعلون؟ فأجاب كنج يوسف: أنا مكلف بأمور الجردة وسوف لا أتدخل في إرسالهم، والأفضل أن نرسلهم مع عرب غزة. وبالتالي فقد أصِر من جديد في هذا الخصوص على الوجوه المذكورة، فقالوا: ماذا نفعل ولم يأت أحد. وتفرقوا ثم أرسلوا الجوقدار والتاتار السابق الذكر إلى منزل عبدالرحمان أفندى فتحدثوا بهذا الخصوص وأطلق عبدالرحمان أفندي على لسانه حفنة من الترهات على سبيل الاستهزاء. وأحضر الأفندي المشار إليه عبدالرحمان أفندي وعزره وأدبه باللسان. ومر اثنا عشر يوماً على هذا المنوال ولكن الجمال لم تأت، فأحضرت الوجوه المذكورة إلى المحكمة من جديد وتم الإقدام في هذا الخصوص. ودارت الأحاديث من كل جانب، واعتذرت الوجوه المذكورة في النهاية وقالت: أطلعونا على وجه السرعة بكل الأوامر التي تتخذها الحكومة. إضافة إلى أن عبدالله باشا كان قد أوصاهم وفي ليلة اليوم الذي أبلغوا فيه بالأمر، كانوا قد أرسلوا الجمال إلى عبدالله باشا. والخلاصة فإن قصدهم كان أن يرسلوا الجوقدار والتاتار بأمّا وإذا مع الجردة وأما فيما يتعلق بالجردة فقد قال گنج يوسف: إن النقود التي أعدها عبدالله باشا لي لا تكفي للانطلاق مع الجنود الكافين ولم تؤخذ نقود من طرابلس، وإذا ما وفرت النقود وأعدت من المملكة والضياع، فإني سوف أكمل الجنود كما تأمر الحكومة، وسوف أحرك الجردة. وباختصار فإنه ليس من المعلوم هل ستشكل هذه الفقرة وتعطى النتيجة.

وقد عاهد عبدالرحمان أفندي وإسماعيل چورباچي وعبد الرزاق چورپاچي وقلعة أغاسي وجملة وجوه المدينة، عاهدوا عبدالله باشا أنه إذا دخل من جانب الحكومة أشخاص في مستوى قيوچي باشي والعسكر والوزراء، فعليهم أن لا يسمحوا لهم بدخول المدينة وأن يتصدوا لهم بأسلوب الحرب والقتال. كما تعهد ميللي إسماعيل الذي يقيم في حماه بأن لا يدع أحداً من الوزراء والعسكر يمرون باتجاه الشام. كما تم ضبط القلعة وربطها، وقاموا بتخزين الأرزاق الكافية، وقد اجتمعت الوجوه المذكورة في الليالي في دار عبدالرحمان أفندي وقالوا: إذا دخل سائر الوزراء الشام، فسيقتلوننا كلنا، وبناء على ذلك فإننا سوف لا نسمح لأحد بدخول الشام، ولكنهم إذا عاقبونا، فسوف لا نستطيع مواجهتهم، ويجب أن نهرب من الشام. فعلينا إذن أن ندعم عبدالله باشا في الشام. وتعاهدوا على هذا الأمر. وحمل عبدالله باشا كل أمواله من الشام ورحل ولم يبق له أحد سوى أحمد بك وزوجته وبعد رحيل المشار إليه أحرق المتسلمون الشام بنار غضبهم، وجمعوا حتى الآن أكثر من أربعمائة كيس من النقود. وللوهابي أتباع في خمسة، أو ستة مواضع ويقال إنه في طريقه إلى بغداد، وتفيد رواية أخرى بأنه توجه نحو مكة والمدينة نظراً إلى سوء العلاقة بينه وبين حضرة الشريف وتفيد رواية أخرى بأنه انطلق نحو البصرة. وكانت قافلة عبدالله باشا وأمواله التي كان قد أرسلها إلى المدينة، قد نهبت، ويقال إن قافلة بغداد لم تصل هي الأخرى، ولكننا سوف

نعرض ونعلن الأخبار: الأحوال التي سوف نستخبرها من الآن فصاعداً، على إثر الإعلان بأننا لم نحصل بعد على خبر صحيح. وقد كتب الأفندي المومأ إليه في رسالة أن هنالك ملاحظة خافية في هذه المسألة، ويبدو أنها مؤامرة عبدالله باشا، من حيث مهمة آدم أفندي إلى الوهابي.

[الهامش:]كما يعلم صاحب الجلالة أنه واستناداً إلى التقرير السابق لشريف مكة المكرمة الذي جاء عن طريق مصر، وتضمن خبر اعتداء الوهابي على الحرمين الشريفين وطلب الاستمداد، كنتُ أنا الحقير قد شرحت بشكل مفصل من خلال كتابة رسالة تعزية إلى الشريف المشار إليه، أن السلطنة السنية عازمة على المساعدة الكاملة والأساسية من خلال توفير الجنود والذخيرة والعدة، كما استعلمت بشأن حال الوهابي وحركته. كما كتبت بعض الرسائل إلى قاضي الشام ومتسلمها وتم تسليم رسالة هذا الحقير إلى شريف مكة المكرمة عن طريق أحد غلمان الملك من خدمة. العبودية وتم التأكيد على القاضي والمتسلم بأن يرسل الغلام (الجوقدار) المذكور على وجه السرعة بواسطة الجمال إلى المقصد. ونظراً إلى أننا كنا نخمن أن عبدالله باشا والى الشام سوف يتحرك من الشام حتى زمان وصول هذه الرسالة، فقد كتبت ورقة منفصلة إلى المشار إليه بأن الجوقدار المذكور إذا لحق به في أثناء الطريق فإن عليه أن لا يوقفه وأن يبعثه نحو المقصد. كما أرسلت شخصاً من التتار في معية الجوقدار المذكور كي يعود من الشام ولذلك فقد كنت انتظر أن يبلغني خبر منه اليوم أوغداً وإذا برسالة تصل من طرف قاضي الشام بواسطة التتاري المذكور تم فيها إيضاح سبب توقف الجوقدار في الشام ووضع هذه المدينة. وها نحن نقدم لصاحب الجلالة خلاصة تلك الرسالة للاطلاع، والأمر لجلالته فهو صاحب الأمر.

[الهامش:]لوحظت.



و منه منها خواند منها منها منها منها بالمنه المنها المنها المنها المنها المنها المنها المنها والمنها المنها ال المنها من المال الم المال الم The series of and and any with the second with the minder of any these or, and any one of any of the second of the

مرد به درور من المرد ال

HAT. 32/3762 . '

٣٠٦ وثائق نجد

وثيقة رقم ٢٥

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاریخ: ۱۲۱۷ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00095-03850-00001

نص: ملكي، سيدي، ولى النعمة، العظيم الشوكة، المهيب المقتدر

إن التحريرات التي وردت من جانب الحرمين وقدمت إلى جلالتكم وتقرير الجوقدار الذي نقل قصد الملك والرسالة الخطية لصاحب الجلالة المقتدر المقرونة بالأمر الأكيد المضمون والتي شرفها بإصداره والقاضية بوجوب جمع كل التحريرات والتقارير في موضع واحد والإقدام والاهتمام بخصوص قضية تأمين الحرمين المحترمين وحواليهما من شر الخوارج بكل شكل ممكن، دون الالتفات إلى العسر والنفقات ، أصبحت مفهومة فهماً مقروناً بإذعاني العاجز. وكما كان قد تفضل بالإشارة والذكر أعلا التقرير المذكور، فقد اجتمع اليوم أرباب الشورى في حضور هذا الحقير، وقرئت خلاصة التقارير والتحريرات السالفة الذكر كما تليت العبارة المنيفة للرسالة الملكية الخطية، وجرت مباحثات طويلة ومستفيضة في خصوص أن هذا الأمر الخطير ومدى أهميته وضرورته للدنيا والدولة وهذه القضية مقدمة على جميع المصالح وأن تنفيذ كافة الإقدامات والتدابير دون تقصير وفي الحدود التي يسمح بها الوسع والقدرة والتحمل والطاقة، هو فرض عيني، وإذا ما بدر أي تهاون في هذه الفقرة، فإن هذا من شأنه أن يؤدي إلى وخامة ومضرات عظيمة. كما تم الاقتراح أن تخضع كل هذه القضايا للدراسة أولاً وأن تعقد بعض الاجتماعات من جديد وتجهّز الجنود والمؤمن المقدمة والمؤخرة من مصر وترسل المدفعية والعتاد ويخصص الحرس لمكة المكرمة والمدينة المنورة على حدة ويرسل كل من ذلك بالقوة الكافية، ولتصدر أيضاً الأوامر العلية موشحة بالخط الملكي. وتكتب في الرسائل الجوابية التي تصل من جانب خسرو باشا والى مصر، مواضيع بالمضمون التالى وهو أن مثل هذه الترتيبات قد أعدت وهذا النوع من المساعدات قد وصل ويخصص خارج تسلسل كل فرد جندي آخر ويعيّن إبراهيم آقا في منصب الباشيوغ وإنني منحت المشار إليه رتبة أمير الأمراء، وبإذن الله تعالى فإن فتنة الوهابي سوف تزال وما إلى ذلك من ادعاءات حيث كنت قد وثقت هنا بهذه الأقوال وكنا قد أصبحنا مطمئنين ومرتاحين البال. في حين أن خسرو باشا لم ينفذ حالياً سوى قول واحد من الأقوال التي قالها، ولم يُشغل الدولة العلية ويوقعها في الخطأ، إلا بهدف إطالة المراسلات. ولو كان المشار إليه قد نفذ أقواله والتوصيات التي تم إبلاغها من هنا، أو أبلغنا على الأقل بأنه سوف لا ينفذها، لكنا قد فكرنا في حل وتدبير آخرين منذ أربع أو ثلاثة أشهر قبل. في حين أن واسطة تنفيذ التدابير التي تتخذ بخصوص الحرمين الشريفين، هي إقليم مصر، فبغض النظر عن مثل هذا التهاون من جانب خسروباشا وأنه لم ينفذ حتى أحد التدابير المتخذة، فبمجرد أنه أوقع مصر في مثل هذه الحالة، فقد حول في الوضع الحالي الإقدام على التجهيزات من مصر إلى أمر عبثي. ذلك لأن وضع مصر الحقيقي ليس محدداً هنا، ولذلك فإن تم الإقدام على بعض التدابير عن طريق مصر، فيجب تصور تلك التدابير في حكم الأمر الزائد. والأولوية للترتيبات في مصر أن ينطلق على باشا في أسرع وقت إليها ويضطبها. وقد طرحت القضايا الآنفة الذكر بشكل مفصل في المجلس. وقد تم اليوم بحث بعض التدابير التي يلزم الإسراع في تنفيذها، ولأن هذه الفقرة متوقفة على الإجراءات والتجهيزات العامة، فسوف يتم الاجتماع غداً في منزل حضرة شيخ الإسلام مع حضرات الصدور الكرام وتنعقد الجلسة وتتم الاستشارة. وسوف يعرض اليوم محضر المباحثات. كما سيتم عرض القرارات المتخذة في

المجلس الذي سينعقد غداً بمنه تعالى في بيت الداعي لكم حضرة شيخ الإسلام أفندي، على صاحب الجلالة الملكية وإشعاره بها. ومن الواجب ذكره أن هذه الفقرة بحاجة إلى عشرة آلاف كيس على الأقل حيث أوكل التباحث بخصوص إيجاد الحلول لها وإمكانيتها إلى المجلس القادم المذكور.وها نحن نرفع التقرير إلى معاليكم. والأمر لحضرة ملكي، سيدي، ولي نعمتي العظيم الشوكة والكرامة والمهابة المقتدر. [في الهامش] نأمر بإرسال هذه الأوامر وسائر التحريرات إلى مقاصدها في أسرع وقت وعلى وجه السرعة.

ماياد متعلا ملائغ اقنم مرب طاخه فالدابه موعل عفرها بيئله طال بخيان هوفاد نتميد متفدها بيئله جديليه جمله الجاء-ما في باشته وبرومات وصد والقيص حهده فيد وموالسنك ما فلمواهبه تأمين ملين المالية ولية والبنة امتام مدف الله خلى أفر الكيلمنية شرفيذ بسعد اواده خلاها به مؤلف منها ويداديه ماجزانم اطالت الراملتان جونداد نفرته والوسند مؤله اشامت وزيم اولا الإدونية وكله الباب شودا فوالمه ما ماب شودا فوالمه ماجزانم اطالته والمناف والمناف والمناف والمناف والمناف والمناف والمناف والمناف المناف ا والرستانك مناسولة دوعه الحرمان اللي وجع علا برخص بيج الله مد ومنه وكل معظل المداولين فاذافام وذابك مدفاور المكاه فافد عبدا بعك نفيد يز وجاده و مناه ولك ذروبه مقات ومطباط نبتج العليجل افاماشة ماز وددوداد مناكان جمايد وبافلاله فبقائل اقل مصاحرالماني ينه عالم المفالة مصمد معتم بعكل عساكر مفاار وي وطيه وجهان لنرب وكلاعكم بنيط وسنبا منوره بالناء عنده الله عنده ماخلد ففهد حربه وقاد من البوخب المادله والاله فالد عاليه اله مدّع الديد كند بالا مدوالين ويتا عليم عليديه موالملده ورود وتا والا مان من فلوري ما د فا في من الله على من مراهد الله على من الله على الله المال الله على الله الله على الله الله على الله على الله الله على من الله على الله على الله على الله على الله على من الله على من الله على من الله على من الله على من الله على من الله على الله ميكك سنيليد بنخ نفذ اجلا اجبيد في كثير ساد ابد وفد دفت بدلاميد في تغليط وانفال الله الرساوات ماده ودبه مادطله اولفرامه هرمه شرافية دبر اجرات داسطر معاظها كم حدوما شاخله جادد نامحة من مد كل دواله خابيلته جا اولة رينيه كل نظر معه برمالة وبرا الله سمه معهد تامكاء وبالدون مِنْ مُعَمَّدُ مِنَا الْمِ مُعلِى : كَنِهُ اولَاقَ مِنْ وَكُلُد : أَوْعَلِي مِنْ عَامِ وَكُلُد اللّهِ مِنْ عَام مِنْ مُعَمَّدُ مِنَا الْمِ مُعلِى : كَنِهُ اولَاقَ مِنْ وَكُلُد اللّهِ مِنْ اللّهِ مِنْ عَامِ وَكُلُد اللّهِ مَ عكنه طرقليد ومصرفها على افتاع ماشانك بالداول والمطب فيطالمنسبد كلومله والم على القعبل فليها معدد مسعد و معرف اجراد الله من الله من فريد مذاكل ديمان من والله المعافل برفالة الله المحافظ برفالة الله المحافظ المح ماب فتوا بناهيه صودكام مفيلا داصله برابر دوارد مغدا في اداند خاص شنب داستناده اطانيد بركونخي واعلمنك خايست مضعلة مدميك قام ه خاكاه الإطلانية عن واغادا فاند قالير بيلى لوائل الله بل شيكا كانتاق ما بناد متنتال ولخافتم افنم يادثاهم معفلاتب

٣١٠ وثائق نجد

وثيقة رقم ٢٦

الواصلة من سعود بن عبدالعزيز النجدى

تاریخ: ۱۲۱۷ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00095-03850-00001

نص: ترجمة الرسالة العربية الواردة من جانب سعود بن عبدالعزيز النجدي إلى جناب والى الشام والتي وصلت إلى الدرعية بواسطة المشار إليه.

إن الأحداث التي جرت بين أمير مكة المكرمة حضرة الشريف غالب وسعود، لم يكن سعود ينويها في ضميره، إلا أن القدر اقتضى أن تحدث بعض النزاعات بين رعايا الطرفين حيث تحولت إلى عداوة شيئاً فشيئاً وحدثت حالات مثل التقاتل وأخذ الأموال والبلدان، حتى اتسعت العداوة ولم تتيسر إقامة المصالحة والصلاح. وعلى إثر هذه الأحوال، أرسل سعود شخصاً باسم على سوا إلى الشريف المشار إليه. ووفد أحد أفراد الشريف المشار إليه ويدعى عثمان المضايفي على سعود وحظي باستقباله. وتقع المنطقة والأتباع والعرب العائدة إلى الشريف تحت إرادة عثمان المضايفي. وبعد عودة عثمان المضايفي إلى موطنه ومقره بعث الشريف المشار إليه ، الجيش نحوه حيث كانوا ينوون هدم موضع إقامته. وجمع الشريف المشار إليه خمسين ألف مقاتل من المناطق الخاضعة لسيطرته في اليمن وسافر إلى المناطق الخاضعة لسيطرة عثمان المضايفي. ولأن المناطق الخاضعة لسيطرة عثمان المضايفي هي من المناطق التي يسكنها أتباع سعود ويستقرون فيها، فقد اتضح قصد الشريف المشار إليه من هذا الأمر بعد الوقوع. وتفصيل ما حدث كالتالي وهو أن الطرفين تواجها في الطائف وهُزم الشريف المشار إليه باقتضاء التقدير الإلهى، وانسحب وسيطر أعوان سعود

وغنموا المدافع والأسلحة والذخيرة الأخرى العائدة إلى الشريف على إثر المعركة الضروس التي حدثت بينهما، وعاد المشار إليه إلى مكة المكرمة مع القليل المتبقى من الجيش. وتحصن أهل الطائف والأشخاص الذين كانوا في معيتهم في مكة المكرمة وتم الاستيلاء بظهور الإعانة الإلهية في حق سعود على المناطق التي كانت بيد الشريف المشار إليه، مع المناطق فيما وراء اليمن وضمت إلى رقعته. ورغم أنه تم الإقدام على طرد الشريف المشار إليه وإخراجه، إلا أنه ونظراً إلى أن القتال والفضائح غير جائزة في بلد الله الحرام، فقد قطعوا وسدوا الطرق والمعابر من كل جهة. وأما هدف الشريف وغرضه وهو أن تكون العبادة لله ذي الجلال وترك ما سواه وهدم الأوثان، فإن استجاب المشار إليه لهذا الأمر، فسوف لا يحدث أي تعرض ضد المشار إليه من جانب سعود، ولكنه إذا أبي وأعرض، فسوف يتعرض للضغوط حتى قبول الإسلام ويجب أن يطرد من مقام الشرف. وحدثت الحرب والقتال بين الطرفين على هذا المنوال، ولأن هنالك جيشاً كثيراً يخضع لأمر سعود وأن جميع الجنود المسلمين التحقوا به، فإن رده والتصدي له غير ممكن دون اختيار. ونظراً إلى أنه يجب تجنب ظهور حالة أشد وأكثر شناعة والاحتياط منها، وأن اليمن الذي لم يكن قد خضع حتى هذه اللحظة لسيطرة أي أحد، قد تم الاستيلاء عليه من قبل سعود، ومن الواضح أن التدبير الذي يتخذ بشكل أسرع، هو أكثر تأثيراً من الحين الذي يتخذ فيه بشكل أكثر تأخيراً، وهذا الأمر يجب أن يحسم بواسطة السلطنة السنية. ولأن أداء الحج الشريف أصبح لهم (أهل اليمن) صعباً بسبب مسألة العداوة، كما أن أهالي الجنوب يحترزون من أمر خطير لا يمكن رده بقطع أي طريق ولا تتيسر قدرة للرد عليه، فإن رجع الشريف المشار إليه عن حالته، فسوف لا يُلْحَق أذى بأي شخص من جانب سعود، ولكنه إن أصر على البغي والتمرد، فسوف يقوم بالإجراء اللازم حتى في مكة المكرمة، وحينئذ سوف لا يمنعه أي مانع، وسوف لا تعود العلاقات بينه وبين الشريف إلى

٣١٢ وثائق نجد

مجاريها. وإذا بلغ الأمر ذلك الحدوهو أن يحدث إقدام في مكة المكرمة، فسوف لا يقتضي اللوم والتوبيخ. هذا ما حرره في الرسالة العربية المذكورة.

[في الهامش] هذه ترجمه الرسالة العربية لسعود بن عبدالعزيز المتمرد، والتي كانت قد وصلتنا من بين التقارير الواصلة من والي الشام. ولأن الإشارة قد وردت إليها من بين التقارير المقدمة إلى صاحب الجلالة، فإن تقديم تفصيلها كان قد تأخر للاحتراز من التصديع. ولأن الأمر كان قد تعلق أمس في أثناء المباحثات حول هذه الفقرة عند جلالة السلطان، أن تقدم ترجمة الرسالة إلى العتبة الملكية العليا، فإننا نتجاسر على تقديمها. والأمر لحضرة من له الأمر.

[في الهامش] لوحظ.

ام كان مكيد شيد فال منازل ولان الحده وقايله معط مقم سيله منه شيد ويليه كو اقتاى هد المنه طالب المهاف المهاف المهاف المهاف المالية المهاف المالية المهاف المالية المهاف ال

الله المالة المالة المالة الدن المالة الدن المالة عالى والمالة المولي المالة المولية المولية المالة المالة الم فكرك نريشه مضيد الوسليك إلى الموافق المداير الموى فيل المرفية المه شرافتن جملة فيما المدليلة الموافقة بواطنيل ور ورفع الموليلة بركة نمين والمعالم الموافقة المدانة والمرفية الموليلة والمالة المدانة المدالة المالة بركة على المدانية المهاد الموليد شوى وجدى على المولية والمنافقة المعادة والمرافة المولية والمالة المولية والمالة بركة معلى من منافقة الموليد ال ٣١٤ وثائق نجد

و ثيقة رقم ٧٧

الواصلة من الحاج محمد بيك شيخ الحرم الشريف تاريخ: ١ محرم ١٢١٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-C-00001

نص: حضرة سيدي، ولي النعمة، صدر الدولة، ذي العناية والمرحمة الغزيرة ما يريد أن يقوله عبدكم أن عبدكم الرسول السريع وصل المدينة المنورة وقُرئ أمركم الكريم. سمعنا. ومن الواضح لحضرة مدبر الدولة أنني مشغول بالدعاء لسيدنا العظيم السطوة المهابة. لقد دخل سعود الابن المتمرد للمذكور عبدالعزيز ابن سعود مكة المكرمة مع جنوده. وأثار الخراب والدمار. فالأمان الأمان يا سيدي! مازلنا تحت المحاصرة وسوف يتضح ذلك لحضرة مدبر الدولة من تقرير حامل الورقة. وباقي الأمر والإمداد والكرم لسيدنا. الأمان الأمان يا سيدي! ١ محرم ١٢١٨ الحاج محمد بيك شيخ الحرم الشريف، يتضح من تقرير عبدكم الرسول (ساعي البريد).

منا هابلد مناسبته مایم فراحت می سنا ما مل دخلی ای رسار فار و فراحت می سنا ما من دخلی ای رسنام و هدف احت می سنا دخالو سیا با در دخت سار واعتمالی ای بینهای ولای را در بنا رسی مرقع عبر بحثیات سرما در این این این این این این در این این در این در این در این این در این وثيقة رقم ٢٨ ٢٨ وثيقة رقم ٢٨

وثيقة رقم ٢٨

الواصلة من حافظ اسماعيل طرابليسى زاده والى مدينه

تاریخ: ۱۵ محرم ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-E-00001

نص: ولي نعمتي ، سيدي، حضرة السلطان المدبر للدولة، ذي العناية، العزير المرحمة:

نسأل البقاء والسلامة لدولة الدارين ومظهر رضا سيد الكونين! هذا هو عرض حال العبد شاكر الإنعام والإحسان: قد وصل أمر الكرام المقدم من جانب الموالي العظام ذوي العز والاحترام من اليد الفاضلة لجناب آدم أفندي. وسوف أتشرف بلقاء الداعي أفندي المشار إليه بخصوص قضية عبدالعزيز بن سعود المشهود في طرف نجد. وبمنة الله تعالى فقد تمت دعوته بمجرد دخوله بيت هذا العبد وتم بحث القضايا المذكورة. وقد شد الرحال باتجاه مهمته من مكة المكرمة حسب الأخبار الصحيحة الواصلة بعد أداء الحج الشريف بالسلامة إن شاء الله تعالى. وعلى أي حال فسوف لا يبدر تقصير في الخدمة بإذن الله تعالى عندما يتوجه إلى هذا الجانب بعد إكمال المهمة. وإذا ما أراد سيدي الاطلاع على الأحوال والأوضاع في هذه المنطقة، فسوف تتضح له إذا ما ألقى نظرة إلى تقرير هذا الخادم المرفق بعرض الحال هذا، فتلطفوا بالمرحمة على أحوالنا الرتيبة والمثيرة للملل في هذه المنطقة. فلقد خرج طغيان هذا المتمرد عن الحد. نسأل الله أن يحفظ الدولة العلية من الزوال. والمحافظة على هذه الأماكن المشرفة بواسطة القوة القاهرة توافق رضا الرب سيدي! ١٥ محرم ١٢٨١. حافظ إسماعيل طرابليسي زاده.

معملا حنابتك ميمثك مايالتوتين مطافر

معت دادب ومطورها بسيدهي با درماغ وبالإداري معلام في مسلمي و معلوم المعلام في مسلمي و معلوم المعلوم في مسلمي و معلوم المعلوم المعل

一个

HWT. 93/ 3785-8

وثيقة رقم ٢٩

وثيقة رقم ٢٩

الواصلة من حافظ اسماعيل طرابليسى زاده والى مدينه

تاریخ: ۱۵ محرم ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-E-00001

نص: تقرير هذا العبد الحقير كالتالي. أرجو الملاحظة.

إن الحرمين الشريفين في غاية الاضطراب في هذه السنة المباركة، ولا نعلم كيف ستكون عاقبتهما. والسبب الرئيس هو تحركات وسكنات وتعديات الخبيث المعلوم والمشهور، عبدالعزيز بن سعود من أهالي نجد. وقد دخل الشيخ سليمان أبو الفرج معتمد الشريف العالى الشأن في أوائل شهر شعبان الشريف، من مكة إلى المدينة المنورة، ويُستفهم من تحريراته مخاطباً حاكم الشرع الأفندي وشيخ الحرم الآقا وهذا العبد أن الجنود المشؤومين لعبد العزيز بـن سعود المذكور هاجموا الطائف ومدوا يد الاعتداء وفكوا رابطة المصالحة التي عقدوها سابقاً وقاموا بهجوم واسع على تلك المنطقة وعلى إثر المضايقات التي قاموا بها، فقد أرسل أهالي مكة المكرمة عدداً من وجوههم إليه. وقد كُلف طُلب من عدد من وجوه المدينة المنورة ومن جملتهم هذا العبد. ولأني أنا العبد كنت منشغلاً بأمور مهمة، فقد أرسلت في تلك الأيام رسالة من طرف عبدالعزيز يخاطب فيها أهالي المدينة المنورة ونقض مصالحته مع الشريف العالى الشأن وأظهر سوء نيته بـه. وقد قُدّم التقرير المرسل من هذا الحقير مرفقاً بعرض حال هذا العبد بيد حسين أفندي خليفتي زاده من أهالي البلدة الطاهرة إلى صاحب الجلالة وانطلق أسعد زاده مصطفى أفندي المدنى في معية حسين أفندي المدنى مع الأشخاص المحترمين الذين كان قد تم تعيينهم من قبل أهالي مكة المكرمة، من المدينة

المنورة نحو مصر عن طريق البحر في أواسط شهر شعبان الشريف. وقد حوصرت أطرافنا بسد شديد منذ أواخر شعبان الشريف وحتى الآن. فقد استقر أحد قادة الشقى المذكور عبدالعزيز، ويدعى بداي مع ألفين من الأعراب في منازل على بعد نصف ساعة وساعة عن المدينة المنورة وهم يكادون أن يصلوا إلينا وقد استولوا على مؤونتنا ومنعوا الأفراد ونهبوهم وأغاروا عليهم. ومنع دخول المؤونة من قبيل الحبوب والزيت والقمح والخضار وسائر المأكولات. وعلى إثر ذلك فقد انشغل أفرادنا المسلحون بالحراسة ليل نهار في أطراف البلدة الطيبة واستقروا في الضواحي. وبوصول الحجاج اطمأننا إلى حد ما وجمع حجاج المسلمين بعون الله الملك المعين الخيم في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة وفي غد ذلك اليوم وتوجهوا إلى بلد الله الحرام. وقد هاجم أولئك القوم الخبثاء حجاج المسلمين في موضع اتصال البلدة الطيبة راكبين وراجلين حيث نظم أمير الحاج سامي المنيف جنوده وهاجموا راكبين وراجلين أولئك القوم الخاسرين. ودارت الحرب والنزاع من الصباح حتى العصر ووقعت الهزيمة بعد ذلك بتوفيق ذي الجلال لأولئك القوم الخبثاء وفضلوا الفرار إلى جهنم على القرار. وقطعت رؤوس أكثر من مائة منهم كما جرح عدد كبير واستشهد من جنود أمير الحاج عشرون رجلاً وجرح البعض وفتح طريق حجاج المسلمين بمنّه سبحانه وانطلقوا نحو الهدف المقصود. إلا أن بداي الشقى السابق الذكر أرسل عندما كان حجاج المسلمين هنا، رسالة يخاطب فيها أمير الحاج حضرة عبدالله باشا وشيخ الحرم الأقا ووجوه الأهالي وكان مضمونها أن القتال في الحرمين غير مشروع، ولكن ولأن النبي عليه الصلاة والسلام كان قد قطع طريق أهالي مكة، فإنه قطع هو أيضاً الطريق لنفس السبب فهو يدعو جملة أهالي البلدة الطيبة إلى دين الإسلام. ورغم أنه يطلب صحة الأهالي وسلامتهم، إلا أنه إذا رفضوا وامتنعوا، فإنه سوف يتوسل بالقوة.

وهؤلاء القوم الخاسرون يقومون في الوقت الحاضر بالدوريات في أطرافنا ويمنعون دخول المأكولات ويصادرونها بل إنهم هدموا أحد جوانب المسجد الشريف لسيدنا حمزة سيد الشهداء عم طه المجتبى وكسروا تابوته المنيف وأحرقوه ونهبوا الثريات والبسط الموجودة وغطاء القبر المنيف، كما أحرقوا المرقد الشريف للسيد على العريضي ابن [الإمام] جعفر الصادق الواقع قرب البلدة الطيبة وباب المقبرة وكسروا تابوته الشريف.

ومن العجائب أن أمثال مسيلمة الكذاب ويزيد والفراعنة لم يرتكبوا مثل هذه الخبائث ولم يرتكبوا مثل هذه الإهانة بحق القبور المنيفة لساداتنا الأنبياء والصحابة الكرام وأهل البيت الفخام حيث إن هذه الفجائع هي من قبيل الأمور التي أدهشت الجميع. وعلى أي حال، فإن الأخبار الصحيحة، بأن الأعرابي الذي كان قد حاصر أطراف مدينة الطائف في اليوم الخامس والعشرين من شهر شوال الشريف استولى على تلك البلدة الطاهرة بعد الحرب والمصادمات ونهب الأموال والأشياء وقتل عدداً كبيراً من الأهالي وهدم الضريح المعطر لحضرة طيب الأنفاس جناب عبدالله ابن عباس. وسوف نبين فيما بعد لحضرة سيدنا وضع الشريف العالى الشأن وأهالي مكة المكرمة وحجاج المسلمين المحصورين في مكة المكرمة خلال وصولهم إلى تلك المناطق. توجه سلام أقا حضرة الشريف باشا والى جدة من جانب مصر نحو المدينة المنورة عن طريق البحر مع قافلة من ميناء ينبع وفي معيته الأوامر العلية بالإنعام والإحسان برتبة أمير الأمراء للحاج محمد سعيد أقا محافظ البلدة الطاهرة والمقيم في المدينة المنورة. ووصول الأوامر العلية إلى هذا الطرف غير ممكن. وقد سدت الطرق في الجديدة بسبب الخوف وقد بقوا وأقاموا لمدة شهر ثم دخلوا المدينة المنورة عند وصول حجاج المسلمين إلى ذلك الجانب، مع ستمائة راجل من قبيلة حرب وشيخ القبيلة ويبدو من مضمون التقارير أن تعيين الحاج محمد سعيد باشا للمحافظة على البلدة

الطيبة قد تم إبلاغه. وفي الثاني عشر من شهر محرم الحرام وصل الرسول السريع إلى المدينة المنورة من جانب بحر السويس وجاء معه بقائمتين من طرف فخامة الصدر الأعظم. وقد تم الإنعام والإحسان بمنه الودود برتبة أمير الأمراء إلى حضرة الحاج محمد سعيد باشا عمدة المرحوم يوسف باشا محافظ البلدة الطيبة. ثم عُين حضرة السيد أحمد باشا محافظ دمياط السابق مع عدد كبير من الجنود للمحافظة على البلدة الطيبة لتعزيزها وخصصت كميات كبيرة من العتاد والمدفعية والقذائف والقدّاحين والمدفعيين. ولكن وعندما كان حجاج المسلمين حاضرين في مكة المكرمة حاصر سعود ابن عبدالعزيز المذكور مكة المكرمة، وعندما وصل الحجاج الشاميون إلى المدينة المنورة في الرابع عشر من شهر محرم الحرام سئلوا عن أحوال مكة المكرمة، واتضح أن آدم أفندي انطلق من ذلك الصوب نحو عبدالعزيز بن سعود وجاء الحجاج المسلمون إلى هذا الصوب، وسعود الذي هو أحد أولاد عبدالعزيز بن سعود يمارس العنف بشدة مدفوعاً بالخبائث في أطراف مكة المكرمة وفي الموضع الذي يبعد منزلاً واحداً عن مكة المكرمة ولذلك فقد حوصر حضرة الشريف باشا في مكة المكرمة مع أهالي مكة وجنودهم قليلون. وإذا ما سألتم عن أحوال البلدة الطيبة، فإننا لم نعد نمتلك قوة، نسأل الحق تعالى أن يمنحنا كلنا ثبات القدم والصبر وجميل العناية والإحسان. رب العالمين بحرمة طه الأمين مدد يا مولا مدد! ١٥ محرم ١٢١٨.

وكرهكنة وتربينه وشاد اعاعكا عدال كالحمه فدومسدهتين بأنجه ادلين فياجدا خناون بياا وونبن ٣٢٢ وثائق نجد

وثيقة رقم٣٠

الواصلة من الأهالي المدينة المنورة

تاریخ: ۱۹ محرم ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-A-00001

نص: عرض هذا الضعيف في الدولة المكينة هو: يعرض قاطبة العلماء والمدرسين والسادات الكرام والمحدثين والخطباء والأئمة والأغوات والمجاورين والأهالي صغاراً وكباراً، الحقير والجليل، الشريف والوضيع، ساكني المدينة المنورة (لازالت بسور الأنوار مسوّرة)، يعرضون كلهم على محضر صاحب الحقيقة أن وضع المتمرد الملحد سعود بن عبدالعزيز وحالته وكيفيته ونيته الفاسدة والذي أظهر سوء النية قبل ذلك بالحرمين المحترمين، واستولى على الإراضي الحجازية، قد عُرض وأعلن للبلاط العطوف، وفيما عدا ذلك فقد حاصر أشقياء العرب الوافرون من جنود ذلك المتمرد بقيادة شخص يدعى بداي أطراف البلدة الطيبة في اليوم السابع عشر من شهر ذي القعدة من السنة الجارية، وهدم من جانب الباب جزءاً من قبة المرقد الشريف لسيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب (رضى الله عنه) عم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) ودخل القبة الشريفة وارتكب الأعمال والافعال الشنيعة والقبيحة. وفي تلك الأثناء، وفي اليوم الذي دخل فيه أمير حجاج المسلمين جناب عبدالله باشا البلدة الطيبة وكان يريد التوجه إلى مكة المكرمة، أرسل زعيم أشقياء العرب رسالة يخاطب فيها أمير الحاج وحضرة شيخ الحرم أقا وأهالي البلدة الطيبة ودعانا كلنا فيها إلى الإسلام. وعندما كنا منشغلين بقراءة الرسالة المشؤومة، هاجم مع عشائر العرب، حجاجَ المسلمين. فأذن جناب أمير الحاج من فوره لجنوده كما دعمتهم حماية

المسلمين، وعلى إثر معجزة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نشبت معركة دامت حوالي ساعة واستشهد عدد من الجنود المظفرين لجناب أمير الحاج وقطعت رؤوس عدد من الخوارج الملحدين والأشقياء الوافدين عن أجسادهم المشؤومة وانهزم من بقي منهم. وتوجه حجاج المسلمين نحو مكة المكرمة. وهم الآن ينتظرون كلهم المدد الملكي وإعانة الجلالة الشاهنشاهية لحفظ وحراسة أطراف البلدة الطيبة والحراسة في حدودها الطيبة. وكما كان قد عرض قبل ذلك إلى المحضر العالى، ففي هذه الفترة التي وصل فيها حجاج المسلمين إلى مكة المكرمة، فقد حاصر الشقى المطرود الموسوم بسعود ولد صلب عبدالعزيز المتمرد أطراف مكة المكرمة، وبعد إتمام الحج هرب الشريف غالب، شريف مكة من مكة المكرمة ونزل جناب شريف باشا من مكة المكرمة إلى جدة، وهجم سعود المتمرد على مكة المكرمة ودخلها وجاء معظم أهالي مكة المكرمة إلى البلدة الطيبة مع الحجاج المصريين. وقد تبعته غالبية العشائر العربية، ومن المسلم به والواضح للجميع أنه سوف يحاصر جدة المعمورة بعد الرجوع من مكة المكرمة ثم سيتوجه نحو البلدة الطيبة.

وعلى أي حال فإن من غير الممكن التنبؤ بالأوضاع والأحوال بعد عرض الحال هذا، ذلك لأن من غير الممكن في الوقت الحاضر تصور تحليق طائر فوق البلدة الطيبة، «لا يعلم الغيب إلا الله». وقدرتنا على المقاومة إزاء الحصار لا تستغرق أكثر من حوالي ثلاثة شهور. وبلدتنا الطيبة خالية من المؤونة والجنود وإذا ما سنحت الفرصة لهذا المتمرد والعياذ بالله تعالى، فاعلموا أن من المسلم به أنه سوف لا يكتفي بهدم القبة الشريفة لسيدنا فخر العالم وبني آدم (صلى الله عليه وسلم)، بل إنه سيستولي وينهب خزانة المجوهرات والأموال داخل الحجرة المعطرة. وقد تم عرض شرح حالنا وأوضاعنا لصاحب الجلالة أمير المؤمنين، خليفة رسول رب العالمين. وإذا ما سئل بعد ذلك في دار الدنيا فإنه سيبرئ ذمته خليفة رسول رب العالمين. وإذا ما سئل بعد ذلك في دار الدنيا فإنه سيبرئ ذمته

٣٢٤ وثائق نجد

من اللوم والعتاب، وإذا ما سئل العباد الفقراء في يوم المحشر، جيران رسول الله، فإن من الواضح أن الجواب سوف يحال إلى أولياء الأمر. وها قد عرضنا وأبلغنا تلك المعلومات إلى صاحب الجلالة. والأمر في هذا الباب لصاحب الجلالة الذي له الأمر. كتب بتاريخ التاسع عشر من محرم الحرام سنة ألف ومائتين وثمانية عشرة من هجرة من له العز والشرف (صلى الله عليه وسلم).

مسعتان مناجه بديلا

سنة منه أذلة مهد المنورسيلا سال فالز علورويل صلات كل علية رخل وايد والأو والاوب مادمة بال نهدوني جوناه من فر منهد اذا وسله بعنه منه ميد وينه مزفد والن بحليه بالعديد المرافع على الله والمرافع في المدار الله وفي والم المرافع والم المرافع المنكات على مدية كُونُونِ مِنْ الْمُواجِنِينَ الْوَجَاءُ كُونِهِ مُعْلِدِينًا فَالْمَا يَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُعْلِقُ فِنَالِهِ الْمُ سيلتها حرمط اكم مخلطه وم محابر مطالب عاصان جيلان مارتينته بدين بحاطفاه رمنادم وجدية نهده على ويوسيك والم والمنظم المناس الله الكري الله بري ما المراجة بالمعتقداد بن المبديد الله خين كمذ طائل مولمات يمل له ميا ويُدخلله معكون يا يوراناه واطلاد في يد ظاياج مكامورد المقد منى رفل لمنه على الله من ون ماللدير على منه لينه ولا عاديد عم الله المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط ستكه مكونفيديم الفاديمن عابة مباء مله وبأ المه بإذ ديل فكل لاميد ته مدهن مناهدين وبالده بنيالها حالمضيسته يعناينه دنها طرشه ولالتثالله شامطه لعاصاء خيز لنعتمه دنيد وأينعات ولأوع والمعركة المناب المنازية والمتالة المناف المناف والمناف المراقة المناد معادلا والمان المناب نظار المؤر تبانيه معاهم طاعة فانه المامه المامية الأوالله رقم مالير تا بالمام the start of the state of the place of the start of the s المراجلة المن المراجع بلا مراجع بدا مراجع بدا والمراجع بدا المراجع بدار المر والمناه والمنافية على المنافية على منافية المنافية المناف ملايمة افتارة في الدوكاه المالية والموالية الموالية الموا a regularity is the man artist to an it as is and the state of t 3

٣٢٦ وثائق نجد

وثيقة رقم ٣١

الواصلة من آدم أفندى المأمور لدى الوهابية

تاريخ: ٢٥ ربيع الاول [١٢١٨] هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية النركية: HAT-00092-03784-L-00001

نص: عريضة الداعي لكم آدم أفندي:

السيد العالى الهمم، الزكى الشيم، مدبر الدولة، صاحب العناية، الغزير العطف.

دعائي البريء من الرياء أن تكونوا دوماً كالشمس الساطعة في غاية الصحة والعافية الكاملة، وفي القمة اللانهائية للرب المنان إلى آخر الزمان مؤيداً من قبل الرحمان. في عتبة فيوضات موهبة رسول الكبرياء شفيع يـوم الجـزاء والبيت الشريف المحاط بالملائكة جناب ذي الجلال جلّ عن الضد والند والأمثال، بعد إيفاء الدعاء وأدائه لدوام عمر ذات الملك وبقاء سماته محفوفاً بنعم من الله لا تحصى ومنح لا تستقصى والتي تلزم ذمتي، (وبعد) فقد كلفت بمهمة إلى شيخ نجد لتصحيح اقتداره واعتقاده ونيته من طرف الدولة العلية المؤيدة المؤبدة، وحصل اللقاء في يوم السبت الثامن من محرم الحرام في الطريق إلى مدينة إرم المجاورة للطائف ودخلنا معاً أم قرى فيوضات الله الأكيدة.

وأدينا وأتممنا أولاً دعاء مستثنى وفصيح العبارة والمعنى بحق الملك على الأرض وحامي الدين المبين، وقبلنا ثانياً الرسالة البديعة الأسلوب لمقام الصدارة العظمى وبجلناها، وسلمناها بيده ثم حضرنا خلال ثلاثة عشر يوماً مجالسه العديمة الاستئناس من خلال إظهار الألفة ورفع الكلفة، اجتمعنا خمس مرات اجتماعاً دون التياع وتم إرسال مجموع المباحثات العلمية والمنافسات العقائدية والمباحثة والمحاورة حول صولة الدولة العلية وسطوتها، وذكرنا بعض حركاته

وثيقة رقم ٣١

القبيحة على وجه التفصيل من تقارير هذا الخادم ورسالته وتحريراته. وسوف تتضح. وقد تم التجرؤ على تحريرها تحريراً في ٢٥ ربيع الأول. الداعي آدم المأمور لدى الوهابية.

Printed States

دولله مانيد علوقد طاله في كالبع افنه عيندود وسي مانيد والمراف المان المهاد المراف المان المهاد المراف المان المهاد والمراف المان المهاد المراف المان المهاد المراف المان المهاد المراف المان المهاد المراف المان المراف ا

وثيقة رقم ٣٢ ٣٢٠ ٣٢٠ وثيقة رقم ٣٢ ٣٢٩

وثيقة رقم ٣٢

الواصلة من المدينة المنورة

تاريخ: ٧ ربيع الثاني ١٢١٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: 10000-03789 (طيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية)

نص: خلاصة التقارير الواردة من المدينة المنورة ٧ ربيع الثاني ١٢١٨: السيد الحاج محمد تاتار مبعوثنا إلى المدينة المنورة أقام في دار شيخ الحرم بحسب مهمته وسلم الأوامر الشريفة التي كان يحملها إلى المواضع ذات العلاقة واستلم الأجوبة اللازمة، وعاد. وقد حصل التاتار المذكور على المعلومات بالشكل المقتضي عن الأحداث التي وقعت في تلك المنطقة حيث كتب أمين صُرّه همايون في العريضة المرسلة أن وضع تلك المنطقة سيبلغ لجنابكم من تقرير التاتار.

ورغم أن الأمر العالي الذي كان قد أرسله بواسطة التاتار المذكور إلى شيخ الحرم، فإنه بذلت جهود كبيرة من أجل تنفيذه، إلا أن أبا السعود كان منشغلاً بالدوريات مع عدد كبير من الجنود في المواضع القريبة من المدينة المنورة، قبل وصول الحجاج ذوي الابتهاج إلى المدينة المنورة، وقام بممارسة التعجيز والضغوط على الأهالي مرتكباً الأعمال القبيحة المخالفة لرضا الله والمغايرة للشرع الشريف، بشكل بعيد عن العقل ودون ملاحظة، حتى بلغ به الأمر أنه ارتكب أنواع الإهانات بحق أصحاب النبي المختارين وخاصة عم رسول الله، ومن الواضح جداً أنه عقد العزم على التصدي الشامل للشريعة الشريفة. والمدينة المنورة محاصرة وقد أغلقوا طريق دخول المؤونة من الأطراف وطريق مرور القوافل و ترددها وأهالي المدينة المنورة يترقبون الأوامر ليل نهار وهم بحاجة إلى

المقدار الكافي من العدة العسكرية والتجهيزات الحربية والجنود الكافين المؤونة للمحافظة على الحجرة الشريفة المعطرة لسيدنا سيد الأنام والمقامات المطهرة المباركة من شر ذلك الخبيث ونرجو الإقدام بشأن الإرسال السريع للتجهيزات المذكورة. كتب شيخ الحرم أقافي العريضة المرسلة: بعد خروج حجاج المسلمين من مكة المكرمة وابتعادهم بمسافة منزل واحد، دخل المتمرد المذكور مكة مع الكثير من الجنود وسد أبواب بيت الله الحرام وسعى من أجل أن يغري العرب باتباعه. وهرب الشريف والشريف باشا إلى جدة ووصل أمير الحاج مع حجاج المسلمين إلى المدينة المنورة وبعد أربعة ـ خمسة أيام من الإقامة انطلقوا باتجاه الشام. وبُهت المجاورون بالجملة ومن الواضح أن مجموع الأهالي متفقون في عدم الميل إلى الحشر والنشر ولا ينوون تسليم البلدة الطيبة إلى مثل هذا الخائن الخبيث، إلا أن قبلة المؤونة بسبب غبلق الأطراف وعدم دخول المأمورين للمحافظة، أوقع أهالي البلدة الطيبة في القلق. والأهالي بحاجة ماسة إلى الإمدادات والمساعدة من جانب الدولة العلية.

• كتب أهالي البلدة الطيبة [المدينة] في عريضة إلى المحضر العالي قائلين: في شهر ذي القعدة حاصر أحد المتمردين ويدعى بداي، أحد جنود المتمرد المذكور وزعيم أشقياء العرب الوافدين، أطراف البلدة الطيبة وهدموا جزءاً من قبة المرقد الشريف لسيدنا حمزة ودخلوا المرقد الشريف، وتجرؤوا على ارتكاب أنواع الأفعال الشنيعة وفي تلك الأثناء وفي يوم ورود حجاج المسلمين وأمير الحاج وتوجههم إلى مكة المكرمة، أرسل الزعيم المذكور رسالة تتضمن دعوة أمير الحاج وشيخ الحرم آقا وأهالي البلدة الطيبة إلى دينه الباطل وهاجم بعد ذلك مع عشائر العرب، حجاج المسلمين حيث أقدم أمير الحاج على المواجهة وبعد ساعة من الحرب

والقتال، لم يتحمل المتمرد المشؤوم، فولى هارباً. كما كتبنا قبل ذلك أيضاً وعرضنا للمحضر العالى بأننا بحاجة إلى المساعدة والإمدادات بكل شكل ممكن. وفي هذه الأثناء وعند دخول حجاج المسلمين مكة المكرمة حاصر المدعو سعود الشقى ابن عبدالعزيز المذكور أطراف مكة المكرمة. وعلى إثر فرار شريف مكة وتوجه شريف باشا إلى جدة بعد موسم الحج، هاجم المتمرد المذكور مكة المكرمة ودخل المدينة ووصلت غالبية أهالي مكة المكرمة مع الحجاج المصريين إلى البلدة الطيبة واتبعت معظم العشائر العربية ذلك المتمرد ولأنه ما من شك في أن المتمرد المذكور حاصر جدة بعد العودة من مكة المكرمة وسوف يتوجه إلى البلدة الطيبة وسوف لا يتحمل أهالي البلدة الطيبة المحاصرة لأكثر من ثلاثة أشهر وإذا سنحت الفرصة للمتمرد المذكور والعياذ بالله تعالى فإنه سوف لا يكتفي بهدم القبة الشريفة لسيدنا، بل إنه سوف يستولى أيضاً على خزانة المجوهرات والأموال الموجودة في داخل الحجرة المعطرة، وإذا ما سئل في يوم المحشر أهالي البلدة الطيبة الذين هم جيران رسول الله في هذا الخصوص، فسوف يُطْلَب جواب ذلك من أولياء الأمور. تم بحث موضوع ابن سعود مع آدم أفندي خلال رؤية فقرة (رسالة) عبدالعزيز بن سعود والمسائل المتعلقة بآدم أفندي الذي توجه بالمهمة من جانبه، والتي أرسلت عند وصول المرسوم الملكي بواسطة آدم أفندي مخاطباً طرابليسي زاده، وأعرب المشار إليه عن أنه توجه إلى موضع مهمته بعد أداء الحج وأنـه سـوف لا يقصر في أداء الخدمات اللازمة بعد انتهاء المهمة والعودة إلى المدينة المنورة. وفي حين أن أهالي الحرمين المحترمين يعيشون

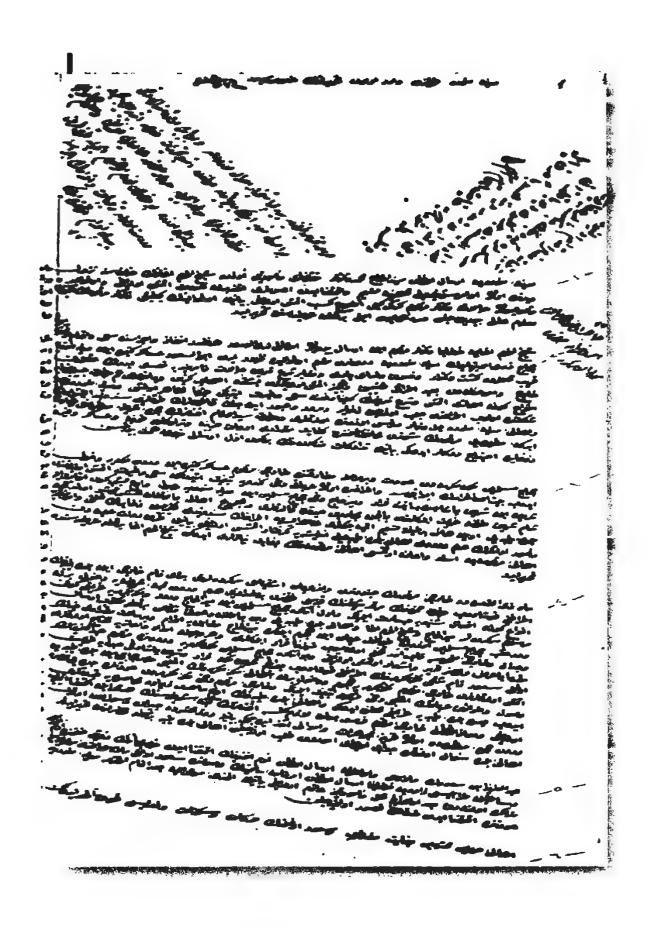
في غاية الاضطراب والقلق من حركات ابن سعود وسكناته وتعدياته التي جاوزت الحد، فقد أرسل حضرة الشريف في شهر شعبان الشريف رسالة من جانب مكة المكرمة بواسطة أحد حاشيته ويدعى الشيخ سليمان أبو الفرج، يخاطب فيها حاكم المدينة المنورة وشيخ الحرم آقا وطرابليسي زاده، وقد كتب حضرة الشريف في الرسالة المذكورة أنفأ إلى المذكورين قائلاً إن جنود عبدالعزيز المشؤومين شنوا هجوما باتجاه الطائف وقد أعلن بواسطة بعض الأشخاص من وجوه مكة المكرمة إلى الدرعية أن المصالحة التي كانت قد انعقدت سابقاً معهم هي في حكم المنقوضة وأن عـدداً كبيراً منهم في طرف الطائف. ورغم أن حضرة الشريف استدعى عدداً من وجوه المدينة المنورة مع طرابليسي زاده، إلا أن طرابليسي زاده المذكور اعتذر، ذاكراً أنه منشغل بأمور البناء كما أرسل عبدالعزيز رسالة إلى أهالي المدينة المنورة وقال إنه كان قد عقد مصالحة مع الشريف أنه قام بفسخها وأعلن بذلك سوء نيته بأهالي المدينة المنورة. وقد كتب طرابليسى زاده هذه المواضيع بواسطة حسين أفندي خليفتي زادة إلى الباب العالى وأعلنها. وتوجه حسين أفندى مع رفيقه مصطفى أفندى أسعد زاده والأشخاص المعينين من بين أهالي مكة المكرمة إلى جانب مصر عن طريق البحر إلى الباب العالى. وقد أقام شخص يدعى بداي من أشقياء المدينة المنورة ومن أتباع عبدالعزيز والذي ورد ذكره أنفاً، في موضع يبعد نصف ساعة عن المدينة المنورة مع حوالي ألفين من الأعراب، واستولوا على القوافل التي تدخل من ذلك الصوب ونهبوا رجالها وبادروا إلى منع دخول المؤونة من الأطراف. ولذلك فإن أهالي

المدينة ينوون كلهم الإقامة في ضواحي المدينة. وعند وصول الحجاج المسلمين إلى المدينة المنورة أرسل المتمرد الفاسد جنوده نحو حجاج المسلمين، إلا أن حضرة أمير الحاج أقدم على المواجهة مع جنوده، فلم يطق ذلك المتمرد المقاومة وولى الفرار وهلك أكثر من مائة من جنوده كما جرح عدد كبير منهم وفتح والحمد لله سبحانه وتعالى طريق حجاج المسلمين وانطلقوا نحو المقصد الموعود. عندما كان حجاج المسلمين يقيمون في المدينة المنورة أرسل شقى يدعى بداى رسالة إلى أمير الحاج عبدالله باشا، يخاطب شيخ الحرم آقا ووجوه الأهالي: بما أن النبي (عليه الصلاة والسلام) قطع طريق أهالي مكة بسبب عدم شرعية الحرب والقتال في الحرمين المحترمين. فإنه يتجاسر هو أيضاً على هذا العمل. وقد دعا ذلك المتمرد أهالي البلدة الطيبة إلى دينه الباطل، وقال إنهم إن رضوا بهذا الأمر فسوف لا يلحق بهم أذى وضرر، إلا أنهم إن عارضوا، فسوف يتعرضون دوماً لضغوطه وأذاه، وهدم، فضلاً عن ذلك، زاوية من المسجد الشريف لسيدنا حمزة وكسر ضريحه المنيف ونهب الثريا والبساط والأشياء النحاسية والستائر النفيسة كما حطم الباب الشريف [للإمام] على وكسر تابوته الشريف وما إلى ذلك من جرائم لم يكن يزيد وفرعون قد تجرءا على ارتكابها وقد أدت هذه الأعمال إلى خوف الجميع ورعبهم. وحاصر في شهر شوال أطراف الطائف واحتلها، وقتل معظم الأهالي، ونهب أموالهم وأشياءهم، وهدم قبة سيدنا عبدالله بن العباس. وحوصر حضرة الشريف مع أهالي مكة المكرمة الآخرين في مكة المكرمة. وسوف نرفع في التحريرات اللاحقة، تقريراً عن الأوضاع عند وصول حجيج

٣٣٤ وثائق نجد

المسلمين إلى مكة المكرمة. كان سلام آقا حضرة الشريف باشا والذي جاء لإبلاغ الأمر العالي، بخصوص منح رتبة أمير الأمراء إلى محمد سعيد باشا محافظ المدينة المنورة قد وصل ميناء ينبع وأقام في الجديدة لأنه لم يجد أية إمكانية للتوجه إلى المدينة المنورة، وبعد دخول حجاج المسلمين فيها، دخل المدينة المنورة مع ستمائة جندي مشاة من قبيلة حرب وشيوخ قبيلة حرب وسلم أمر الشريف المذكور إلى الباشا السالف الذكر.

• وقد كتب طرابليسي زاده إسماعيل أفندي في رسالة ورفع تقريراً كالتالي: وصلت الرسائل الملكية بخصوص منح رتبة أمير الأمراء إلى محمد سعيد باشا محافظ المدينة المنورة وتعيين سيد أحمد باشا محافظ دمياط للمحافظة على البلدة الطيبة وتخصيص العتاد والمدفعية والقذائف والقدّاحين (المدفعيين) والقاذفات. وعندما كان حجاج المسلمين حاضرين في مكة المكرمة، حاصرها المتمرد المذكور ودخل الحجاج المدينة المنورة في شهر محرم. وأجاب على الأسئلة التي طرحت عليه بخصوص أحوال مكة بأن آدم أفندي توجه نحو ذلك المتمرد وعند عودة حجاج المسلمين إلى المدينة المنورة، كان المتمرد المذكور مستقراً في موضع يبعد منزلاً عنها ومارس عليهم الضغوط وكان الشريف وشريف باشا محاصرين في مكة المكرمة مع أهاليها وعدد جنودهم قليل. كما أننا لا نمتلك أية قوة في البلدة الطيبة ومحتاجون إلى كل شكل من الإمدادات والمساعدات.



وره خطف ما منده مجاهده بقع كديد هويس الاهماء طب طبي ما المالية والمالية المالية المالية والمالية المالية الما من میافتند از احت افراد افراد افراد الله الله على منه منده بله باحد الله الله و رافعه و بالله الله و رافعه و ا منافع میافت اید اقات ایدهد ارفاق مند ایه جلی داوا که جب امیمه و ارفتاد الله الله المثال المثال المثال المثال ا مردد اید و زمایی مند بادید و ایران میافی منعد با اید مساوی المناف المان المثال ا الله المسلم الم مع مند، مذرد قانفاله محسيد مانا، سيونك اصاله اوليكن ناطو اصاد اطله ودون سيد ودون سيد ودون سيد ودون سيد ودون سيد مند و المناه معالم مه لالمام عبد شده عافق الاستدامان ميمان استان وريالا عافق والميان المام المام المام المام المام المام المام ال المام ماه الاست منذ شده عافق الاستدام المام ا

وثيقة رقم ٣٣ ٣٣٠.... وثيقة رقم ٣٣

وثيقة رقم ٣٣

الواصلة من الحاج محمد عبدالله بك شيخ الحرم الشريف النبوي تاريخ: ١٢١٨ هجرى قمرى

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03789-F-00001

نص: تقرير هذا العبد المملوك شاكر الإحسان إلى العتبة السلطانية العلية والسدة السنية الخاقانية أن مرسوم الأمر الرحيم الأسلوب المرسل بمعية السيد الحاج محمد آقا من تتار حضرة ولي النعمة في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام، تم فتحه وقراءته وإن إطاعة مضمون الأمر والمرسوم العاليين في ذمة عبوديتي. وحقيقة حال أبي السعود الخارجي أنه وقبل وصول الحجاج ذوي الابتهاج إلى المدنية المنورة (نورها الله تعالى إلى يوم الآخرة) جمع جنوده وقام بالدوريات قرب البلدة الطيبة وأطرافها وقام بتعجيز الأطراف خلافاً لرضا الحق تعالى وبما يغاير الشرع الشريف لرسول الكبرياء وحبيب الله، كما تصدى للدعوات غير المرضية، بشكل خارج عن العقل وبعيد عن الملاحظة ومارس العنف بشكل مبالغ فيه، وارتكب أنواع الإهانات بحق مقامات حضرات الصحابة المصطفين وخاصة عم رسول الله سيد الكونين (رضوان الله تعالى عليهم المصطفين وخاصة عم رسول الله سيد الكونين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)، ومن البديهي جزماً ويقيناً، ظاهراً وباطناً أنه يبذل سعياً وافراً حسب عقله الفاسد، من أجل التصدي للشرع الشريف وإزالته بكل وجه من الوجوه.

وقد حاصر البلدة الطيبة منذ أكثر من ثلاثة أشهر وصادر في أطراف المدينة المؤن وأغلق طريق تردد القوافل. وأهالي المدينة منشغلون بدوريات الحراسة ليل نهار في الأطراف والأكناف وبالأسلحة التي يمتلكونها، قائمين غير نائمين متبصرين وغيورين. ومن الواضح أنه سوف يقوم بالهجوم، ولكن يا حضرة السيد

ولي النعم، مراحم الشيم، أوفر الهمم، وفير الإحسان، عديم الامتنان! فإن ما هو مشهود لهذا العبد الرافل بنعمكم هو أننا بحاجة ماسة للعدة الحربية والتجهيزات القوية والجنود الوافين والذخائر الكافية بكميات كبيرة من أجل حفظ وتأمين الروضة المطهرة لسيدنا، سيد الأنام، صاحب الشفاعة للخاص والعام، فخر العالم وسيد العالمين (صلى الله تعالى عليه وسلم) وحجرته الشريفة المعطرة والمقامات المباركة والمطهرة والبلدة الطيبة اللطيفة من شر مثل هذا العدو المبين. الأمان، الأمان، الأمان! نحن ننتظر بتضرع من المراحم العلية القاضية للحاجات الكريمة أن يتعطفوا بلطف كرمهم وإحسانهم ومرحمتهم وهممهم، بحسن نظر ولى النعم، من أجل تأمين الاحتياجات المذكورة.

وقد انطلق حجاج المسلمين بعد العودة من عرفات إلى مكة المكرمة وبعد بضعة أيام من الإقامة نحو المدينة المنورة ولم يكادوا يبتعدون منزلاً واحداً حتى شن المتمرد المذكور بسرعة هجوماً على مركز مكة بالكثير من الجنود والإمدادات القوية، فأغلق أبواب بيت الله الحرام الذي هو مطمح نظر رب العالمين وقبلة المؤمنين وسلك وتحرك حسب ضميره، وأظهر نيته لإخضاع جميع الأعراب في الأطراف والأكناف. وهرب حضرة الشريف وحضرة شريف باشا محافظ مكة إلى جانب جدة. ووصل أمراء الحجيج إلى المدينة بمعية الحجاج في اليوم السابع عشر من الشهر المذكور وأقاموا حسب العادة القديمة أربعة أيام أو خمسة، ثم توجهوا هم أيضاً مع الحجاج إلى جانب الشام الشريف ومصر القاهرة.

والآن فإن الساكنين والمجاورين يعيشون حالة الاضطراب كلهم ووحدوا هدفهم باعتقاد تام وبالاتفاق والاتحاد، وها هم يحافظون على تربة النبي العطرة من أجل رضا الله تعالى وفي سبيل الوجود اللامع النور والمشرف لحضرة سيد الكونين وإمام القبلتين وجد الحسنين الأحسنين، حضرة سيدنا ومن المحال أن

نسلّم مدينتنا ونسمح للأقدام بأن تطأ الحجرة المعطرة الشريفة. إلا أن مؤونتنا قليلة وقد أدى عدم وصول الأخبار عن وصول الحضرات الجليلي الشأن المدبرين لأمور الدولة والذين كلفوا بتمشية الأمور المهمة والمحافظة إلى القلق الداخلي والتأسف والابتلاء بأنواع الوساوس المختلفة. ولأن جملة الأهالي والمجاورين قد اجتمعوا وعرضوا مظالمهم كي أعرض وأحرر بدوري لله تعالى ولروح الرسول المعلى، هذه الأحوال المتغيرة للدولة العلية الأبدية الاستمرار المعينة للحرمين المحترمين وكانوا يستمدون الحل وحسن التدبير لهم، وقد تجاسرت على الكتابة بحسب مهمة هذا العبد في جهاز الدولة، ولأن تقرير كلامهم هو عين الحقيقة وحاله موافق ومطابق من كل الوجوه، فقد قدمت أنا العبد القديم التقرير للاطلاع، وسوف يرفع التاتار السابق الذكر المأمور بالتحري التقرير في هذا الخصوص ليحيط به علم الدولة العلية وولى النعمة المالكة لناصية العالم. وسوف يبذل على أي حال المرحمة ومدد العناية واللطف. ندعو الله أن يديم أمر المدبر للدولة الغزير العناية، سيدي ، وولى نعمتي جلالة السلطان. الحاج محمد عبدالله بك شيخ الحرم الشريف النبوي.

جاعة معابذ وشقسة عاتان تزاب ستناي فغريه بعطرة شاكريوسا غريبكونا كالصطين ولينحا ومنهومينا على الما فرقر والاده ال جريوه لمعاله تاء البرعت اسليب ما وقتح الحاطل الا بري أول وجورا لمخ وقرات ويتولم حاليين اطاعت ومبة زمن عبودتم الوائز بن بوطرف ابوالشعود فا رجنك حفيفت ومألم عناج نعف اوبهاج معينا ورمانته خلا الإيم ورود وسنفه منه بي صالحومة مقد فيه ناه اوب وجرا بنه كف وكذا روضفه صفط عدمنا بدئر ف من وللربا وجد خدا معاملة نامية تعدد بدا مقده خادم وموملاده بد وطرا في غيروب الغرب وخارات مهاز كرس و باضعه في معطر عن منون مداكون ومنون منه شاغطيم الجه حتران والاكود احانت ولرج شرخك وجهام عليصه مضورة منعتها سصرني روسي عيض دور في المروج ومفروه مود بفرجرتا وبنينا خلاهرا وبالمناجزوج ووبنى دكاروا وجرما حده مبنيا وزبك لمبته حصرا وضواعها مواركه اطل معه مندمه حب دخار ومعدومين عمله عاف نعه طروق تدبندوا هالى مفردف يوضا وطرف موف المع معيده وبرا مندى اونه منصفا تهويونا فرجتره زوعتي داز فل ووكرة اندار او مفعهداً شكا وافيق مطاحتم مراح بتعاوض ولمرادها نهرم الانتاح افتح جزته عدمته مطرة مغرت تبداونام ماحب انفاعت خاص وهام فأكمله لخز وكجها صرودك صليمت منالف عليه وسم انديز عطونرتك عجرة شريع مسطروه علمات بركز مطهره وبلة طبة لطية بعيه شرنده امين وبمعاضنا موامله مفاعد ادوات حنكة ونداركات فوخ دصاكروا ني وزخا مالزم اشتدوا خباجراج بمستأج ولاعوخ اواديق منهودهديغ بروديه نيفيد دوعفديومان ابؤمان الامان سينوالأ امداد المفالي واحساص هذو في المعاومه معروف والمناقوم معطوف بورمل سراح عليهما مترا كرياة الذوف متضريدر وجناج مسليه جن عرقانعت سكر مكريد حدث وعندروز افاشتداء وكرو مدية منوره جانية حرفتارنه برمعه يفارغت اومندعت عليسن التربت خاري ترفوع صاكركثره ونعادكا متنقية اب وروه عكم ملره وهرم البريك امرهقه نظركا معطوت ربت الألهه وقبدكا وغريت ووق بث هده الجرامك اجرا فوسق وبندوجا لكرم ودزه الاوميكت وعيانه وطرا في مؤطرف بعلف كندوم بتبت وتدريكة وورده الكه درسانه ابدوس شوف وجا معقله فريف بالمستنبق جن جانبذ فادوا مرالها جلره في جاجران بالمعة مدين منديه ، ما دمره بيري في المرافي وموايج عادن قير وبزيرامه بقامت اخاره ف خام لموف ومسمناح وطرف استعماب جابوب عزمت اجابو مغرص وتباورت بالحيكر تكريه ووسفين مركر دان وأحوال برمن لحاج ديكرله اوارب وجومز مصاعنقا وتاح اجه واتفاه وانحا دبكه ولومكه مهت اواوم جم مزحمتور لاي التورير فورمنط متهد الكونين واما ؟ المفيلين وحدّ المعسير الوحسنين اختط ونرشك وفرم خاكى عصلانا كعرف ديشا المشه تعالم حشرو مشراولو فح بلصن عسسلي وجميزهم شريف وخيا قدم ابتدريك بمعافد واطرأنله مذوبنداوف نفرسا ذخائرك فكق ومنيت احدمهت أجيله احدثما فيلدما م معينه غاجمهان وحفرتها عدم حرعب وورودف باعث اندب وروده وبارف تاشف الزاع والاتكوالو لرخنا رأونونى عقسه مسلاع لروج ورولالعط معاصواله كمرازي سينه طويعه المحازيين ويصعب عن ابعة الاستراب عرض و كزير بالاخداد بزيره برماره وسه تدير بيورلسني افا وه اج ديوهم العالمي محاورت مي وتعلق صاوات العاد فواقله دماعلن معاره تغيره اختساد فلنها وفغر رفعومها حقيفت ومقهده كما أوجره معاضه بدواني بوعرها حارصيل بولمنز لمبكه تغيرزنوحرته وضعيص متنبله تفتعشه تباحرتا كارماؤه وتؤرنونه عيا طعوعالج اراعه دودكى تعلية وظامنوا دميسه ببودىدخه هومادى ابذاه مهت ومعدعنا بتسويقي منفيت بودغه بابتك امروفوات ووصة

HAT. 93/3919-F

وثيقة رقم ٣٤

الواصلة من فيض الله عفيف قاضى مكة المكرمة

تاريخ: ٢٧ ربيع الثاني ١٢١٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00092-03784-H-00001

نص: بيان الداعي لكم قاضي مكة المكرمة:

عرض الداعي الضعيف في الدولة المكينة هو أن الشرفاء، العلماء، مفتى المذاهب الأربعة، الأئمة، الخطباء، خدمة الحرم الشريف والصلحاء الذين تشرّفوا بشرف التوطن والإقامة وسعادة الولادة في مكة المكرمة (شرّفها الله إلى يـوم القيامة)، جاؤوا في جم غفير وجمع كثير إلى مجلس الشرع الشريف في موسم الحج الشريف سنة ألف ومائتين وسبعة عشرة وكان تقرير كلامهم والتعبير عن مرامهم كالتالي: إن سعود بن عبدالعزيز اسم شقى مكة المكرمة الذي يسمى جميع الأمة المحمدية مشركة ويعتبر أموالهم ودماءهم مباحة وأفتى بكفره، انشغل مرة أخرى بالدوريات في مواضع تبعد أربعاً أو خمس ساعات حتى مكة المكرمة ومعه جنود كثيرين من أشقياء العرب، تعدوا على الحجاج المسلمين في موقف عرفات والمزدلفة، وبث أحياناً الرعب والخوف الشديدين في قلوب المسلمين من خلال نشر شائعات تفيد بأنه سوف يشن حملة على مكة المكرمة ويقوم بالنهب والسلب. وقد عقدت لعدة مرات اجتماعات التشاور بحضور أمير مكة المكرمة حضرة صاحب السعادة الشريف غالب وحضرات والى الشام أمير الحاج عبدالله باشا ووالى جدة الشريف محمد باشا وحضرات القضاة السابقين واللاحقين للبلدتين المنيفتين وآدم افندي من الموالى العظام ومبعوث الدولة العلية إلى المتمرد المذكور، وصرّه أميني وأمير حجاج مصر عثمان بك وسائر أعيان الحج الشريف، وقد طرح في ذلك الاجتماع أن من البديهي أن [سعود]

سوف يدخل مكة المكرمة مع جنوده بعد عودة الحجاج. والآن حيث يتواجد بين الحجاج عشرة آلاف مسلح مغربي، فلنمزق شمل جنود ذلك المتمرد من خلال هجوم مباغت عليه بالتعاون مع الشريف المشار إليه والأمراء العظام وأمير حجاج مصر مع أفرادهم وأن نعين ألفين أو ثلاثة آلاف جندي مغربي على الأقل للمحافظة على مكة المكرمة، ثم ينطلق أمراء الحجيج مع الحجاج المسلمين نحو مقاصدهم. إلا أن أمراء الحجيج أجابوا أن نتيجة الحرب والقتال مجهولة ولا أحد يعلم بأن الهزيمة ستكون من نصيب أي أحد. وإن كانت الهزيمة من نصيب هذا الطرف، والعياذ بالله تعالى، فإننا سوف لا نستطيع تلافيها لأننا لا نمتلك في الوقت الحالي قوة أخرى حيث ستكون الظروف في غاية الصعوبة في تلك الأوضاع. وقد قيل: رغم أن هذا الاحتمال ليس مسلماً به، إلا أنه وبغض النظر عن الهجوم، فقد طلب من حجاج المسلمين المصرين على الذهاب أن يتوجهوا بالسفن من جدة إلى مصر وأن يبقى الحجاج القادرون على القتال وأهالي المدن المجاورة مع أمير الحاج للمحافظة على المدينة. حيث ذكروا في الجواب فقدان المؤونة والذخائر. وتم التعهد بأن يستقرض جميع الأعيان بالاتفاق من أعيان مكة المكرمة وتجارها وأن يبذل جنابكم الشريف الإيثار في حد استطاعته، ويدفع ألف كيس إلى والى الشام وألف كيس إلى أمير حجاج مصر، وتوفر المؤونة بالمقدار الكافي، كما دفع حضرة الشريف مقداراً من النقود على الحساب، ومع ذلك فقد جاؤوا بأنواع وأقسام الذرائع الواهية بأنهم ينوون العودة إلى مواطنهم ولم يتيسر التوفيق. ثم بعثوا الرسل إلى ذلك المتمرد وأرسلوا الرسائل، وارتكبوا خطأ مثل طلب الأمان للحجاج، ولم يبق من المغاربة والآخرين ولو جندي واحد إذ رحلوا كلهم. كما أن أهل مكة طلبوا الأمان خشية ارتكاب المذابح بحقهم. فاضطر حضرة الشريف ووالي جدة للتوجه إلى جدة. ثم دخل المتمرد المذكور مكة المكرمة، وأزال مقام مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) والقبب الشريفة وقبة مقام الوحى وقبة المرقد الشريف لخديجة الكبرى (رضى الله عنها) وقبب المقابر

والمزارات الأخرى وكسوة مقام إبراهيم (عليه السلام) وغيروا الصلوات التي كانت تقام على أساس المذاهب الأربعة، وعينوا إماماً واحداً على جماعاتهم وغيروا خطبة صلاة الجمعة ودعوا علماء مكة إلى دينهم الباطل ولم يألوا جهداً في أنواع الأذي والجفاء. وأبقى بعد رجوعه إلى جدة حوالي سبعمائة أو ثمانمائة من أراذل العرب كجنود في مكة المكرمة، وقد آذوا بدورهم كل يوم خاطر الأمة المحمدية وباختصار وفي حين أنناكناكنا كلنا أسرى بيد ذلك المتمرد، دخل مكة المكرمة ببركة العون الإلهي ومعجزة النبي سَيَالَةُ وقوة طالع جلالة الملك، حضرةُ الشريف المشار إليه مع حضرة والى جدة وحاصرنا الجنود حوالي خمسة وعشرين يوماً وقصفناهم ليل نهار بواسطة نيران المدافع والبنادق، وهب نسيم الفوز والظفر نحو جنود صاحب الجلالة الملكية وهبت عواصف الهزيمة على جنود ذلك المتمرد، واستولى الرعب على قلوبهم، وطلبوا الأمان. وتمت الموافقة على طلبهم وأعطى لهم الأمان وعادوا إلى ولايتهم. وفي الوقت الحاضر تطهرت وتنزهت مكة المكرمة وجوانبها وأطرافها من رجس وجود أولئك الأشقياء، والصغار والكبار والنساء والأطفال منشغلون بكل اطمئنان وسرور ، ليل نهار بالدعاء لدوام عمركم وولايتكم المهيمنة على العالم. ومن الآن فصاعداً فإن الشريف والوزير المشار إليهما يتعهدان بالاتفاق بالتصدي لذلك المتمرد المذكور والحيلولة دون ظهور مثل هذه الأحداث، إذا ما نوى التجاسر على مكة المكرمة. ونحن نعلن بذلك ونؤكد استعدادنا في حضور كرامة ظهور إمام المسلمين، الخليفة على الأرض، جلالة ولى النعمة الملك ذي الشوكة، والكرامة، الغزير المهابة وصاحب القدرة ونصر على هذا الإعلان. وها نحن نعلم صاحب العرش الأعلى بتفاصيل الحادثة. الأمر لمن له الأمر. في اليوم السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ألف ومائتين وثمانية عشرة. الداعي للدولة العلية العثمانية، فيض الله عفيف، قاضي مكة المكرمة.

٣٤٤ وثائق نجد

وثيقة رقم ٣٥ ٣٤٥ وثيقة رقم ٣٤٥ ٣٤٥

وثيقة رقم ٣٥

الواصلة من والى مصر

تاریخ: ۷ شعبان ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00094-03821-00001

نص: كتبه عبدكم والي مصر. الأمر لحضرة ولي الأمر.

ولي النعماء، راعي العبيد، اللطيف بالخدم، سيدي!

لقد توفي إسماعيل أفندي طرابليسي زاده من أهالي المدينة المنورة. ويبدو من مفاد التقرير الذي وصل بيد شقيقه أحمد أفندي إلى الإسكندرية أن سعود بن عبدالوهاب الذي كان يستولي على مكة المكرمة، عاد منها منهزماً إلى مسقط رأسه. وقد توفي سعود نفسه وكذلك معظم قادته، وتم تطهير البلدتين المباركتين من وجود الرافضيين بشكل كامل. وأمن حضرة الشريف وشريف باشا سوية استقرار مكة المكرمة وأمنها ومن الواضح أن تلك المناطق قد تم ضبطها في الوقت الحاضر في كمال الأمن. وقد ركب أحمد أفندي المشار إليه مع التاتار الذي يحمل عريضة خادمكم، إحدى السفن متوجهاً إلى صاحب الجلالة. وعندما يصبح قرير العين، لدى من أكون تراب أقدامه صاحب الكيماء ولي النعمة سوف يصبح قرير العين، لدى من أكون تراب أقدامه صاحب الكيماء ولي النعمة سوف يصبح قرير العين، لدى من أكون تراب أقدامه صاحب الكيماء ولي النعمة سوف يصبح قرير العين، لدى من أكون تراب أقدامه صاحب الكيماء ولي النعمة موف له الأمر. بتاريخ ٧ شعبان ١٢١٨.

٣٤٦ وثائق نجد

and the state of t

ولا في المارد والمارد والمارد

وثيقة رقم ٣٦ ٣٤٧ ٣٤٧

وثيقة رقم ٣٦

الواصلة من ؟

تاریخ: ۱۰ شعبان ۱۲۱۸هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00082-03381-G-00001

نص: تقرير العبد كالتالى:

وفي هذه الأثناء كان عدد من الجنود قد توجهوا إلى حوالي الدرعيّة من جانب سيدنا الزبير (رضى الله عنه). وعندما وصلوا إلى تـلك المـنطقة، رأى اضـطراباً وقلقاً شديداً يسيطر على العرب الساكنين في تلك المناطق وتقصى الأحوال. واتضح أن شخصاً أعجمياً في هيئة الأفغان جاء إلى الدرعية وطلب اللقاء بسعود بحجة أنه جاء برسالة إليه. ولم يتم لقاؤه مع سعود، إلا أن أباه عبدالعزيز عندما كان يقيم صلاة العصر، فقد شارك هو أيضاً في هذه الصلاة وعندما هوى الجميع للسجود، ألقى الأعجمي المذكور نفسه على عبدالعزيز، بالسكين الذي كان قد صنعه خصيصاً لهذا الغرض كما طعن أخاه عبدالله وجرحه ثم قتل هو نفسه وبمجرد أن اطلع الجنود السابقون على هذا الخبر عادوا إلى قصبة سيدنا الزبير وبشّروا بهذا الخبر. وقد حرر عبد الحسن الذي كان مكلفاً بالمحافظة على القصبة المذكورة، في تاريخ العريضة ثلاث أوراق تحوي هذه الأخبار وأرسلها إلى هذا العبد وبشره بها بمعية ثلاثة من الجنود الذين كانوا قد رجعوا من هناك. وهذا الوضع يدل إن شاء الله تعالى على بداية اضمحلالهم. ونحن نسأل الرب أن يشتت جمعهم في أقصر زمان. آمين! والحمد لله فإن هذا الأمر ناجم عن قوة بخت سيدنا وولى نعمتنا ويمن إقباله. نسأل الله تعالى أن يزيد يوماً بعد آخر من عمر دولة ولى نعمتنا وإقباله وأن يديم ظل عنايته ورحمته على رأس هؤلاء

الخدم ويقهر ويسقط دوماً أعداءه الذين يريدون به السوء. آمين! ونحن نعرض ونقدم الرسائل المذكورة مع هذه العريضة إلى صاحب الجلالة كي تراها عين عنايته. ونحن نُعلم ونقدم هذه الأخبار المبشّرة لاطلاع جنابكم العالي عليها. والأمر لسيدنا.

بتاریخ ۱۰ شعبان ۱۲۱۸.

وثيقة رقم ٣٦ ٣٤٩

عالية والمعالية والمعالية والمعالية المعالية الم عولهم واحلواب عصماتت وجهدا طاخت احاون سطا مال ا منطاب وتنكف ميها - اعلقه بني عاصبي ا احدار المسكون المناط كالعدم المرمعية والمستواط The said of the Country سعما خرج فيمسى الحبيب عما رحصه بهما اعايرمها شبت ويمهدي طامدتين مصب امتدرته مجموعه بناسه المجمع منصهدا علا اجد منتای متل مصدات میلامدی عیدا منهه مجعج اجماحه حنباين على تنزيا يكمين سهتفياء يتنعف مصساحت حميته من وعاحتاجه نعبة مكلده صافعك وما حرجيشدده ميلينيا راحه مشعنس المريج تمعلت المداخ صعدایت مد وی نشره به بروه بدا طای ت المشار والمعارض المعالي معوات معام امنا و عیزند جینی کان مهده دان الحله بريش قرزين ديمي اخال معنها وي معا - شایشین جایه جنان عبان ٣٥٠ وثائق نجد

وثيقة رقم ٣٧

الواصلة من [كتختا] علي باشا والي بغداد

تاریخ: ۲٦ شعبان ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00082-03381-C-00001

نص: سيدي حضرة السلطان، مدبر الدولة، الغزير العناية، ذو المروءة والمرحمة، والعطف، ولى النعمة كثير الجود والكرم.

[نسأل الله] أن يحفظ دوماً ذلك الوجود المليء بالجود والمرحمة من كافة أكدار الزمان وأن يكون حبل بلاط الإقبال مشحوناً ومرهوناً بأوتاد الخلود!

إن ما يريد هذا العبد المفروض الثناء قوله أنني وكما كنت قد عرضت عليكم سابقاً جهزت من عشائر العراق وأتباع المناطق الوسطى والبحارة الخيالة والمقاتلين الخيالة أفواجاً كما أعددت جمالاً وأرسلتها إلى نجد. وقد صادفت الأفواج المرسلة خلال توجههم نحو نجد آثار أقدام جمال كان واضحاً من جهة حركتها أنها قد ذهبت نحو العراق. ولأن المتمردين أصحاب البدع كانوا يدخلون هذه الجهة بهذه الكثرة والهمة فقد رأينا أن مطاردتهم أرجح وأصلح، فتتبعنا المتمردين من خلال تتبع آثارهم، وأرسلنا سلفاً رجلاً عربياً وبحاراً بجمال سريعة السير، ورأينا أن من المصلحة أن يرابط جيشنا في صحراء الإمام علي ويبلغونا بأي تحرك لهم، وقد التحقت بهم في موضع باسم الأخيضر يقع بين نجد والعراق وكنا قد عيناه كميقات، ومن المحتمل أن يبيت المتمردون فيه، وقطعنا طريق مفسدتهم، وحاصرت الأفواج التي كانت تقوم بالمطاردة المتمردين من الخلف وحاصرتهم أنا من الأمام، وقد أطلقنا جيشنا بلطف واهب العطايا، بحيث الخيقي منهم ولو شخص، في الموعد المقرر بمعية الدوريات في الخارج

والداخل ومجموعة البحارة وباشاوات كردستان وسائر الصنوف العسكرية فهاجموهم على الخيول ثلاثة أيام وثلاث ليال، وبلغنا الموضع المعهود والميعاد المذكور، ولم نر أي أثر وعلامة للمتردين. فأرسلنا البريد إلى الأطراف والأكناف كما مكثنا يوماً منتظرين خبراً عنهم، وعندما كانت الشمس الذهبية آيلة للغروب باتجاه مبيت الأفق الغربي، صادفنا المتمردين، فأصدر هذا الخادم أمر الهجوم على الأشقياء المذكورين، وكان المتمردون يتألفون من تسعة أفواج، وكان على رأس كل فوج قائد معتبر ذو اسم ورسم وكان على رأس الجميع قائد عسكري باسم مطرود بن كنفذ. ورغم أن عددهم كان أضعاف أفواجنا، إلا أن هذا الحقير انطلق نحوهم من جهة الصحراء وسد عليهم الطريق، وقمت بالتجسس والاستخبار لحظة بلحظة من كل جانب، وكنّا ننتظر بفارغ الصبر الهجوم عليهم، بحيث لم يكن بإمكانهم الوصول إلينا. ثم اصطدمت أفواجنا بالمتمردين وقاتلناهم قتالاً عظيماً وأرغمنا أنوف عدد كبير منهم كما جرحنا وشتتنا شمل مجموعة كبيرة منهم، حتى اتضح على فرقهم الشقى كمال التشتت والنكبة. ونهب ما يقرب من خمسمائة من جمالهم وأصبحت من نصيب مجاهدي الإسلام كغنائم. و تفرقوا واضملحوا تماماً حتى ظلام الليل. وقد رأى أصحاب البدع الأشقياء حاشيتنا التي كانت بمعية الأفواج، فترصد كل واحد منهم للهجوم كالأسود القصورة وإذا بي أنا العبد أوجه الحملة عليهم، لأزلزل أقدام ثباتهم ففضلوا الفرار على القرار. وبما أن هذه المواجهة صادفت الليل، فإن ظلام الليل أدى إلى النجاة والنعمة غير المتوقعة بمصداق «الليل جُنّة الهارب» ، فنفد صبر العدو من شدة القتال، وترك أحماله وزاده، بل وحتى العلف غنيمة، وولوا الفرار إلى مأواهم بمصداق «فمن نجا برأسه فقد ربح» ككوكب نحس، أيسين ومنكوبين، خائبين وخاسرين. وعندما وصل هذا الخبر هذا العبد، طاردتهم من فوري ودون توقف حتى أوائل نجد، وطاردنا المتمردين على قدر طاقتنا وإمكانياتنا بسبب بعد المسافة عن «الخيضر» الذي كان موضع كميننا وانتظارنا. ولأن الهاربين كانوا قد أسرعوا نحو طريق نجاتهم قبل

يوم من بدء مطاردتنا، فقد استطاعوا بلوغ ساحل السلامة. فما كان من هذا العبد إلا أن توجه نحو جيشنا وألقى عصا الترحال، ولم يهدأ له بال أكثر من يوم، فأسرعنا لأربعة أيام وخمس ليال دون توقف واستراحة للحاق بأسلافنا في القفراء الخالية. إلا أن أولئك الذين كانوا قد ولوا الفرار على أمل الخلاص، نجوا بمقتضى التقدير الإلهي الأزلى. وبعون العنايات الربانية ويمن التوفيقات الصمدية، سوف نبادر من جديد إلى تجهيز الأفواج الكبيرة وإكمال مستلزمات مثل الجمال ووسائل الحرب الأخرى، وحينئذ سوف ننطلق نحو المقصود وسنقضى على ذلك المتمرد الشقى. كما سوف لا نقصر ولا نغفل عن سائر الحِرَف والصنائع، وعلى أي حال وفي كل الظروف فإنى محتاج إلى الإمدادات والعنايات الملكية، وبيمن أنفاس الظل الإلهي، فإني مشتاق من القلب والروح لتنفيذ الأوامر الملكية العلية. وفي هذا الخصوص فإنني المرفوع الرأس (بكم) محتاج إلى دعاء الخير المقرون بالإجابة من خليفة الله، وإلى عنايته وإحسانه في القيام بمهامي كعبد لكم. وكما عرضت عليكم سابقاً، فإنه وعلى إثر مقتل عبدالعزيز، قائد قافلة الفساد والشقاق، فقد اشتعلت نار الفتنة بين أولاده وحاشيته، والاحتمال الأقرب هو تشتتهم وتمزقهم. ولأن ابنه سعود نظم هذه الأفواج وأرسلها بعد مقتله، يبدو أن الرئاسة ماتزال لسعود المذكور ولأنه كان قد نظم وأرسل أفواجاً في بداية رئاسته، وولى الفرار وهو في غاية الذلة منهزماً وآيساً، مقتولاً ومجروحاً، منكوباً ومنهوباً وعاد في غاية المذلة، فإن المأمول والمتوقع من الألطاف الخفية الإلهية أن ذلك الهروب والرجوع سيؤدي إلى تشتتهم ويكون مقدمة اضمحلالهم.إن شاء الله تعالى سوف يحيط العِلم الملكي المحيط بالعالم بهذا التقرير لدى وصوله. والأمر في هذا الباب، واللطف والإحسان لسيدي، جلالة السلطان المدبر للدولة، الغزير العناية، ذي المروءة والمرحمة، المليء بالعطف، ولى النعمة كثير الجود والكرم. بتاريخ ۲۲ شعبان ۱۲۱۸.

سنند

سعاولا معاملاتهم فكمانته

٣٥٤ وثائق نجد

سادوق وما تركر اهلان دوه سال اسبایی بخهر و کیلد وای دومیان همت اولی میا وبي مقهود ولمرا ونفن وفي عذولاه المحلاطن ساؤهمه ومنا بين عجر ماد على ماد الماد ماد الماد ماد الماد الم وي رجاد في رجاد في رجاد في رجاد في المات وي المات وي المات وي المات المات وي المات المات وي ا افق احتاج ادرانی منابع عین ونقدم اورانی مقال افتل سویانی وجمعه دادی افتاری اورانی افتاری معالی و میانی و میانی وسیال دکات هود مرکز سودده اورانی استان اورانی می وا و ماورا معرف و میانی و درانی استان دکات هود می و در می اوران این می و در می اوران این می و در می و در می اوران این می و در می این این می و در می این در می در ونهي فاد وكام ثبات الله ومشاوى فاعت ثنت ومقط المفياري الملكالية البدن عادل وتوفعد محد اغاد على وسية عرض رفيم اولند اغط المنظ لمنة عند عافلو دلام كنرابود ولام أوم الم

وثيقة رقم ٣٨ ٣٨٠ وثيقة رقم ٣٨

وثيقة رقم ٣٨

الواصلة من والى بغداد

تاریخ: ۱۲۱۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00082-03381-00001

نص: سيدي حضرة السلطان، مدبر شؤون الدولة، ذا العناية والمروءة الغزيرة، المترحم العطوف ولى النعمة كثير الجود والكرم.

(نسأل الله) أن يحفظ الوجود الخديوي العزيز من آفات الزمان وأن يكون ظل العناية والمرحمة على رأس هذا العبد المملوك أبدياً! أمين! كنت قد عرضت على سموكم قبل هذا بشأن تجهيز تنفيذ المهمة المناطة بخصوص القضاء على الوهابي صاحب البدعة، فإن تيسر توجه هذا الحقير من بغداد، فنعم المطلوب، وسوف أذهب دون توقف، وإذا ما لم يتيسر انطلاقنا بسبب عدم إمكانية توفير الجنود المسلحين والمستلزمات المتعلقة بذلك، فإني سوف أمضى في الأمر حتى النهاية بحول الله تعالى بمصداق «لو لم يدرك كله لم يترك كله» وسوف يتم تنظيم صنائع الاعمال من جهة وإرسال الأفواج المقاتلة من جهة أخرى، للقضاء على المتمرد المذكور. ورغم أن إمكانية الانطلاق لم تتيسر لهذا الحقير شخصياً بسبب صعوبة الطريق وعدم الإمكانية والتي سبقت الإشارة إليها، إلا أن مجموعة من عشائر العراق والجنود المسلحين الخيالة وأتباع المناطق الوسطى ومجموعة البحارة الهجانة تم تجهيزها وبذلك فقد تم ترتيب الأفواج المقاتلة كما حُملت الجمال بالمؤونة والعلف اللازم وأرسلت في اليوم السابع عشر من شهر شعبان نحو المقصد المعلوم. وقبل ذلك، عندما فارت دماء الغيرة والديانة في شخص مؤمن متدين ومسلم معين للدولة من حاشية هذا الحقير يدعى الحاج عثمان، عند

حدوث قضية مكة المكرمة (كرمها الله الملك العلاء)، وظهر على ناصية حاله الطلب والرغبة في إزالة وإعدام مصدر الفساد ومبدأ الشقاء والعناد، عبدالعزيز بن سعود صاحب البدعة وابنه سعود بأية وسيلة كانت، ومن أجل رضا الرب تعالى ولاقتلاع هذه الشوكة المدمية للقلوب من شارع المؤمنين، فقد تم تحريضه وتحريكه من جانب هذا العبد أيضاً. وأصبحت حوصلة جبلّته مستعدة لقبول النوالة المهدية وجزم العزم في هذه النية الباهرة الميمنة، وقد رفض أي نوع من الأجر رغم الاقتراح والإصرار عليه، ومنح بنفقات الطريق على قدر الكفاف والإمرار، فسلك طريق التضحية بالروح وأسرع نحو المقصود. وعندما وصل الحاج عثمان الموسوم بالسعادة إلى الدرعيّة التي تضم سكاناً عنيدين كالحمير، لم يمكنه الظفر بسعود بن عبدالعزيز رغم أنه سعى من أجل تحقيق الآمال، إلا أنه باغت عبدالعزيز عند صلاة العصر، وتمسك بالحبل المتين للنص الكريم (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) وجعل الجسد المجبول على الضلالة لذلك السندان الذي تتصاعد منه نار الشر والنفاق ورأس قافلة الفساد والشقاق، غرضاً لخنجر الانتقام، فأعدمه وجرح أخاه عبدالله جرحاً مهلكاً وجعله يتضرج بدمائه. وفي هذه الأثناء صهر أنصار الشر والفساد، ذلك المؤمن الطاهر الفطرة في بوتقة الشهادة وجعلوا روحه المشعة زينة مضائف العليين. ونقدم لكم في تاريخ هذه العريضة، الرسائل الخاصة بالبشرى، الواردة من جانب عبدالمحسن شقيق المنتفق ومتسلم البصرة كى تحظى بعنايتكم. فحمداً ثم حمداً، هذا من فضل ربى محضاً، ويمن أنفاس ميامن اقتباس جلالة الملك خالية من الخطأ. ورغم أن سعود بن عبدالعزيز يتمتع بجيش، إلا أن إعدام وإزالة عبدالعزيز الذي كان مصدر البدعة والضلالة ومدبّر الأمور والأحوال وكاهن الوقت والزمان، سيكونان بإذن الله تعالى مقدمة تمزقهم

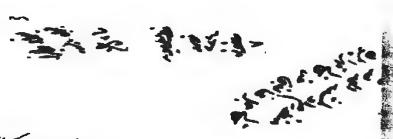
وثيقة رقم ٣٨

واضمحلالهم. ونحن نأمل ونتمنى محوهم واضمحلالهم بشكل كامل من اللطف والعناية الإلهية الخفية. وسوف نعرض ونقدم من بعد ذلك دون تأخير وبشكل سريع وعاجل ومن باب البشارة على صاحب الجلالة المدبر لشؤون الدولة، بشأن المقاتلين الذين نجهزهم ونرسلهم والصنائع والحرف التي ننفذها وكل ما هو جميل وآسر لقلوبهم هو تصوير لمرآة الوجود والشهود والأمر والمرسوم، اللطف والإحسان لسيدي، حضرة السلطان المدبر لشؤون الدولة، ذي العناية والمرحمة والعطف الغزير ولي النعمة كثير الجود والكرم.

تاریخ ۱۲۱۸ ۰۰۰۱۹.

[في الهامش] لوحظ. الحمد لله تعالى، نسأل الحق تعالى أن يقضي على جملة المخالفين.

٣٥٨ وثائق نجد



معتد خلا متناد حند سفائد مقام كالياب الكلفات جائي جي يول عليه عدد الله سفاء الرائية مصلات موج مجال مائل الله على المناهد المذاه ابد مقال الله الله الما المناه الما المناهد المذاه المداهد المداهد المناهد المداهد الم مراوات منه منافليساه عمله مدانه عبينه مادين عليه مادين اليب والمامة والمنافقة بعد المرتبع المامة ال المالات بد الاجتباع عند ماله المرسيد عرب عليه العال منايع الله جدد تاود درسون بند اشام زيكار عوف لهد الذي اله شدند على من على على من من من عبد الله عبد ال والمان المانية الكانية من المانية الما المان معاونات عليه المنا المنا المنا المنا عليه عليه المناهاء على المناهاء على المناهاء المن المان عامل المان المان على على المان على المان ا المالة والله والله المالية الم والما المالية على المال المنظمة المناسبة الم المناسبة عن مناسبة الما المانية عليه المانية عليه المانية الما عليت بالمانيمية حالت على عالم عيد عالى عدد عالى عدد المانية Mariella distanti de de la company de la com Sept les productions of the second production of the second contract من المام ال the state of the s

وثيقة رقم ٣٩ وثيقة رقم ٣٩

وثيقة رقم ٣٩

الواصلة من والى الشام

تاریخ: ۲۱ صفر ۱۲۱۹هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: НАТ-00094-03812-00001

نص: تقرير أحمد آقا الذي أرسل من جانب حضرة والى الشام ٢٦ صفر ١٢١٩.

انطلق عبدكم هذا مع حضرة والى الشام من مكة المكرمة حتى وصلنا إلى منزل باسم وادي العظمة يبعد حوالي اثنتي عشرة ساعة إلى هذا الجانب وفي هذه الأثناء ألحق المشار إليه عبدكم هذا بآدم أفندي وانطلق نحو ذلك المتمرد. وعندما دخل عبدكم هذا مع الأفندي المشار إليه قرية باسم لزيمة، قدم مبعوث من جانب المتمرد إلى القرية المذكورة وقال لقد أريد لكم أن تمكثوا في هذه القرية وتقيموا فيها. وبعد يوم من الإقامة وفي غد ذلك اليوم دخل سعود المتمرد القرية المذكورة. وقد جلست أنا عبدكم في زاوية صغيرة وأجلست آدم أفندي على سجادة، ثم واجهنا سعوداً وألقيت التحية. فرد السلام وسأل: من هذا؟ فقلت: جاء من طرف الدولة العلية وأتى لكم برسالة. فأجاب: ممتاز! اصطحبه هو أيضاً معك، وآت به من بعدي إلى مكة. قال ذلك وخرج. فأجلست أنا عبدكم الأفندي المشار إليه في هودج. وسرت من ورائه وذهبت به إلى مكة المكرمة. ولأن حضرة الشريف غالب وشريف باشا كانا قد هربا إلى جدة، فقد دخل سعود مكة مباشرة. فدخلنا نحن أيضاً على إثره. فدعاني أنا عبدكم إليه وقال: أحمد! ما هذه القباب التي تعبدونها؟ وأصدر الأمر بإزالتها كلها وهدمت بأمره كل ما كان موجوداً من قبب وأضرحة ومزارات، سوى بيت الله الحرام ومقام إبراهيم (عليه السلام). إلا أنه لم يلحق الأذي بأرواح أهالي مكة وأموالهم ووزع منذ اليوم الذي وصل فيه

مقداراً وافراً من الذهب والنقود، وألبس الشريف عبدالمعين شقيق الشريف غالب خلعة وجعله شريف مكة المكرمة. وهو نفسه ينوي الانطلاق نحو جدة أو المدينة المنورة. وأبقى عبدكم هذا سبعة أيام في مكة المكرمة، ثم سمح لعبدكم هذا بالمغادرة في حين أنه كان ما يزال يحتفظ بآدم أفندي لديه. وقد انطلقت أنا العبد أيضاً من مكة في السادس عشر من محرم، في منزل باسم الجرف والتحقت بياشام. وأرسل پاشام المذكور من فوره بمعية أحد حاملي اللواء السريعين إلى الباب العالى. وهذا اليوم هو اليوم الحادي والثلاثون على خروجي من مكة.

وعندما كان آدم أفندي يسلم الرسالة كنت أنا عبدكم حاضراً إلى جانبه. فتلا سعود الرسالة ثم وضع الرسالة على الوسادة دون أن يقول شيئاً ولم تظهر عليه أية علامة سواء كانت علامة اضطراب أم رضا.

وقد ذكر باشام المشار إليه مؤكداً أن علينا أن لا نبوح بخبر هذه الحادثة لأحد في الطريق، ولم نتحدث نحن بدورنا لأحد عن هذه الواقعة في الطريق الذي سلكناه، بل إن أهالي الشام الشريف أنفسهم لا يعلمون شيئاً عن هذه القضية. وقد مر جنود سعود المذكور من أمامنا ورأيناهم كلهم. ورغم أن معه عشرين ألف جندي، إلا أهل القتال من بينهم لا يتعدون سبعة آلاف كما رأينا أربعة أو خمسة مدافع صغيرة معهم.

وقد أبقى سعود آدم أفندي في مكة وخصص له مبنى، إلا أنه لم يزوده بالمؤونة والمعاش. فطلب منه الإذن بالمغادرة. فأجابه قائلاً: انتظر حالياً، لقد أخبرت أبي، ولنر بم يجيب. فإن بعث رسالة فسوف أسمح لك بالمغادرة. ولا يوجد لدى آدم أفندي أي خادم، سواه هو نفسه وابنه.

وقد أوصى پاشام عبدكم هذا قائلاً: الآن وقد ابتليت مكة المكرمة بهذا الوضع، فإن المدينة المنورة بحاجة إلى المساعدة، فأخبر الدولة العلية بالوضع كي تجد حلاً. كما أرسل عرائض أهالي المدينة المنورة حيث سيطلع فخامتكم على الوضع من مضمونها. وعلى أي حال، فإن الأمر لحضرة من له الأمر.

[في الهامش] تستفاد من هذا التقرير كيفية دخول ابن سعود المتمرد مكة المكرمة. وها نحن نقدم التقرير إلى جلالة السلطان. وإن تنفيذ التدابير وبذل مافي الوسع والمقدرة في هذا الخصوص، فرض عيني. وسوف يتم إحضار أرباب الشورى ممن يلزم حضورهم غداً عند هذا الخادم وسوف نتداول الأمر بشكل مفصل. ولا مجال للتعلل، وسوف يتم التشاور حول أي إجراء لازم. وكما هو المقتضي، فقد عقد حضرة شيخ الإسلام أفندي في منزل الداعي لكم جلسة تشاورية وسوف يتم عرض أي قرار يتخذ على صاحب الجلالة. نطلب من الألطاف الإلهية لحضرة الرب أن يكشف الصعوبات، وأن نوفق في التصدي لشر ذلك المتمرد على إثر الهمة الملكية، إن شاء الله الرحمان. لاطلاع صاحب الجلالة. والأمر لحضرة من له الأمر.

[في الهامش] وزيري! حسبنا الله ونعم الوكيل. فليجتمع الصدور العظام والمخلصون للدين والدولة على وجه السرعة، وليتناقشوا الأمر، ولترسل المؤونة والمساعدات إلى المدينة المنورة بوحدة اليد ووحدة التوكل، وبمنتهى الاهتمام والدقة وأن يتم التفكير في حل للتصدي للاضطرابات في تلك المناطق. ولا تتقيد بالعسر والنفقات في هذا الخصوص، ولتصل المساعدات حتماً وحتماً إلى المدينة المنورة بكل طريقة ممكنة. والإقدام في هذا الخصوص في عهدتنا وذمتنا. وليبذل كل رجال الدولة كل ما يمكنهم في اليوم الأول والساعة الأولى. ولا يتأخروا ولا يتأنوا أبداً لأنهم سوف لا يكونون قادرين على الجواب فيما بعد.



وثيقة رقم ٤٠ ٣٦٣

وثيقة رقم ٤٠

الواصلة من أمير مكة المكرمة وشريف باشا والى جدة

تاریخ: ۱۲۱۹ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00092-03784- P-00001

نص: العريضة المشتركة للداعي لكم الشريف، أمير مكة المكرمة وشريف باشا والي جدة:

إن الخبيث والكافر المسمى سعود بن عبدالعزيز الذي قاد منذ مدة القبائل البدوية مثل بهائم العرب وأنعامهم، بعضهم بأسلوب الإغفال والبعض الآخر بأسلوب القهر والاستئصال، وسمى أتباعه مسلمين وغير أتباعه، أي كل أهل الإسلام مشركين وغصب أموالهم ونهبها وسب أولادهم وعيالهم وإن قوته تزداد يوماً بعد آخر، وكما عرضنا وأعلنا مراراً قبل ذلك للسلطنة السنية، فقد استغفل هذا الخائن لسيدنا فخر الكائنات عليه أفضل التحيات وأهل بيته وجميع المسلمين الذين لا يتبعونه، وقد أصبح عدو الدين المبين واستغفل بأنواع المكر والحيلة الأشخاص الضعفاء العقول والسخفاء الرأي وكان مجموع أفعاله وأقواله عبارة عن الفتنة والفساد، ونهاية مرامه ومقصوده بعض الآراء الفاسدة التي لا يستوعبها العقل والفكر والتي هي واضحة لجميع الحجاج من ذوي العقول كما هو معلوم أيضاً من تقارير وتحريرات المخلصين لذلك المقام العالي.

وقد قدم المذكور السنة الماضية قبل موسم الحج الشريف مع عدد كبير من الجنود إلى حوالي مكة المكرمة، ونشر بعض الشائعات يبدو من خلالها أنه ينوي شن غارة شعواء على مكة ويجعلها هي أيضاً كالطائف أو أن يستأصل الحجاج في عرفات فبث الرعب والخوف في قلوب المسلمين بنشر هذه الشائعات.

والحمد لله فقد تم الوقوف في عرفات والمزدلفة دون أن يتوجه ضرر إلى حجاج المسلمين من خلال تشكيل المخافر في أطراف حجاج المسلمين وتعيين الحرس في المواضع اللازمة كما أديت سائر مناسك الحج في منى ومكة المكرمة. ثم أقيمت مجالس التشاور عدة مرات بمشاركة والي الشام وجدة وأمير حجاج مصر والحكام السابقين واللاحقين للبلدتين المنيفتين وآدم أفندي وصرة أميني وحضرة الشريف وعلماء مكة المكرمة وصلحائها. والحمد لله لم يُرَ من الصلاح ترك الحرم الإلهي و تسليمه إلى ذلك المتمرد في وضح النهار بسبب كثرة حجاج المسلمين، وخاصة وجود الحجاج المغاربة الاثنى عشر.

فانعقد العزم على تكليف الحجاج المسلمين القادرين على القتال، بالجهاد بأمر الدولة وأن يبقوا، كما أن من الطبيعي أن يبقى أرباب المجاورة أيضاً وأما أولئك الذين لا يريدون البقاء بأي حال ويصرون على الذهاب يمكنهم أن يرحل كل منهم إلى ولايته عن طريق جدة بواسطة السفن. وإذا ما تذرع أحد بقلة الجنود والأرزاق، فقد تم التعهد من جانب حضرة الشريف و تجار مكة وأغنيائها لأمير حجاج الشام ومصر بأن يعطى كلاً منهم ألف كيس من النقود كنفقات للطريق وأن يوفر المقدار الكافى من المؤونة.

ولكن ولأن أمراء الحجيج والموالي العظام وأعيان الحج رأوا أن من المصلحة أن يتوجهوا بشكل جماعي، من خلال الإتيان ببعض الحجج الواهية مثل عدم القيام بمهمة من جانب الدولة العلية ومن أين سيتم تأمين هذا المقدار من المؤونة، فانطلقوا من فورهم راجلين ورآكبين وخاصة دون إبقاء أي شخص من الطائفة المغربية التي ألفت الفنون العسكرية وكان الشريف المشار إليه مع عبيده فقط ووالي جدة مع العمدة المشار إليه كلهم في جدة، وبقي هو نفسه مع خمسة إلى عشرة أشخاص في مكة حيث يخشى والعياذ بالله الخطر على الدولة حتى الشام وقد رأى أهل مكة أيضاً هذا الوضع وكانت تأتي من جانب ذلك المتمرد

الرسائل والمبعوثون بمضمون إعطاء الأمان. حيث اضطر للتوجه إلى جدة بعد رحيل أمراء الحجيج، كما جاء ذلك المتمرد إلى مكة المكرمة، وأعطى أهل مكة الأمان، وأزال كسوة مقام خليل الله، وهدم قبة مقام مولد النبي وخديجة الكبرى وسائر القبب والأمكنة المباركة ودعا أهل مكة إلى الإسلام وخلع الداعي لكم الشريف عبدالمعين عن مقام الشرف بالقوة، وأقدم بنفسه في العشرين من شهر محرم مع مجموع جنوده على محاصرة قلعة جدة، وهاجم جدار القلعة ليلاً ونهاراً بواسطة السلالم وطالب من جهة أخرى من خلال إرسال رسالة بمبالغ ضخمة من التجار، وطلب من أهالي المدينة وأنا والي جدة بالقبض على حضرة الشريف غالب و تسليمه هو وماله وعياله إليه وإلا فإنه كان يهدد بارتكاب المذابح.

في حين أن أهالي المدينة كانوا يطالبون بإتباعه وكان رضى التجار بدفع نصف المبلغ الذي كان يطالب به واضحاً، وبالعون الإلهي ومعجزة الرسول الأعظم وببركة قوة طالع جلالة الملك، فقد حصل تحالف جميل بين المشار إليهما الشريف غالب ووالي جدة في الحال، وشجعا الجنود على المحاربة. وأهالي المدينة على التبعية ومنعوا التجار من دفع المبالغ وحذروهم ، من خلال إظهار كمال المتانة والثبات، وقاموا بالدوريات لعشرة أيام وعشر ليال بشكل متواصل على بروج القلعة وجدرانها، وبمصداق «الرأي قبل شجاعة الشجعان» سعوا جاهدين من أجل المماطلة من خلال إرسال أنواع الرسائل وأقسامها إلى ذلك المتمرد المذكور.

حتى أن والي جدة كتب رسالة مضمونها أنه طلب منه مهلة أسبوع للذهاب إلى المدينة المنورة. فكتب في الجواب بوقاحة أن من غير المناسب الذهاب إلى المدينة، بل اذهب إلى مصر! وأخيراً وضع الشقي في إحدى الليالي سلّماً على القلعة، فمنح الحق تعالى الجنود القوة والغيرة، وعندما كانت الفصائل المؤلفة من عشرين _ثلاثين جندياً تطلق النار بالبنادق من الجانبين، كان طرف من السلم على

جدار القلعة بيد الجنود السلطانيين وطرفه الأخر في الأسفل بيد الجنود المتمردين، ونشبت معركة لربع ساعة وانتصر الجنود السلطانيون في النهاية، وسحبوا السلم إلى داخل القلعة وأصابت قذائف المدفعية خيم بعضهم، وقتل وجرح عدد من الأفراد طيلة اليوم، وهلكت جمالهم ومواشيهم الأخرى. واستولى الرعب والخوف على قلوبهم من جانب الله، وقاموا في غرة شهر صفر مباشرة، وهربوا إلى ولايتهم دون المرور بمكة المكرمة. وبكمال الحمد والثناء والانبساط والتنسيق فقد مد الجميع أيديهم إلى حضرة قـاضي الحـاجات، وانشـغلوا أولاً بالدعاء لدوام العمر العزيز للسيد المهيب الجانب، ذي الكرامة، الغزير المهابة، المقتدر حضرة أمير المؤمنين ولى نعمتنا وسيدنا وأم المؤمنين والدة السلطان وجميع المخلصين للسلطان ثم انتظرنا وصول الذخيرة والجنود التي كانت أرسلت من عتبة السعادة وكان قد أمر بترتيبها في مصر حيث توقفنا هناك لأكثر من أربعين يوماً وكما تعلمون فإنه وبسبب التمرد والاضطراب في مصر لم يصل ولو مدفع واحد ومثقال من البارود وجندي واحدكما أن الذخائر التي وصلت من عتبة السعادة أتلفت في الحروب التي حدثت بين أمثال طاهر باشا وأحمد باشا.

وبعد التحقيقات الدقيقة والمباحثة والاستنتاج حول جميع الجوانب، ومع الأخذ بنظر الاعتبار شهرة هذا الخبيث في أقطار الحجاز، فإن توجهه العديم الجدوى من جدة أدى إلى ذيوع صيته بين العرب بمقدار انسحاب بوناپرت من مكة، بل إن شخصاً يدعى أبا نقطة من متعيني إقليم اليمن التابعين لهذا المتمرد، جاء إلى مكة المكرمة مع خمسة آلاف جندي مجرب بعد أن طال حصار جدة، وضاق الجنود ذرعاً على أثر انعدام الماء واستدعي من قبل ذلك المتمرد مع كل جنوده، وجاء إلى مكة المكرمة، في موضع كان قد اقترب فيه من جدة بمقدار خمس إلى ست ساعات، ولم يجرؤ على تنفيذ المحاصرة وعاد. ومما لا شك فيه أن سبب ذلك هو ذلك الصيت والشهرة المذكوران. وقد رأينا أن من الصلاح أننا

إذا بقينا في مثل هذا الوضع دون حراك لمدة عشرين أو ثلاثين يوماً آخر في جدة فسوف نبتلى بالضعف كما كان من المعلوم للجميع أنه لم تأت مساعدة من مصر وسوف لا تأتى.

وبالتالي فإن وضعنا سوف يكون صعباً. كما أرتأينا أن التدبير هو أن ندخل مكة المكرمة من خلال الغيرة والتوكل والتوسل بمعجزات النبي الأعظم على مجموعة العبيد وأهل قيو الذين كانوا موجودين والجنود العرب الذين يمكن توفيرهم، وأن نحاصر الجنود الذين تركهم ذلك المتمرد في القلعة التي بناها المرحوم الشريف سرور في جوار الحرم الشريف، أو في قصر حضرة الشريف غالب الواقع في الموضع المسمى بالمعابدة، ونسعى من أجل طردهم وإخراجهم. وإذا ما وصلت قوات إسنادهم من جانب الطائف والدرعية وحالوا دون المحاصرة، فالحكم لله، وإذا ما نجحنا نحن في إخراجهم وطردهم قبل وصول قواتهم، فالإحسان من الله. وعلى رغم شدة حرارة الصيف وحرارة الجو وهبوب رياح السموم، فقد أقمنا الخيم في أوائل تموز في خارج جدة وأقمنا مخيماً، وجئنا إلى مكة المكرمة متوكلين ومتوسلين.

ولأن الأهالي لا طاقة لهم في منعهم كما أن جنود ذلك المتمرد لم يكونوا يجرؤون على الخروج من مواضع استقرارهم، فقد عينا على البيوت والجبال المحيطة جنوداً وأقدمنا على المحاصرة، وحررنا في البدء رسالة أمان وأرسلناها تفيد بحرمة المحاربة في الحرم الإلهي وأن أموالهم وأرواحهم ستكون في أمان، ولكن ولأنهم استقبلوا الرسل بالرصاص، فقد بذلنا اقتدارنا مضطرين لمدة خمسة وعشرين يوماً وخمس ليال، ليل نهار من خلال القتال بالمدافع والبنادق ولأنه لم يتيسر لنا تدمير القلعة والقصر بالمدافع والبنادق، فقد فكرنا في الدخول بحراً وبدأنا بحفر النقب، ولكن لم يكن واضحاً أننا سننجح في ذلك وحتى إذا نجحنا، لم يكن من المعلوم هل سينفعنا أم لا.

وبعد مرور الأيام وفي حين كنا ما نزال ننتظر وصول الإسناد وكانت الحيرة والاضطراب قد بلغا غايتهما، أعانتنا نصرة الحق بمعجزة الرسول الأعظم وقوة طالع صاحب الجلالة الملكية فطلبوا الأمان منا. فكتبوا وأرسلوا رسائل في طلب الأمان. وتركنا طريق خروجهم مفتوحاً ومكة المكرمة مطهرة الآن من رجس وجود الأشقياء وإذا ما أعطانا الحق سبحانه التوفيق والسلامة ووصلت من جانب الشام ومصر مقادير من المساعدات تشمل الجنود والبارود، فإن إمكانية التحرك باتجاه الطائف سوف تتهيأ أيضاً.

وقد التقى آدم أفندي المتمرد المذكور عدة مرات وحدثت بينهما مباحثات ومنازعات حيث ستصل تفاصيلها إلى جنابكم في تقاريره. وبغض النظر عن ذلك، فإن فساد نية ذلك المتمرد وعقيدته واضحة من كتاباته هو نفسه حيث إنه يعتبر جميع أمة محمد مشركة ويبيح أموالهم ودماءهم. وها نحن نبلغ جنابكم بهذه المعلومات. والأمر لحضرة من له الأمر والإحسان، سيدنا.



وحله تابيه بر ستمكاه. يتأج وانباح سفيهس يُصهِ نشين حَرَّل اعلَي بَسَمَا عَفَال وبسينًا فير واس كنعبه خبنت ابتعلع تاكا امانك مسلية وماعداهل استؤملك جهاسة متحكة مشبصيه فاظري نيس فخه وحدد ميناطري سين واستقاله اين مكه يوما جنها قائل بهليته اولان سعوف وزعدا مرز ما بهنيك وكلم شبكن حياج مسليتك اطماخه تعاقوالرداينهم اوالأ حيلوه حاقطار نتيين اونؤرق بحطه ينتاك جاع مسلية مهر إذ امنا أن المسكنة؛ عملان ومنهن و فلماله ا مّاح ومنه و مكه تكيه د اسا و شأمان جمل بما و الملكوه شأم دجك وا علمان ومعيالها به ديه كالم ميغنينك سابط ولا ملاسنو لايد. وآوم اغزى دمة شايق مصابحه وشكا شرة معلى ومطامي وكلتا نه عف حلب منون ولا بره بيكانيل كالإصراب برقب باخصصات اصله ایکیمتمهای عجایی معطود ایکن حقهٔ طبی کندکوره خارمیه نزگی ایروریکنهای برایج منصف تجلع مسلیقهٔ حقق وحضمه فامد او شکریها بچه دیروت امریه جها به ما مور ادامیه فالدیاره عاد موعلرد في طبعتلريه قالمه برععد فواكلاله استيق كتله اصلا أمالر مبته ي سعا بن ابيه معه والما خكر فلفكة حسكره ذافيته فأ بكا عنزلرا والملكيز طيانيسوه زائله وابكة يك فإد واغايًا بنرنگر و مایها بورنه بهری به ای طرحال عطا پوانسته و کتابت متناده، دانیده تاه شارکته تعین اونواب میر امانیار وموالی مشاح وامیان جمله جموی عزیز استهوام «بینکامیان مدین عزر طرحات مارمار و کار نه حلك بعلنه على بمعاومين اعتاد ونعيه الله بهناره ومواريات وناعضون مركز هرمنا بمطل الأح يوا لمطبسون جان المنك و عيمين البتاري ابله سنابذه سا وهد مضافك وكالمرامي الله على على حدالا الد في مناه وبني الله فل الدمله محدود ويتر فرافي خاص واهل مكه مافى موخاني كعصب خارافي طبخة أينطه مأدم محاليطانه حتق اولظف ناضى ميراواع فهدمت ابنكانيفاختكن نافارمته ان خاره منامع تحا تربيه كاب كه حبه مناه ، نا خق احركان تامين بالمنتا) أنابى وطهرجة اكتبرى خبالياني وسأنز خبابي وانتحة سيأزح جاهدي لربن جداً ملى خاف المعاديدة ما ، فيان بحريث كون جمعة في ميكا بنه منارا لِهَا طِهِبُ خالب و مِنْ وطهوى بينش في عمل بركيات سنات ویکان برار میکردیک الایمن واحل بروید تبنیون و جاره ا عهد كهدي ويد جلكا والبس ماكمه العرب المعالى سنة به موالك سنا وجهدت إحالة بينه فاتعه نهايت الوقرملي مصيع ليلومن اللياني حبار ضعد فرد إن وضع بعدام

نع عبالمرص طانبه الذن مديرا و بل اشا هي طرف خار هي حسكري بين ا وله رف برخاروك متدعله ابيه نهايت عبكر ميطان علكب اولوب فرونان اعباره جكان المدى ابيه وبعضا طراب كالالطا خلارلهه وحدنيه دومشمه كأجب برناخ ادم مفتل ونجوع ودوع وعبوا فأن سأع علاكه ولمفله من لمانياته ظيلمية مصمصل اعلمه عماصل المنهرم عان قالفيه مكا مكهيّه دعى اوغومنسزي واويني خابينه قرار جناريه كالم عدد فنا واشبنالا وهذا ابيه جه مزداست بردا شنه در 2 عماية خامي اكأمَّات اولاُسْؤكتاك كأمتا ماتا هدتاو امرانهان والفاء اخارعها وددماوق تعفرام المنان وألما سمطان اغتاني وجه عير حفاهاد سمطيتك على عهدماتلي معوانه مواظبن وا منعقل اولنداليلماني شناخه معادثة كوندين ومهرمة نزلب وفيان جعدبي مهان وعساكتك ودودنه انتظارانه لك كولة ديامه موقف اولغنهكن معلق عالى ببعدلدين وجهله بحك بعق نعالى مقيكك اغتلالم مبهما اله بر طه ويسهم نادي ويرنض حك كليه وأمنانة سنادتا كلي مهان د في طأهر نا شاواحريات مفاولاً بميندن اولاً عاديه ليد * مثن اولداني بعد الضيئ بالمن نلخه وبريانه، ويفيعون المراقبل مطهدومناك اولنعض يوطبينك اخطار حهزة مهادكا طهرنته نحان بورنعه عنه Q مأبوساً غيمتن بين العاد بوتا بارطه تك عكة بأنا عنك فندحيت وشابَّه صيب اولمشبكن وجين خارجي مرسوبه نابع اقليم بين متعبِّثلونك ابونغطه فام منخفی بستی بان مقداری كناج عسكسله مِنّا بی سنّی مسابع عامین ومورافل حسكه نعييته خارى طبغك مامداد لمعه وجه صناكرته كالمكفه كالصاحب ونس الخاساعت فتي الحفيكن علمه يه بدنان ابن مستاوه العربية البلسنان المستبل وكراومان مين وسنان ابروكم مشبه بيقيئ بكراه القذكون وفى حن مه خالف فالواست منعن عالمي ومعهن امعادت كلياني وكل عبى حكياتكم موليب خلا يحكه والحد يو المصيفات من عنون و فؤكل و محان معن وساعيا ها و فرسل برله معاد بونات ذمره عبد وليدخلك وخادكت اوونه بيلخ عهان عسكرمله مكة مكرة وادبلب خارها لمالك مطعه خرجه معدك جوارح فرهنه فابديق فعرمه وكلك معابه نام عله اول خلف عالد عورتك فيظفنن براخط عناكه عاصه لرج ابناد ويه طه وا فراجلونه بنل حت بتكدر طائق طفال مديع طرخل اسدله كعب بنا عمس بن من وطه احدلب محرفه واكرا ميدوي كلكن برانارة بخاج ولمه ابن عاصا إساله الامسأه مناحة وينه دك منك قبط وحرة وأهمية سعرية عبوسة فاقليقه إواكل ممضعه خاماج جناب بالمعيثه خادونا خراجيه اددو خدياوب مستعلل ومتوسؤكة سيه كلنك احالى لهضة مأضنه صلى اطلقيك عيره خارج مسكرى دى بولندي علامك طري من من من المنافعة المنافعة المنافعة المنافعة والا بين وجنال على المنافعة المنافعة والمنافعة والم اميه حي الحبيك عارب نك حرمتي سناة ارنه مذكنول المان ويطه بمكن و ناؤ وما تاريه مندكريك متعر والامنان كا المان كاخدله فنهر والله اولنان مهودله نوفتك فوليح بناه مافعه اجلوبه ناخار بحدال مين كان بحل بعض كيه عن ونهادً طوب ويوفنك اينه تخاريه به بنل اغذار اولنغا-الا أنت الله يمارية المراكب بعض كيه عن ونهادً طوب ويوفنك اينه تخاريه به بنل اغذار اولنغا-خلافه قاربه وفرنا غله طب و فرخان ابعه هدی و باد طوب و نوشان اینه تاریه به بن هد و نوخان اینه تاریه و نوخان این و فرخان اینه هدی و نوخان اینه هدی و نوخان اینه هدی و نوخان اینه هدی و نوخان اینه و نوخان استری این و ناریب بن و ناریب بن اینه و نوخان اینه و نامی اینه و نوخان اینه و نامی و نوخان و نوخان اینه و نوخان و ومع عا فلرنوات از جعد هر عادلة اصلحه فلهمه ارحم عافق اود به حملت حكن اواجن وموادكه ازم الفا وعار على خارى مزمع الملهات خوه مرونها مان ومناذعان على النفيل فر مرانندا معلى على بعد ماور و مرف نا فطون ما وخيله فيار مثبت واعتفادى وجهع ايت عده مسترين وبعام ماي ود مرين اسماؤاية كناب ال عرانة و في معلى علام يديد في علا عام عقيل بع ما المراه مروف ما أن مرفح الامر والوطسانة الفان عماد فريكد

191 92/3784-P

وثيقة رقم ٤١

وثيقة رقم ٤١

الواصلة من رئاسة الوزراء

تاريخ: ٩ [؟] ١٢٢٤ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00344-19639-00001

نص: حضرت الأخ الأعز السعيد، الكريم، الودود

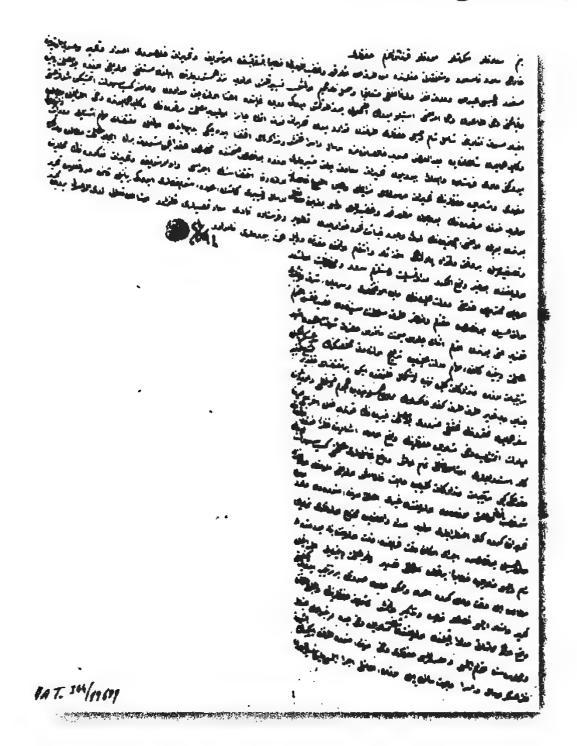
وصلت التحريرات الواردة من جانب حضرة والى الشام والتي تتضمن أخباراً سادة مثل ظهور آثار القهر والغضب من جانب الرب بحق السعود غير المسعود المتمرد ومتعلقاته حيث دخل على إثر ذلك الملعون وعمه عبدالله وأربعة من أولاده العاقين ، نار الجحيم واستولى مرض الطاعون والحمى على قبائله وهو في بشكل عام في طريقه إلى الاضمحلال ، كما أصبحت المواضيع المدرجة في التحريرات المرسلة من جانب حضرة المشار إليه، رهينة اطلاعنا الخالص. وبما أن المتمردين المذكورين أصبحوا مظهر القهر والغضب الإلهيين بهذه الكيفية، فإن الأراضي الحجازية سوف تتطهر وتصفى من رجس الوجود الخبيث للخوارج وهو بحد ذاته سيكون مقدمة ودليلاً على أن يؤخذ الانتقام المناسب منهم وفق ما يريده الملك وقد أصبح هذا الخبر الدافع للكدر مدار التسلية ومستلزماً للسرور والمحظوظية. وباعتبار أن حرمينا المحترمين هما مبعث الافتخار ورأسمال الدولة العلية وتأييدها، فقد بذل الاهتمام من جانب السلطة السنية حول هذه القضية مقدماً ومؤخراً بل قبل ذلك في أثناء الجلوس المأنوس بالميمنة للحضرة الملكية، وعلى الرغم من أن هذه المصلحة الدينية فضلت على كافة مهام الدولة العلية وكانت الترتيبات اللامة والإعدادات القليلة قد أعدت واستكملت تحت قيادة هذا المخلص، فقد حولت المسألة من القوة إلى الفعل هذه المصلحة الخيرية بمقتضى

التقدير الممتنع التغيير لجناب الرب القدير، وفي ظروف كان فيها الكفار الراغمون يهاجمون الممالك الإسلامية من كل طرف، وبالنظر إلى إظهار حضرة المشار إليه فإن أمر استدراج المتمردين المذكورين متجة نحو النهاية إن شاء الله واكتسبت مصلحة دفع فتنتهم السهولة ولا توجد حاجة كالسباق للترتيبات والتجهيزات العامة. ولذلك ونظراً إلى ضرورة عدم تفويت هذه الفرصة، وبناء على التحريرات التي وردت في أهالي المدينة المنورة فإنهم يعيشون حالة الاضطراب الكامل ومن الواضح أنهم محتاجون إلى الإمداد والإعانة حيث إن الدقة في تنفيذ كل ما هـو ممكن، هي فرض على الذمة. ولذلك وضمن صدور قطعة من الأمر العالى إلى المشار إليه والى الشام، فقد وردت التوصية والتذكير بأن هذه المصلحة الدينية قد بحثت واهتم بها بشكل مفصل، وبمقتضى الوضعية، ولتنجز الترتيبات اللازمة بالأسلوب الممكن والأهون وأن تحرر الكيفية وتعلن. وبما أن المماشاة الواقعة من جانب حضرة الشريف بالنسبة إلى الوهابيين كانت من قبيل المداراة فقد صدرت وحررت المراسيم الشريفة إلى المشار إليه والى جدة بخصوص الإقدام على ضبط جدة وينبوع وحراستهما وإلى حضرة والى مصر بخصوص إرسال إلفين وخمسمائة جندي إلى جانب المدينة المنورة وإجراء الإعانة اللازمة بخصوص المواضع الأخرى، وأرسلت إلى جانبه السيد.وكما هو مستغن عن البيان لكم، فإن هذه المصلحة الدينية هي من جملة المواضع التي يجب أن يهتم بها بمنتهى الدرجة والأن وقد اكتسب الأمر السهولة، فإن تفويت هذه الفرصة غير جائز ومن البديهي أن من المقتضى أن تخضع هذه القضية للدراسة والتباحث بشكل مفصل في الركاب الملكي وبالطبع فإن من الواجب بمقتضى مهام المعرفة والدراية الذاتية وضمن عقد اجتماع تشاوري خاص حول هذه القضية، أن يدرس إيجاب المصلحة ويخضع للتباحث وما هو ملقى على عاتقكم الشريف أن ترسل الأوامر الشريفة والتحريرات المذكورة إلى مواضعها. وقد وحررت

وثيقة رقم ٤١ ٣٧٣

رسالة المودة هذه وبعثت إلى نادي سعادتهم المصيرية والمأمول أن يتفضلوا بالهمة إن شاء الله تعالى لدى الوصول وتكتب. ١٢٢٤٠٠٩.

[في الحاشية:] هذا لكلام هو من نوع التسلية. ولو كان الباشاوات يمتلكون الغيرة لما كانت هنالك حاجة إلى الرسائل العربية لتجار حلب والشام. كما أن باشا الشام يشتري ويبيع من أفواه التجار.



٣٧٤ وثائق نجد

وثيقة رقم ٤٢

الواصلة من محمد على باشا والى مصر

تاریخ: ٥ رجب ١٢٢٦ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00343-19591-C-00001

نص : الرسالة الواصلة من عبدكم والى مصر.

يا على الهمم، كريم الشيم سيدي!

رغم جنود جيوش الحجاز قد مدحوا ووصفوا في نص رسالتي أنا العبد وأضعفت العشائر والقبائل، أي كان قد كُتب وأفهم أن أمراً من مصلحة الحجاز لم يتبق، إلا أن حقيقة الحال لم تكن هكذا، وأن أعظم المهام وأجسم الأمور واجبة الاهتمام. لقد كيّف سعود الذي هو رئيس الخوارج حركاته وسكناته من باب الحيلة والخدعة في الظاهر مع الفتوى، فمنع أولاً حالات البدعة والذنب بشكل عام في حوالي الحجاز وأمر بالتقوى نفسها وبذلك فقد ملأ عقول صنوف العرب العديمة اللب، ثم يذل وقسم أموال الاغشار التي يجمعها باسم الزكاة من أصحاب النصاب وقسمها وبذلها بين مشايخ العرب ورفع وفخم الكثير من أحاد العرب ومنحهم القدرة بكل شكل ممكن، وكرم حفنة من جماعة المعتزلة الدنيئي الأصل والفقيري الحال وجعلهم أصحاب ثروة وعشيرة، وبذلك فقد جلب واستعبد كافة العرب مرة واحدة ورغم أن مهمتنا هذه وترتيبات قواتنا في البر والبحر، قد سمع بهاكلها، إلا أن عدداً من مشايخ العرب أظهروا قبل ذلك الإخلاص جاؤوا عند هذا الخادم ضمن إظهار الإخلاص وشملوا بالمكرمة بكسايانا وعطايانا، ولكن كان قد بقى مع ذلك الترديد والشبهة في قلوبهم ورغم أنهم تعهدوا بأن يتوجهوا الى مواضعهم وادعوا أنهم سيخدمون هناك بكذا وكذا، ولكن وكما ذكر سابقاً، وبسب

الشك الذي كان كامناً في قلوبهم، فقد التقوا بمخدومي قائد العسكر الباشا وهم يعيشون حالة الانتظار والترقب بسبب الخوف من رئيس الوهابيين وبملاحظة أن يروا من الذي سينتصر من الخصمين. والشيخ العربي الذي أوكل بـمعية البـاشا المومأ إليه هو شيخ نصر شديد أعظمنا وعيون الخواطر حيث ركب الشيخ المذكور بأربعة أو خمسة آلاف جمل، وخيالته الماهرون خيولاً أصيلة كحيلة وبخدية الأصل بمعية الشيخ المذكور أمام أنظار الباشا المومأ إليه وانطقوا أمنوا العشائر الساكنة في الطريق، استعطفوا أولئك الذين يأتون بسهولة بالكساوي والعطايا ونهبوا وضربوا أغنام وجمال أولئك الذين لا يأتون بالسهولة، وأعطوا الأمان لمن طلب الأمان كما أعطوا الأمان لأولئك الذين لم يطلبوا الأمان بالالتجاء والشفاعة، وأعادوا الأشياء المنهوبة وأعطوها. كما أن البعض يسعون للجلب بهذه الكيفية وكان جيش الباشا المومأ إليه يتحرك على هذا المنوال ببطء وبشكل متواصل ، ولذلك فإنهم لم يصلوا إلى فتح ينبوع البر ولا يخفي أنهم دخلوا بعد ثلاثة أيام من الفتح، إلا أنهم قاموا بالكثير من الأعمال طيلة الطريق. وكانت قبائل الحويطات والعبايدة وبلى وطرابين ومعادة وخمايسة والصوالحة والكواملة والعليقات ومزينة وطورة ويتهة وليحوات وعمران وعلوين والعميرات والدقيقات بني عقبة وبني واصل وجهينة والتي تحشرت في الطريق المستقيم، كان كل منها ميتلك خمسمائة جمل من الأضاحي كما يمتلكون إزاء كل جمل حصانين أو ثلاة وجملاً عربية حيث جلب الباشا المومأ إليه كلاً منها وكما يناسب حالها، طوعاص أو كرهاً وسينطلق من الآن فصاعداً على هذا المنوال أيضاً ومن البديهي أنه سيتحمل التدابير والمشاق الكثيرة التي لا تطاق، وجبران مثل هذه الخدمة العظيمة ليس بالعمل الذي استطيع أن اضطلع به أنا العبد العاجز لوحدي، ولذلك فإن أمورنا المشكلة سوف تتحول الى السهولة ببركة خلوص الكرامة المنصوصة لحضرة ظل الله واهتمامات الآيات الكريمة لجناب عالى الهمة ومن الآن فصاعداً فإننا بحاجة في أداء ما بقي من الواجبات الى أدعية ولي النعم والهمم السنية لجناب سني الهمة. فليحط علم ملك العالم حضرة ولي الله علماً بذلك. والأمر في هذا الباب لسيدنا. ٥ رجب ١٢٢٦ محمد علي.

مت تاخذ جالانهن مجاز اهله حساكه مع ونوميف المتناروتها بالتنبعيف المنتابغ بما دمين وارتباد وكل المتركي خير وتفوم المنتارع رد الميل: اخليها إجرام دامينا وكانه المانع الميانع المؤسمة عنها جد دخار الا كان صما حادث لا كما تذخل وقطار فلينده أواد مد رج إمان الانفاة سلط فا بطقيم واخلا وا مادعيه علي في خلع مثار وهيم عليد فيد ميه مل بعد وفي الانواد الدوا معذبدة ميدوا كال نعد المنيد المبنود المنافرة المنافرة المنافرة والمادال المادالي بمان فراد المنافرة ال سَيا الإرفاد فن عليمة من على وما إلى الما الما الما المراج به فعلان الدواج المراجة بليدون والميد من بورن بعد بدلك من كان وكان الله والما الله والمدالة والمدالة والمدالة والمدالة والمدالة والمدالة والمدالة ها يا ندوكنو بالما خصيا الما تي بدر موجه و است دوية الله و تا ي مادي الما الله المادية الله المادية المله سائد الله من المالية الم المراحه والم عناره استان ميه على معلمه المعلم المراح المساحة والمراح المراح الم والمرامة والمنافية عليه وقدان وبيد والمنافية والمراجعة المراجعة ال مِن و علا النه يُعلَى مِنهِ نقوا مِن مِن الله المعلى المعل نه داستن الحدد وا بعدم والإصلاات فالر خلا والا فالموافينان ونية الحدد والدواله والإد الله الماد المراد الله رفيعلم وقدام ورن فير ديك ورفيزى بين من كرفهادي هيه به يدانسند الحتر والعربي الم الموجود والمعالمة ميك والمار ووسد الرفيد مع مرا و معالات كله والح الرفيان الله والحرار والله المال الم الله الله الله الما المراجة المعالمة ال Soot tiller is exister the six at page for Edition in

وڻيقة رقم ٤٣ ٤٣٠٠ ٤٣٠٠ وڻيقة رقم ٤٣

وثيقة رقم ٤٣

الواصلة من والى بغداد

تاريخ: غرة ربيع الأول (١٢٢٨ هجري قمري)

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00093-03800-A-00012

نص: خلاصة ترجمة الأوراق العربية الواردة من حضرة والي بغداد بتاريخ غرة ربيع الأول:

جاء في الورقة العربية لحيلان البدوي إلى متولى الحرم الحاج محمود أن شريف مكة وإمامها هاجما المتمرد المذكور. وقد قاوم ابن سعود ثمانية أيام في الطائف، ثم هزم هو وجماعته، وقتل ثلثاهم، وعاد الثلث الآخر مخذولاً مذلولاً إلى نجد. كما اختل الأعراب وتشتتوا، وتجمع كل منهم في موضع. وعاد كل من سيف سعدون والأشخاص الآخرين الذين تعاونوا مع المتمرد المذكور، إلى موضعه وسكن فيه. واجتمع غزة ابن سويط شيخ قبيلة... [غير واضح] وسائر القبائل العربية لدى كبارها وقد وردت هذه الأخبار من نجد وزبارة والكويت. وقد جاء في الرسالة العربية التي أرسلت من شيخ القشعم عبدالعزيز حبيب إلى شيخ زبيد خطّاب الشلال: أن أحد أهالي العارض جاء في اليوم الثاني من الشهر وأخبر بأن الشريف هزم المتمرد المذكور وأنه جاء إلى الدرعية منهزماً. وقتل عدد كبير من جماعة سعود. وكتب في قطعة باللغة العربية بختم سليمان: هزم المتمرد المذكور في مكة المكرمة وقتل نصف جنوده، وعاد إلى الدرعية منهزماً ومخذولاً وظهر البغض والعداوة بينهم عند وصولهم إلى الدرعية، واشتبكوا مع بعضهم البعض وقتل بعض وجوههم. وكُتب في الرسالة العربية للسيد محمود إلى متولى الحرم وحمود القرنوصة أن ثلاثة خيالة جاؤوا وأخبروا أن ثلثى الطائفة المذكورة قتلوا ٣٧٨ وثائق نجد

وطرد الثلث الآخر من الطائف إلى ريعان وهذا الخبر يؤيد جواب صلال الجربة. رسالة باللغة العربية من شقيق شيخ المنتفق إلى حاكم البصرة بمضمون عودة المتمرد المذكور إلى مكانه منهزماً.

بندء والبي موقله طفان هؤ وجهوول فاوقيه معدايته هيا عبليه اصافك مذمه زعميد إرمانه خارجي المندنية سمين وامام سكت فهود البوي و البواسود طائفي سكزكون طبا فقرنفكي جانبة مكسد اطعب عنا ف حقدل مواردة طي محدولا ومراولا محد واصل اولمعلله وهما هي اولو-مدور رسرو عن المدكلة محرسف سعدوله وساز مروم به بله اوند كنده محالم م فافله اوور الما والمالك والمرفوس وهزه الم موط المنتبة وماز فبال عربك جري والمنا ما فله مع اوله فلى ويوفر في فرماره وكوت طفله فله ودودا فيك كليون البديك منوفا ما جم محود اولا عربي العبارة كاغذى محدد مرقدم سعمة شيف مكسود مده منهما مايم عليه وجلعات سعيدمان كير منهوع في مرحد مسعد سيود مود مهرما ويد سيوي وجاهان سيوده في تيريد بي در الم كلوب افاده الدكي شيخ الفر جيد بي والما الما عادمان برادم كلوب افاده الدكي شيخ الفر جيد بي و داره الما الما دري مي دري الما الما دري ا ودرعب ودردن مندخ نفان وعداوت مراولوب مفانه ا بدك كباد من مغبل قل اولد به نبا طائفة مزوده فك المحكم عذوع اولود برئم طائفدك وها : هذه طو وذع اولعنى اجع اقالحه طائفة مزوده فك المحكمة عدوم اولود برئم طائفة وهوانفراه منولا، عبد المحلمة عدوم المحلمة عداية مقديق الدو ولا سبحمدك عنولا، عبد المحلمة ولا منولا، عبد المحلمة ولا منولا، عبد المحلمة ا عيامهاره كاغدرن مخده

وثيقة رقم ٤٤

وثيقة رقم ٤٤

الواصلة من محمد على باشا والى مصر

تاريخ: ١٥ ربيع الأول ١٢٢٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19556-00001

نص: رسالة عبدكم محمد علي باشا والي مصر الى مباشره نبجيب أفندي، بهذا المضمون.

وهو أن ابن مضيان شيخ قبيلة حرب أرسل من قبل عبدكم إسماعيل باشا وسوف يرسل بعد ذلك حسن قلعي أيضاً. نطلب من العتبة الأحدية أن يقهر ويسقط بمشية الله تعالى كافة المعاندين أعداء الدين والدولة العلية لاطلاع العلم العالي. والأمر لسيدنا حضرة ولي الأمر.أخي الأعز والسعيد، حضرة نجيب أفندي. كما كنت قد كتبت لكم سابقاً، فقد اعتقل ابن مضيان العديم الإيمان من المشايخ الكبار لقبيلة حرب في واقعة المدينة المنورة وهو رهن الاعتقال عند ابن توسون باشا. وقد أرسل الباشا المومأ إليه المذكور نحونا وأرسلته بدوري الى الباب العالي بواسطة ابني كامل إسماعيل باشا. والشيخ المذكور وقبيلته ضالون وعددهم كبير. وفضلاً عن ذلك، فقد أضل القبائل في الأطراف أيضاً وألحقهم بسعود الذي هو رئيس المتمردين فتبعوه وتسببوا في السنة الماضة بواسطة قدرته في حدوث واقعة جديدة. وبما أنه ما من شك أن الرؤوس المشؤومة للأعداء الذين ينظرون نظرة معوجة الى عتبة الدولة العلية سوف تمرغ أنوفهم في تراب الذلة، فقد أسر المذكور في واقعة المدينة وبعث في هذه المرة إلى الدولة بواسطة الباشا المومأ

۱. رونوشتي از اين سند در آرشيو قصر ملك عبدالعزيز در رياض نيز باقي است. نگاه كنيد به دارة الملك عبدالعزيز، بخش اسناد عثماني، سند شماره ١٧٥. ١٧١.

إليه. ومن الواضح أن إعدام حسن قلعي وبشير الضال الذي هو كفء للمذكور مناسب وواجب، إلا أن بشير آقا المذكور هرب ولكن حسن قلعي مغلول وفي سجن توسون أحمد باشا ولا شك في أنني سوف آتي به هو أيضاً وسأرسل علامة الى عتبة الدولة. وأنا آمل من الله تعالى ربي أن يوفقني لأن أقبض عن قريب على أمثال هؤلاء الأشخاص ورئيسهم الضال سعود وأرسلهم حيث سيؤدي ذلك إلى تزايد حسن التوجهات العلية لسيدنا ملك العالم العظيم الشوكة ذي الكرامة. وهذا هو طلبي إن شاء الله ثم إن شاء الله. ١٥٥ رجب ١٢٢٨ محمد ودولتي.

حد فيهستك مناغ كيمولون بن معنين ؛ الجان مدة : منوده فيمكنوه الدلجور لحصول ما كا الحلال عند المفافي براي الم طرفك غير الحنيل بالساعه طال بعد الحال الما عن بوليد الخار كامل في مانا به عادم العالم المباريخ فيهم كاه وهذه وافره اهافيان خيد اطاف فيدال ديم اخلال ويلك نجره فارمان الحراق معدرا كادفوره نبية اربي في فهول ا ولانبنال كجن منه جبيه وفعاسبك حدث سب المركبة استاء: هذا هو بركم فاه ابد منعنالك منحصر خلص بالك مناست اطبق بمنتاه اوطفه منبد من مكسد، بديه الدميك والامكان بيدي رطن قراواد المراف منعدل ما مناحمة في دخير منعل كرك ا هام المنويالية والراطاني فالوارا ومعايدا عا وادائمن الروم حسائلي مصعد احدا شانك جسنه مد زنجر المنك مبنال مله مفيله على كقدره استان دوتننا: إبطت اجهم المشتاه اونة الكشاه هاليه اطلى وتبلك المؤسد صديقياد حدرات زادز ميه الله الالمامر الكاام وعدك علم بد

٣٨٢ وثائق نجد

وثيقة رقم 20

الواصلة من طوسون احمد باشا الي محمد علي باشا والي مصر تاريخ: ١٢ رجب ١٢٢٨ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19571-00001

نص: هذه هي الرسالة التي كتبها طوسون باشا مخاطباً أباه وقد كنت قد احتفظت بها عندي لمطابقتها مع تقرير المحبوس الخبيث المسمى قلعي. وبالنظر إلى أقوال المحبوس المذكور، فإن المواضع التي وردت الإشارة إليها في رسالة طوسون باشا، كانت حالات جزئية وأن الأشياء القيمة الأصلية التي كانت بكميات كبيرة، بيعت على يد سعود اللاسعود. يجب أن تكتب نسخة من التقرير السابق إلى محمد علي باشا والي مصر كي يبذل السعي بمقتضى صدقه في جمع الأموال المباعة في جدة والأماكن الأخرى كي تتضح نواقص الخزانة الشريفة وتعاد الى موصفها ونحن نسأل الله تعالى وبعون الحق أن يوفق في كل مسعى يبذله وما لم يصل جواب الرسائل التي تكتب له، فإن السجناء اللعفاء يجب أن لا يطلق سراحهم، ولعله يـ قتضي سؤ الأ جديداً.

ما يعرفه هذا العبد هو: تم في ظل الهمم والخلوص الطاهر للجناب الملكي وببركة حسن همتكم الآصفية، توفيق تصفية وتطهير أرض الحجاز الباهرة الإعجاز حتى الطائف التي هي منتهاها، من رجس وجود الخوارج الملوث بالخبائث، ومع ذلك واستناداً الى التنسيق والاتفاق الذي تم مع جناب مدير الدولة وذي السيادة حضرة الشريف، وضمن تنفيذ تدابير تطويع وإصلاح العشائر العربية التي كانت قد اتبعت طوعاً أو كرهاً سعود اللامسعود، زعيم المتمردين، والأعراب الذين هم في الأطراف والأكناف وقرب مدينة الطائف نفسها، أعيدوا

وثيقة رقم ٤٥

دون مزاحم إلى دائرة الطاعة وأولئك الذين يتواجدون في المواضع الأبعد ما يزال تعندهم وإصرارهم وهم أيضاً سوف يؤدبون ويُضكحون بلطفه تعالى بقهر السيف الملكي. وقد استئصل واستلمت جميع القبائل التابعة لابن شكبان الملعون، أحد أمراء سعود الملعونين والذين يسكنون في قرية ترة التي تبعد أربعة منازل عن المدينة المذكورة وقرية باسم سبيشة تبعد عنها ستة منازل وحوالي تلك القرى. وهنالك بضع مئات من الفرسان المختارين من الفرسان الذين يرافقوني أنا العبد العاجز، وعدد من العربات العائدة الى الشريف المشار إليه ومدفعان خفيفان مع أكثر من أربعة ألاف من عشرية الأعراب، تم إرسالهم الي المواضع المذكورة على شكل مجموعة حربية. وعند دخول المجموعة المذكورة في قريه ترة فإن أهاليها العرب لم يبدوا أبداً أية مقاومة وطلبوا الأمان حيث أعطى لهم الأمان والنظام. ثم تحركت المجموعة الحربية من القرية المذكورة وسوف تتوجه إلى حوالي قرية سبيشة وأنا آمل بعونه تعالى أن يسود النظام تلك المناطق أيضاً. وكما كنت قد أوضحت سابقاً فقد تم تحرير رصيف قولتذة [أو قونفذة] الواقع على سواحل اليمن من قبضة الوهابيين وتم الاستيلاء عليه . إلا أن جماعات عسير وأبو نقطة والتي تسكن في حوالي ميناء باسم وخصة في حوالي الرصيف المذكور هي من أتباع الوهابي حيث كان من الواجب استئصال وجودها الخبيث ونهب وغارة أموالها، فلتتوجه الجاميع المقاتلة برأ وبحراً. وفي هذا الإطار نفسه، فقد توجه الى المنطقة المذكورة جناب النجيب مصطفى بك مع كل فرسانه براً، وعلى ثلاث سفن حربية واربع سفن للمسافرين مع عدد من زوارق العرب، وعدد واف من الجنو والعتاد اللازم وتم إرسالهم إلى المنطقة المذكورة قبل أربعة أيام من تاريخ هذه العريضة.

وكذلك ملعون باسم حسن قلعي من أهالي المدينة المنورة والذي أظهر الفرح في الخدمة المشؤومة لسعود اللامسعود عد استيلائه وحدث له الفرج وكان قد

أصبح حاكم البلدة من جانب المنحوس بمنصب مباشر القلعة وكان قد أبقي في زمان فتح المدينة المنورة في منصب المباشرة بناء على المصلحة، وفيما عدا الخبث السابق للمذكور، عند دخول سعود اللامسعود القلعة والسيطرة على الخزينة النبوية، فقد كان المذكور وجماعة من أعوانه وضمن المشاركة في المصادرة، قد استولوا على أموال كثيرة حيث كان يعاني من تشويش الخاطر بسبب هذا الأمر ولذلك فإن خاطر لم يكن مرتاحاً تماماً من جانب الدولة العلية ولم يكن مطمئناً وكان واضحاً من أطواره وحركاته بأنه سيفر بشكل ما ويغادر الديار. ولأن حصول الاطلاع على كنه هذه القضية وحقيقتها، كان لازماً وواجباً على ذمتي، فإن حسن آقا، عين سلام سيدي بشكل خاص لهذا الأمر وتم اعتقال حسن قلعي وصهره إبراهيم وشهاب أفندي والذي كان مطلعاً على هذه القضايا بشكل كامل واستدعيته عندى.

وقد تم بالتالي الكشف على أثر التحقيقات عن قنديل مرصّع وقارورة من الزمرد وعدد من أدوات الزينة النسائية المرصعة بالجواهر، وهي كلها من البتركات المنتخبة من المنزل. وبموجب دفتر كاتب السلطان درويش أفندي، فإن الأشياء المرصعة المذكورة التي سلمت إلي، لم تكن قد تضرت ولو بمقدار ذرة حيث أعيدت وأرسلت من جديد إلى خزانة النبي. وفي حين أنني أنا الخادم كنت أنوي أن أرسل الملعون المذكور إلى الجناب العالي الكريم، وصلت التحريرات السامية والإشارة العلية التي كانوا قد أرسلوها إلى جانب هذا الحقير و تفيد بوجوب أن نسلم المذكور حيث إن ذلك في وقته تماماً ومن قبيل الكرامة. وسوف يتم في الفور تسليم المذكور وصهره إبراهيم إلى يوسف آقا، رئيس بوابينا وسيتم الموسلهما إلى جنابكم المالوقعة في تقرير خبائث تقريرهم. كما تم اكتشاف أسلحة بجزئيات الأحداث الواقعة في تقرير خبائث تقريرهم. كما تم اكتشاف أسلحة متنوعة أخرى في بيته المشؤوم سوى الأشياء المرصعة المذكورة حيث لم يتم

إتلاف ذرة منها وكتبنا مؤكدين إلى محافظ المدينة المنورة بأن الأسلحة المذكورة يتم الاحتفاظ بها في مخزن عتاد المدينة المنورة. وهكذا، فإن الحالات الغريبة والأوضاع العجيبة التي ظهرت في المدينة المنورة عند اعتزال الوهابيين، سوف ترفع إلى جنابكم العالي من تقرير الملعون المذكور. وهذه القضية هي على أي حال من المواضع التي سوف تحقق وتسأل بشأنها الدولة العلية الأبدية الدوام وسيكون أرسال المذكور إلى البلاط المقر للعدالة، أو اعتقاله عند ولي نعمتكم، رهنا بالرأي العالي الذهبي. وبذلك أنهي عريضتي وأقدمها بواسطة الآقا المذكور إلى جلالة ولي النعمة. ونحن نأمل بإذن الله تعالى أن تحظى بالعناية عند شرف وصولها وتمكنكم أن تكسبوا الاطلاع شفوياً حول كل موضع من لسان عبدكم الآقا المشار إليه. أرجو أن تستمروا بحسن أنظاركم وتعطفاتكم البهية التي احتاجها دوماً أولاً وآخراً في حق هذا العبد:والأمر في هذا الباب، واللطف والإحسان لسيدنا. ١٢ رجب ١٢٢٨ طوسون أحمد.

البيان دروش على بالما بالدي الأولوطية فيلام الخيرة المعامل في مادن و بيلافل والبيد والموليث الولايا الالمان المراق المان المدوليث الموليث الموليد المدولات المراق المدولة المراق المولات المراق المراق المراق المولوث المولات المراق المراق المراق المولوث المولات المراق المراق والمولوث المراق المراق

المن المالية ميدوم المالية والله والله والمالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية dentity to the ages not apply spirited states to the wife she said والمراد والمناق المرادية والمنافرة و to the site with the spice with the line algebraic desired والمان والمعالمة بالمعارض والمعارض والم which have the are also she for the writing the first again المن على على المناه على على المناه المناه على المناه المنا من المعالمة من معد المدان الصال المدان المدا خند محمد الإردادة وفعيات ولا منافية المنافقينية عام المده ولاه مرفعة مدر منافر ي سو سندهم جويتنا كفاه مله شكاد كني جنا الحنايد مقال خان كالتنسد علاسه فاسعك نعب منادية بنينال سنكن ملم دعلاة المطلحكة ومود كان بل وفاسلا the shall was the war some of the life of the state of president delició into lais police acions de des desper delecates والما الما الما عبد معن عبد المان ال عنديد وند مايد معروند بالاختراء والله وينادوا اختراد مايدها والانتها Alamain and Adultus 1901 Aprilian Six and winding alline take منون ساب والمعجملة اصلت وكانت جينه اربقة معالمة من مدالته المعارض فيود بسكام والمعادم المعارض المعاملة المعارض خط تعديداً من المعارضة فعنونها سه وتو استان الملاطلة وسينه عليه طيفه فليتكنيان سالها سيدن والمعدد المدورية عزد على الهاج الله الله المدالة المدورية الكياد المين من منال من المناوال المنافعة عن المنافعة الم والمادد عديد من من المار المعالمة الله علا عن الماري المعالمة الله علا عن المعالمة ا عليه عليه طبي عليه عليه عليه عليه عليه عليه The medical combination for the set of the second of the ويليد المليام فارتك المدارية مليات المداد والواطات والمداد والواطات والمداد by file us which the standard in the said and the

وثيقة رقم ٤٦ ٢٨٧

وثيقة رقم ٢٦

الواصلة من طوسون احمد باشا الي محمد علي باشا والي مصر تاريخ: ٢٠ رجب ١٢٢٨ هجرى قمرى

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19575-B-00001

نص: الرسالة التي بعثها عبدكم طوسون باشا مخاطباً أباه. والأمر لحضرة من له الأمر.

حضرت السيد المدبر للدولة، ذي العناية، مزيد الرحمة والعاطفة، ولي النعم عميم اللطف والأمان طال بقاه. نرجو لكم الصحة والسلامة بالدولة والإقبال الأبديين والألبهة والجلال السرمديين! آمين!

اطلعت أنا العبد على الأمر المقرون مضمونه بالعناية للمرسوم العالي والذي كان قد تشرف بالوصول بواسطة عبدكم بكر آقا. والمفخرة الحاصلة من حسن التوجهات والالتفاتات العديمة الغايات التي رأيتني جديراً لها، غنية عن البيان. نسأل حضرة الحق أن يصون وجود سيدنا وولي نعمتنا من كافة الأكدار، وأن يثبت ظل عنايته على فرقى أنا العبد. آمين ثم آمين!

كما كنا قد بينا قبل هذا التحرير، فقد كان مرور سعود اللامسعود، زعم المتمردين، عن طريق الحناقية الى المدينة المنورة ومنها نحو جبال الفروع، وبحسب الحال تطمين ودعم الأعراب وتوجه وانطلاق الجنود المشاة والراكبين، برأ وبحراً، لقهر ذلك الملعون وخذلانه، بواسطة ساعي بريدنا، عبدكم اسماعيل آقا وناقل هذه العريضة، فقد تم تنظيم وإعداد ثلاثمائة فارس كفوء مع تجهيزات كل المستلزمات وإعداد المؤونة والذخيرة وسائر متطلبات السفر والتي تم ترتيبها وإعدادها في رصيف ينبوع وبريكة ورابق، بمعية صاحب سلاحي وصالح آقا

وخورشيد آقا وكذلك كاتب الديوان جناب الأفندي ذي الفطنة والذي كلف بالمهمة باعتباره مديريهم وقائد مجموعتهم واجتذب قبيلتي حرب وجهينة العربيتين اللتين هما تحت تبعيتنا، وهاجموا على الفور جيش سعود الملعون واصطدموا معه، حيث ولي المتمرد الملعون الأدبار في حين أنه كان قد خذل وانهزم بشكل كامل وسلك بسبل الاندحار نحو داره ودياره المشوؤمة، حيث أعد المأمورون الأنفو الذكر وأكملوا في خلال بضعة أيام المؤونة والعلف والذخيرة المطلوبة من الأرصفة المذكورة، وهاجموا مع الأعراب مجموعة المتمردين العرب المستقرين في أطراف جبل شمر الواقع في الجانب الشرقي وحدثت المصادمة بينهم حيث استشار الأفندي المومأ إليه عبيده حول هذه المسألة وبعث في الفور وحسب الاقتضاء بعد فترة خادميه عبدي بك وعلى أقا عن طرق البحر إلى البريكة حيث دخلوا كما اقتضى الأمر بدر والجديدة المدينة المنورة، إلا أن سعود المسفور هاجم على عادته عند دخوله وادي الفرع، الأاهلي العرب الساكنين هناك بهدف نهبهم وسلبهم وتفريقهم ولكنهم لم يقصروا في المقاومة والغيرة ، فأقدموا على المواجهة واندلعت بينهم لمدة بضع ساعات نار الحرب ودخل اثنان من المتمردين يدعيان حياب وأحد أبنائه ويدعى تركى واللذين كانا في الأصل وحسب الزعم الفاسد لسعود المسفور، من الأفراد الكفوئينوفرسانه المعروفين، دخلوا زمرة أهل النيران مع عدم من خيولهم وبعد أن شاهد سعود ذلك كف عن الحرب واتخذ المواضع عند مروره بمضيق قليل العرض بهدف التوجه الى السوداقية، وكان معه أعراب قبيلة عوف التي هي أشجع القبائل وأشهرها بين القبائل مع القبائل الأخرى في المضيق المذكور وحال دون مرورهم حيث وقعت الحرب والمصادمة واستغرقت بضع ساعات حيث تركوا على إثر الحرب والاشتباك، خمساً وسبعين جثة وعدداً كبيراً من البهائم والمؤونة سوى العديد من القتلي والجرحي الذين أخذوهم معهم وذهبوا حيث دخل في قبضة

الغزاة العرب واجتازوا المضيق المذكور منكرين ومنهزمين. وقد وصلت الأخبار الآنفة الذكر باعتبارها الأخبار الصحيحة من طرف مشايخ حرب الى عبدكم هذا. وقدكان سعود المسفور يظن أن جيش الإسلام تورط في مثل هذا الوقت المتأزم وريح السموم في موضع قاصٍ وأنه سوف لا يسارع الى إمداد الأعراب وإعانتهم وخاصة المدينة المنورة الخالية من الفرسان وكانت نيته الفاسدة في مثل هذا الوضع أن يسلب وينهب الأعراب مع الأفراد الخاضعين لإمرته وبمشيئة الله فإن مراده هذا سوف ينقلب عليه ويؤدي إلى الكثير من الخذلان والحقارة في حقه المشؤوم وسوف يهلك في نهاية الأمر كالكلب المسعور.

وبناء على الأخبار الصحيحة التي بلغت هذا الخادم، فإن جملة الأعراب جاهزون ومستعدون وينتظرون التحاق فرساننا المرسلين ومن المؤمل بعونه وتوفيقه تعالى أن يؤدي فرساننا المنصورون عند دخول تلك المناطق إلى فشل وخذلان المتمرد المسعور. وقد تم في عريضتي التافهة عرض وبيان الوقائع الآنفة الذكر وها هي ترسل وتقدم إلى حيدريتكم بواسطة المؤمأ إليه أبي بكر آقا. ونحن نأمل إن شاء الله تعالى أن يحيط العلم العالى لدى شرف الوصول بجميع الجزئيات وتقرير وإفادة المومأ إليه. وما اتمناه بشكل خاص وبتضرع أن تحصل مواضع الطلب والتحرير المقدمة والمؤخرة وتتسهل وينفرح بذلك هذا العبد ويحيى. وكما كنت قد حررت والتجأت في معروضاتي أنا العبد والتي قدمت قبل بضعة أيام، فإن أكثر الحيوانات نفقت وأصابها العجز بسبب ارتفاع الحرارة واختلاف المناخ وكثرة المتاعب في هذه المناطق كما قعد عدد كبير منها وقد تبقى من فرسان جناب النجيب ومنبع الأدلة ولى النعمة، عبدهم مصطفى بك اليوم حوالي ستمائة فارس بإمكانهم المشي والاستعمال واستناداً إلى ظني العاجز فسوف لا يبقى حتى أربعمائة حيوان مناسب للركوب والهجوم حتى ثلاثة أو أربعة أشهر وأهم التماساني العاجز بأن يتكرم ويحسن بخصوص هذه المسألة

قبل حلول موسم الحج الشريف، وأن يبذل المناية بخصوص الإرسال السريع والعاجل لاربعمائة وخمسمائة فارس من الزبدة مع حسين آقا رئيس الأدلاء الى هذا الجانب. وغذا ما لم يصل الفرسان والمطلوبون ، فسوف نكون حينئذ في غاية الضيق في إرسال الفرسان نحو الأعداء ومن الظاهر والواضح أنا سوف نواجه المشاكل في آخر الأمر في هذا المجال.كما أنني لا امتلك كما مر ذكره مباشراً مجرباً ومعتمداً أو خازناً، سوى شخص أو شخصين فقط يعينوني على رتق الأمور وفتقها، ولذلك فقد وقعت في عسرة الأمور باقتضاء المصلحة وبسبب بقائي وحيداً. كما مرض من الجنود الذين أمروا إلى هذا الجانب، عدد كبير أو توفوا حيث ظهرت الحاجة الماسة إلى الجند، ولذلك فإن غاية حاجتي واسترحامي المتضرع أن تتلطفوا وتبلوا الهمة فيما يتعلق بالإرسال السريع لحسين أقا، خازني أنا العبدمع جميع جنوده. فليتفضل مدير الدولة بالاطلاع على هذه المعلومات. ويأتي الأمر، واللطف والإحسان لحضرة السيد المدبر للدولة، ذي العناية، مزيد المرحمة والعاطفة، ولى النعم عميم اللطف والإحسان. ٢٠رجب ١٢٢٨ أحمد طوسون بك.

The state of the s مند عابد منهای وافقه والاجامطف واولی فلم ماها و معهد بن منهاری م صفة ستلفه بكلها طبعه سنهدوروي سفد سيدنه وينو منافر سيدنه المناع معال المناطقة على المناطقة على المناطقة ا سيدوداهه سدتفاضع ستنهيها بند عياليه ويتخ غدلك عهديوه لونالم ورجي المان المان عب الله عامله الله الله الله الله المانية مغلب ملده مظلمها مسيخ المساك منافه و تدان مؤل منده ما ماه مناه المراب ال كندا يعكن كوين من الملاحدا المحالية والمن والمنافق المراسلة والمنافق المراسلة المراس رسايد المعالمة والمعالم المعالمة المعال وسطاننا ضعيد معندماء خفزتهد هيهلنانك مربيدك واختناري فناورموات معلما: وشكان سادة سيامل كارتها مراجع مايود المعاملة على مايود مادانهم ووالم مفانيات والملاحلينيم عدلية على مشاهده والماد والمادية والمادي والماعة الامن مقاعلا بالعاد سياعه أبد المناعم وسلطاننا وتتدييلنا شعب المناه وملسفه مدولاتهم فيصدننه ماميكاتهم معامد وابتله طلانه وفنه برفيه وخاليان and a similar of the section of the عادين عليه عليه والمناه المناه المال على مال مال مالك المالك والمالك والمالك والمالك مهدندي ورجودارط جانباهم جيان دهاده الما معاملات الما Aprilia paris aline mais persone alse en encer - the state with the said the state of the said to ما المان من معرف من المان من المان ا منده والمرفود معطد المدافل العلاجمان الرا عليات المدافل العامل الماطلة المان المان المان المان عالم المان ا والمعادية المعادية ال منون على على المان into the state of the site of the state of the thank the sell-pin and to sell and the sele spin sping the distribution with the said of internal the said with the said the said the said the said to any state white price was and Complete and the state of the s

والمنيخ المقامل ما الراحل ويمك وطلبها فالد المادة والمادة والمادة والمادة والمادة والمادة والمادة والمادة والمناف والم

مراكبه ففر فقال صعفان جكابات عنها فالمنار المان والمنه وا

وثيقة رقم ٤٧ ٢٩٣

وثيقة رقم ٤٧

الواصلة من ؟

تاریخ: ۱۲۲۸ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00082-03381-E-00001

نص: صاحب المرحمة!

كما عرضنا على جلالتكم، فإن سعود اللامسعود أرسل في أطراف نجد حوالي ثلاثمائة فارس إلى الطائف للمساعدة. وحسب الأخبار التي وصلتنا مؤخراً، فقد أرسل في تلك الأثناء حوالي مائتي فارس من جهة اليمن. وحسب تحقيقاتنا فقد بلغنا أنه عندما بلغ الشريف خبرُ توجه خمسمائة فارس إلى الطائف للمساعدة، فقد شن هجوماً عليهم قبل وصولهم إلى الطائف وقتل معظمهم، ومحاهم وقضى عليهم ولم ينج منهم إلا القليل. وها نحن نعرض ونقدم هذه المعلومات كي يطلع جلالة السلطان المفدى عليها. والأمر لسيدنا.

[في الهامش:] بعد وصول هذا الخبر، وصلت قطعة ورقة أخرى في هذا الخصوص. وقد تم تقديمها مرفقة بالعريضة، لاطلاع صاحب الجلالة عليها.

٣٩٤ وثائق نجد

مرجنفاط ايليك مقعا حاكياباغا بود فعه توادا برت اخ الجيوز دكوب ينحل وثيقة رقم ٤٨ ٢٩٥

وثيقة رقم ٤٨

الواصلة من أحمد بزمي أفندي

تاریخ: ۸ رجب ۱۲۲۹ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19567-00001

نص: هذه هي الرسالة التي وصلت من طرف أحمد بزمي أفندي الذي يقيم حالياً في مصر، الى عبدكم نجيب أفندي والتي تبين بعض الحوادث. والأمر لحضرة من له الأمر.

ولى نعمتى البرىء من المنة، باعث إحسان عنايتي، السيد العظيم المرحمة الفخيم. من الواضح والجلى لجنابكم السامي الرحيم أنني أباهي وافتخر بالاشتغال بالدعاء في حق دوام عمركم واجلالكم المتزايد والذي هو واجب على ذمتي الصادقة وراتبة عهدتي أنا العبد. في هذه الأثناء فإن ميامن الاشتمال المترصدة بابراز صدق عبوديتي التافهة، جاء الرسول الذي وصل قبل يوم من توجه ولى أقا أحد سعاة بريد حضرة ولى النعم، بتحريرات ظهرت المسرة من مفهومها وبلغت مسامعي العاجزة؛ توجه ولى نعمتنا العديم المنة باليمن والإقبال ضمن الانطلاق من الطائف الى موضع باسم كلاد يجاو وادي حص طبا، ورغم أن هناك رسائل تتضمن التماس العفو والأمان تصل تباعاً من دلة المحتالة التي كانت قد رفعت لواء البغى والشقاء في طبا، إلا أنه لم يتفضل بالاستماع إلى هذه الاستدعاءات واعتبارها ورغبتها. وقد دخل عابدين بك شقيق حسن باش بعد الفتوحات الجميلة والجزية، منطقة اليمن. وفي الدرعية، وعلى إثر الفتنة والفساد الذي سرى بين أولاد سعود غير المسعود بين أولاده، فقد أدى إلى تفرق وابتعاد العشائر والإراب الذين كانوا يتبعونه ويؤديونه، وقدموا من كل صوب إلى معالى حضرة

المشار إليه، فهم يطلبون الأمان ويعاهدون على التبعية. وهكذا فإن هيئتهم الاجتماعية التي كانت تشمل جمعاً غفيراً وشملاً كثيراً، هي في حالة التفرق والتشتت لحظة بلحظة. ورغم أن تفصيل الكيفيات السابقة سوف تستفاد من مفاد تحريرات حضرة السيد، الشقيق العطوف للمباشر العالي الجاه حضرة ولي النعمة ، إلا أنني أقدمت على ترقيم هذه العريضة الناطقة بالعبودية بسياق إيفاء العبودية. ونحن نأمل إن شاء الله تعالى أن يكون صدق سريرة رقيتي وربط سلسلة صدقي معلومين لمراحمكم الشاملة وأن تبذلوا وتصرفوا كما عهدتكم اهتمامات إكسير الآيات الرحيمة التي آلفها من قريب وبعيد في حقي أنا العبد. والأمر في هذا الباب واللطف والإحسان العديم الإقرار لحضرة ولي نعمتي المنزهة عن المنة، وباعث إحسان عنايتي، السيد المدبر للدولة وذي المرحمة. ٨ رجب ١٢٢٩ السيد أحمد بزمي.

[في الحاشية:] لوحظ. ليصدق جناب الحق.

زنبر، الخند بناد مدهدنده

طبه نت مادفانم ودنه عمل جكانم الحك وبربت دوم ووجائي دورا الماخ تدساعفد هبمازان وكانت تطابره الذحة غية عاجزامه م مظر مِن وَلَا عَلَيْ يَرُ الْفِرْ مَعْلِكُ لِمَا صَلَى الْجُلِي الْجُلُو مِكَ وحص مل وا عافله بدين ولمبر والمفرخ تخفأ ماكا والاعتلاط فذر بربي متعا مدكاوبهم حالاسيع وأعناد وفجت بعملاني ومطفأ بادؤ عامين بلي رف ففان جرا جزيه وشالا الدرف دامل مهلة من الحيل و وقيره معمد فكم عددكم عالم شيه فابد الدان في المدالة مانا سرات ابده فنه دفساد مفادروها درائه ملاطوائت دعبانكي نغفه وابعاد المجمعيد وطفطة نزد سلافد مغة شادابه كلمه استمان وتبيته سلعد ادلابله م وجهرج علير وشمل كبيد مك هائد ببغاعبه كا من بكن منفق وبرينان براغه ابوى مذيرسة بربى تلكار منة وأنفر من فابن له عبد ، ركون مفرجم وارد الحالي عاملي عامل ماريني عبداتك خدمة مفيرى المربي ن در عاملان المراخلة نعلى وكمن كالمعالم منه وتأل مطافل راديله منا خطر إلى عبا المعالمة لمعت بكلتم سافة علية كأفيها بكو زفية بالدفن لد في فالد له يعله رق من وديد ونه ملك معلى ما من وعلى رمان ولا بردلة وديلي ودور ماده على الميان بعان الله كالم معطيات مندل وطهدف بديار بان الإنطاطفارك فأر ملاف مناعا عام مفد فلواقتم معويد

٣٩٨ وثائق نجد

وثيقة رقم ٤٩

الواصلة من محمد على باشا

تاريخ: ٢٨ ربيع الأول ١٢٣٠ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00344-19643-00001

نص: الرسالة التي وردت من جانب عبدكم قائمقام مصر إلى عبدكم نجيب أفندي. والأمر لحضرة من له الأمر.

حضرة ذي العناية، الغزير العطف، ذي المروءة، أخي العالي الشأن، سلطاني، السيد الحميد الخصال.

بفضل عنايات جناب خير الفاتحين ويمن سعد توجهات حضرة حاكم العالم، انطلق السيد المدبر للدولة ولى نعمنا في اليوم الحادي عشر من شهر صغر الخير من طرابة وفي اليوم السادس عشر من الشهر المذكور وضع خيام النصر في إقليم پيشه. وقد تحصن شعلان الملعون العنود، أمير قبيلة فزع وشمران مع أكثر من ستمائة شخص من الخوارج في قلعته الحصينة وحدثت معركة طاحنة ليومين وليلة ودمر جدارها وبرجاها بالمدفعية والقذائف ثم هاجمناها وفتحناها واستولينا عليها، كما توجهنا في الاقليم المذكور نحو ابن شكبان المخذول العاقبة أمير قبيلة شهران، وطاردهم الجنود الملكيون الذين كانوا قد عينوا المحاصرة القلعة التي كان قد تحصن فيها، من قبل وانطلق سيدنا على أثرهم وعندما وصل الجنود الراكبون إلى موضع على بعد خمس ساعات من القلعة المذكور. أخذ ذلك الملعون العبرة من مصير أمثاله، وترك أشياءه الثقيلة وبدل القرار بالفرار وتوجه إلى القبائل حوله، وأعطى الأمان والاطمئنان من جانب ولى نعمنا، واستقامت الأمور، ثم تفضل بالتوجه إلى جانب الطامي كبير قبيلة عسير. وكان الأمر الملكي المرفق مع المراسيم الواصلة بواسطة رسوله حيث ترسل رسالة ولى النعم تحوى الأخبار السابقة مخاطباً ذي العطف، مع الرسول المضاعف حيث تم إرسال

الرسالة المذكورة مباشرة برسول مضاعف إلى جانب سني المناقب. وبهذا العرض تم ترقيم وتحرير كتابة المخالصة. وبمنه تعالى، سوف تحيط درايتكم لدى شرف الوصول، بالقضايا المذكورة على وجه التفصيل، من رسالة ولي النعم. ونحن نستدعي أن لا يبتعد ولا يهجر ضميركم المنير جانب هذا المخلص يا سيدي! ٢٨ ربيع الأول ١٢٣٠.

صاحب المروءة سيدي!

أرسلت بعد تاريخ انطلاق الرسول المذكور من عند ولى النعم، رسالة باللغة العربية من أحد تجار العرب المعتبرين ويسكن جدة إلى شريكه في مصر باسم الحاج حسن أقا گرديدي، رسالة هذه خلاصتها: سيدنا وولي لعمتنا، بعد أن فتح قلعة طرابة حرباً وضرباً، توجه بنفسه إلى جانب إقليم بيشه حيث لم يقاوم أهاليه وطلبوا الأمان بلا مخالفة حيث أعطوا الأمان من طرف ولي النعم. وكان شعلان الملعون، أمير قبيلة شمران ومن أمراء الوهابيين قد تحصن في قلعته وبعد المحاربة الأخيرة كان النصر للمسلمين وأصبح أكثر من ثلاثمائة شخص من الملاعين وشعلان نفسه طعمة لسيف الغزاة. ثم توجه إلى جانب ملعون باسم بمن الطامي أمير قبيلة عسير. وعين وأرسل الرؤساء المعتبرين وحجّاب الباب العالى إلى جانب بخروس الضال، أمير قبيلة زهران الذي هو من أكبر كبراء الوهابين والذي هو منشغل منذ فترة طويلة بالإفساد وإضلال القبائل العربية وحيث توارى مع سبعة عشر من أعوانه بعد أربعة أيام من المحاربة الطاحنة مع الأمير المذكور، في اليوم الخامس حيث كارهم المومأ إليه بسرعة ونجح في أن يأسره حياً وسوف يرسله إلى مصر مقيداً. وقد أرفق أصل الرسالة المذكورة التي حررت فيها المواضيع السابقه كي يطلع عليها مدير الدولة.

[في الحاشية:] اطلعت عليها أنا الملك.

وثائق نجد

تطديمية لأند

بردخه عاب جنار مرافای وجی سد رجان مفت جر نازی به معافیک دونه ریخانودفار منظم افرز طره و داده وکرده و روکی الله المنوكة سنة فيسه ومن عنام مفيد الرضام مورود بنه فرق المنولك البرى اولاله المعدل عذر المؤودال مؤارة ورميس الله المنوكة سنة فيسه ومن عنام مفيد الرضام مورود بنه فركود كلك طود وهره اله منه م الملالد سهر والله وا يكه برمشك بورميس الله فليد مستمكاسة قافعه ميكي كونه بركي عنام كاور وفله فركود كلك طود وهره اله منه م الملالة سهر والله وايكم برمشك بورميس وضع وتسخر اعلاقي وامله به اغلم فذكوره فهراته فيواستك اجره الادل ابع شكبان فام ضافاه ا فاملك احدد فيه جرد طرنا مضعت الدي عندستك امانه و حاصره جميله منهم بوداخله عسار مأدخا ه الرو ولانزد في ودال منعنه وسوئد عسكر فند منكسه بس ساعة على وأود فارن مستند ا شالى اوفالات اعلى المدنية وا ولاب ا شباله فعياسة زلك بعه فرأو فائه بنيل ومحل وفولك المأفوة الحلاس جَانُهُ لِذَ فَتَا يُحْفِظُ الْمَانِينَ الْمُعَلِّمَةِ وَالْمُعَ الْمُؤْوِدُ الْمَانِينِ الْمَانِينِ الْمَانِ جَانُهُ لِذَ فَتَاتِمُونِهِ الْمَانِينَ الْمُلِينَ الْمُعَارِّبُ وَالْمَانِ الْمُؤْوَانُ بِرَسَادُوهِ الْمَانِ مردنظرة حامد فائم إلى وأمدادليله فرماننا دارز مظوفا صدر عطيفلية المدي فأنه ولطني بالمناراع طريكر ايال الحف فروح عليه الحاف ودعف فأن فلكرد جان سندالنا بخلية حيث كالراج اجاذ الأن بيأة شئة فالعث زفية بأدل الخسندب مثل لالاستية التار المان مندروجه نفيل فائنة منطقيل معلم ورأ بسعيله مدلاة عيد فلرص رأى منبر فرلعاته ودواج ومنطرات عاد ال

معمد وم قان مفيل عند طاغيه انتكاك ناريخياد مرفوجه در سكى فيار معبُرُنك عبد العبد نبلك مصدَّر كاريد الملاهدونا فا كاريد عد عداد، كمناد مع وسن وجع الأنز له. تعد في على المواع في بودوغ المعنى المعند كادلام المعنى وجه بورد فارن الطالمان المارسية بوغالف استفاء فركلنه طرف فلي في المارسية والمراون و الأي واللياضلة عرفه فيزيجا برق نعلواه فالمعلود ال مفيدة فانده كار دهرانه نعيد عبد استناف وزاه اوميدند وفاده مدهد ابه مرفر استاه المدند ولاده والماد المدند فانده المدند عبد المدنوات هريك اورة محالمة ملوك إدارة وقه بوروا المقالية المراه المالة المراة وطبية لان وي عاد المالة عربالم اهذاء وممال المناب اطاعه مجدوة منوان حدق المناز ارمال ونباق جدوك مراوه كأه معنر أواء كالمتعد والماء المالية اجرام اله دون كاه كار، طلر حك الله به نفرادم فار مرحكاً وي الاستغار والم فقيد والمنابغ ما المفاد مركف ولحند المعدد لوسال لول عن بالله محرلولوله على مأد في مكة بلي عن وجه مندوها عنده الأنه معلى وزفل بولا المحله

VAT. 344/19645

وثيقة رقم ٥٠ وثيقة رقم ٥٠

وثيقة رقم٠٥

الواصلة من السيد سليمان باشا والى الشام

تاريخ: ٢١ جمادي الآخرة ١٢٣٠ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19683-00001

نص: الرسالة الواردة من جانب عبدكم السيد سليمان باشا والي الشام [غير مفهومة] إلى والي حلب وسوف يصدر الأمر العالي. ليحيط العلم العالى بذلك. والأمر لسيدنا من له الأمر.

حضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، العظيم الأبهة، ذي المرحمة، ولي النعم موفور الجود والكرم.

لقد جذب المتمرد الموسوم بالحميدي ابن هذال الذي كان سابقاً مباشر سعود الملعون، والأمير الداعي لنفسه لطائفة الوهابيين والذي رفع لواء التمرد منذ فترة في صحاري بغداد وهو منشغل بالتجوال والتطواف، جذب وجمع الملاعين البدو المتمثلين في فدعان وفارس جربا والحديدي وسبعان والذين هم مؤيدون له، وظهر لمجرد دافع الإفساد والإضرار بعباد الله، مع أكثر من أربعين ألفاً من الأشقياء في الحدود الشرقية من سنجاق حماء من ملحقات الشام الشريف وتجاسر على الإضرار ببعض المواضع والتعدي والإغارة على فقراء الرعية. وبمجرد أن سمعت بالقضية السابقة، أرسل عبدكم مباشري إبراهيم باشا بميتة ثمانية آلاف من الفرسان المختارين وأربعة آلاف جندي وخمسة مدافع ذات عجلات وكميات كبيرة من الذخيرة نحوهم حيث نصب الخيام بعد الوصول إلى حماء في موضع يبعد ثلاث ساعات من الأشقياء الخوارج ونسق الباشا المومأ إليه بعد التشاور مع قادة القوات العسكرية التي كانت معه وهاجم واقتحم في يوم

السبت الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة الجاري، المجموعة المتمردة. ورغم أن الأعراب الخبثاء الذي لا حصر لهم أقدموا على المواجهة بهدف الدفاع العسكري والذي يسمى «المردوف»، إلا أنهم عجزوا عن المقاومة بالمصداق المعجز للآية الكريمة «ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله» وبمقتضى قوة الطالع السعد المطالع لحضرة حاكم العالم، وأصبحوا مظهراً لكيدهم وغرورهم الفرعوني. وانهزموا وتشتتوا، وقتل الكثير من مجموعة الخوارج وأسر البعض منهم، كما طرد بقية السيف منهم ضرباً وقهراً من حدود الشام ونفوا وولوا الأدبار، ومكثوا في موضع على بعد عشرين ساعة أمامنا باسم تل السلطان يقع في وسط الصحراء وفي حدود ولاية حلب واستقروا فيه. إلا أنهم لم يتركوا وشأنهم فانطلق عبكم القائد المومأ إليه لتأديبهم ومعاقبتهم إلى جانبهم حيث تمكن الإحاطة علماً بالمعلومات السابقة من الرسالة التي وردت لهذا الخادم.

ولله الحمد والمنة، فقد أصابت السهام القاطعة للفلك لتوجه الظل الإلهي، الهدف، وغدا أر الاسم السامي المنتقم وبغاة العرب الجهنميون الذين هم مصداق اللاعراب أشد كفراً ونفاقاً»، طعمة من كل جانب لضرب السيف الملكي وسيصبح بنيان قصر نخوتهم النمرودي خراباً بفعل صدمة القهر الملكي. وبما أن الأشقياء المذكورين مكثوا وأقاموا في الموضع المذكور المسمى تل السلطان، فإن رأيتم يا ولي النعمة، فتفضلوا بإصدار وإرسال الأمر العالي إلى عبدكم الوزير المكرم محمد باشا والي حلب للتنكيل بهم وتأديبهم. والأمر في هذا الباب وفي كل حال لحضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، العظيم الرحمة، ولي النعم كثير الكرم. ٢١ جمادي الآخرة ١٢٣٠.

[في الحاشية:] اطلعت عليها. والحمد لله على هذه الفتوحات ولو بهذا المقدار وليرسل مرسوم إلى والي حلب وليكتب جواب إلى والي الشام أيضاً وليبلغ للتمشية حيث صدر المرسوم إلى والى حلب.

The second secon

مع مله مله مله الله طائفة معاياتك ميفاد بيعدى سدنام معيلك مشمأ كناس مدي بعثد متياد جدعته عماؤن طنيات العدى سربوا كشع كفاقر مين فيدع بعصائطانه سندسته هلالد العله فعالد فغادسجيا وهيدك منيطه فاع معايدان وللنات ميد دجع المعيد محضا عباداس قبل داضاء لاعية فاسعديت فالأبجيدا فهافدات فيا ابه بدنده کام نید مفاتند حاجاتای مسد شقینی بیاهدهانتی بإندة شناد " فاقله معينه نشده فعادته احبشاء الجعد سميع يتعايم ادوقه معن جيئند مخنع ايامي مإنعا خطك كنيره كزبلى مقلعاتناه مسد يله ياده على والمعقطية جند طبيد صعاد كيره النعي كنسياه حاء بسامعيل انتقيادتملييلك الطساحة مسافه مقاجدته خسيقيام ميعب وكاعمية تعدمه علاقة علاله على عددانه بالماس الله وتعظم المروامه والمعالم المروام والمعالم المروام والمعالم المروام والمعالم المروام والمعالم و عددة عيمة منظه عدانية مندن علانه عبدة عليه عليه عليه عليه ابده معلی استان ماجعه ایکنیه شاک معدم بالای عطالع ملك مبادات تعطر الله مقامه اليدمين إلى لا عالم الله المعالمة المعا علد املدد منهم مبديام وفيهامه فطيع فلالمالك أعليه معند عدد عدد المات المؤاد المنافقة فيها مستفيقة الدنيد المنافقة فأد مكالك ساحد الماد مهد طاقت الماده عبدى واختله الموسطان فالمحدد كله والله وتلكايده ميد بأوي كل تأمير كالماعد الله معند عبد المادة مناه المراجع بهلم مستهاده مناه معالد دلاله سمام تعالى علي للواحد مسيؤهمامام الغدد اللم الخاسم الخاسم مطا معديدات مامة والمام مناه طلقة فن عامه عليه صما ميمة لو عبداهيد علي عبدالد عليه عبدالد عليه المقدر سيوديه they distributed and the second state of the s The state of the services and the services

and the property of the same o

187 245/19883

٤٠٤ وثائق نجد

و ثيقة رقم ٥١

الواصلة من طوسون أحمدباشا والي جدة الي محمد علي باشا

تاریخ: ۱۲۳۰ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00344-19630-00001

نص: رسالة عبدكم طوسون أحمد باشا والي جدة والتي وردت إلى أبيه محمد علي باشا. حضرت أبي، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، الغزير العطف، الرؤوف، وفي الهمم.

كما كنا قد بينا لجنابكم العالى قبل ذلك، فقد دخل أهالي الرأس والخبرة والبكيرية وجلان والشببية من قرى وادى قسيم الواقع على بعد ثمانية منازل عن الدرعية، في طاعة الدولة العلية وعندما كنا عازمين على الاستيلاء على عنيزة وبريدة وسائر القرى الصغيرة للوادي المذكور الواقع على بعد اثنتي عشرة ساعة عن الراس، فقد وصل عبدالله بن مسعود مع الفرسان والجمال الكثيرة الى القرى المذكورة من جانب الدرعية للإمداد والمساعدة وكان يسعى لأن يستولى على غنم وجمال القبائل العربية التي كانت تجمعت بمعية هذا المخلص وأظهرت الإخلاص، بل وأن يلحق الضرر بأسلوب السرقة في الليل حيث بذلت الدقة كلها في الدفاع عنها ولم ينقطع حوالى شهر من المحاربة والهجمات المباغتة بالجهة التي كان قد ظهر منها. ورغم أن الاستيلاء على القرى التي لجأ فيها لم يتسر في هذه المدة التي كنا ننتظر الإمداد فيها، إلا أن ادعاءه الباطل لم يسفر عن نتيجة وأدرك وجزم أنه سيصبح في نهاية الأمر طعمة للسيف الملكي وبعد إدراكه وندمه على أن طريق التمرد والعناد الذي سلكه، كان خطأ، فقد أرسل عدداً من مبعوثية طالباً العفو عنه على جرمه السابق متمنياً أن يحوزوا من الآن فصاعداً منزلة الرعية

السلطانية فارسلهم بالاستئذان في موضع مزرعة صغيرة تدعى الهجناوية تقع على بعد ثلاث ساعات عن معسكر هذا المخلص وبإمعان النظر في المكاتبات التي حررت وإرآ حومع الأخذ بنظر الاعتبار تقارير المبعوثين فقد اطلعنا أنه قد تجنب حقاً الشناعة والحركات المنحرفة التي ارتكبها أبوه المتوفى وسوف يتعهد بأنه سوف لا يتدخل ولا يتعرض بأي وجه من الآن فصاعداً سوى أعراب الدرعية وحواليها ونأمل أن تستظل دوماً كافة البلاد والرعايا في ظل الطاعة وجناح العدالة الملكية. وأن يقرأ الاسم الملكي الشهير في المحافل والمنابر ولا ينحرف عن طريق الصلاح والطاعة، وباختصار فإن كلمة الوهابية على خلاف الشرع الشريف قد زالت تماماً من لسان الأعراب وسوف لا يعتصرون في تنفيذ الأمر الملكي بأي شكل صدر وبكل ما يؤمرون به وسوف يبذلون وسع المقدرة. وفي هذا الأوان نفسه، التحق جناب أحمد آقا خازن ولى النعم مع جيش المشر الآخر الذي أمر عند هذا المخلص في اليوم الثالث والعشرين من شهر رجب الشريف والتحقوا بهذا المخلص. وفي ظل الظروف التي تمنى فيها عبدالله بن سعود وجميع اخوته ووجوهه ومتعلقاته طاعة الدولة العلية بهذا النحو والتمسو العفو عنهم من بحر المرحمة الملكية، ومع ملاحظة أنه إذا ما اقتضى الأمر الحرب والمحاربة مرة أخرى، فإن مؤونتنا الموجودة سوف تستمر في النهاية لمدة أسبوع وإذا ما لم يحارب وهرب الى مكان ما، فسوف لا يكون بالإمكان لا القبض عليه ولا المحافظة على القرى بسبب بعد المسافة، ولذلك نرج والجواب المساعد على طلبه، فبناء على طلبهم العفو من الدولة العلية ومن خلال التائيد على الشروط والأيمان السابقة وبشرط أن يرسل اثنان من علمائهم المعتبرين وهما عبدالعزيز بن الحمد وعبدالله بن بنيان كرهينتين إلى مصر للإقامة سنة عند جنابه وبعد نهاية السنة، وبعد و اول الرهائن الأخرين تمنح له الرخصة لأن ينطلق من هذا الجانب بعد تجهيز مؤنة عشرة أيام وسوف ترسل الرهينتان المذكورتان إلى جانبه في

بداية دخول المدينة المنورة وبعناية الله تعالى اكتسبت قضية الدرعية السهولة بهذه الشاكلة ومأمولي وطلبي الخالصان من جناب مسهل الأمور أن يتيسر بتدبير قهر حصوله بعد هذا الوقت كلما أريد ذلك. وقد تمت المبادرة إلى إرسال هذه العريضة الخالصة، ومأمولي الخالص أن يبذلوا همتهم ذات العناية بخصوص الإيماء وإسعاد الرأي ونظر الإصابة المقرونة بالسمو حول القضية المذكور ـ 1۲۳٠.

Georgenson Chi

Capital San

رطاء سنا يناد حعلنقاد رافاد ولخاتهم بالرافاع سقطة بدنقه انحام طط معقلية بسنط ميهامه ادون فيأمند فأبيدي سكانتنا شاقيه ماهيك توادنقه بإصافيه ويكيه مايوه كأبهبه احاميلة تعشطاعت وطنتابه الكلطعك يتدوية مأوعه مبداطاه بمكا عنيه مبهه وسارصته لهوليلك الوالمذ توسفيهين منبث تصهيئطيك عبصة بالميسود واليمان سمامه وحيامه مغيدانه ودوراسيعه غاضاء متكووت وسار عاعاتت وصعبابة كالبيئات ميريجته مسكدمنيت فتلعمه فجهرونجسه ترجه كلوب والخبياد مباغشا بجاه تجانق عربانيل بجال أيتملية تسسيل فجابيطة مدورُ مَالِكَ مُسَاقِّتُ طَوْقِيدَ المسعمات مَفَّقُ الْمُكَانِ مَقَلَ الْمُعْلِينِة وَمَا الْمُعَالِقِ وَقَسَاطَة وَلَى إِلَّا مَصْمَاطَة المجد ويسمك طفعه جاجلة كمثا حاربانز شقطع وليوب أنهمه ودود وملامنه وانكلاك ولكابشعك تميرللكتمسخية سيسباطلبيه ده ادعاد باطنه سنلك نتيبه بشيرادلميدي تهايشالعطامه شيستيد غيضا حمامله جنك درك معينهما تبكيخاسيك امارقتك ماه يشامله وحنابك صطا فحمط ا وولينيلك المهم وتنق يديده كنالمنه ويتلك سنديه يدننه بينيه شنلت جيتهمانيته مسعمالحظ تسنيدنك بالأستينات المدود فللبلة المج ساعت حبنا ديد نام بكوبك بتندلينوه صن انتمك ويعنصهمك أمنيت ويجيته يشتغرميوني طيقا سيبسكارويه مدعد وتبك بالإنساط خميط وجعمت مكاتيات وساك تغيمه ولايلك تشيد وطيحة المدحد اجلتك فاخعا شيقا يدريك ورتكاب المدمك ينعن طناعت وحركات فاحمادوه كالإمنينادلوب بساويه ويهديوفين عربيا شامه غيريا بالمؤلم مطلوجه المنبى وللعالم الهوي ويتعكما تنا جدد المدعايا تقويما عث الاجتاعيينات ناجاديظ شفك الملب ثام ينافخ سرائيله صالى شايردد فونت وسعولين مسهج ماطاعتصف ا تعلق مستعيدي خدمه بي منظل المنطبط المسيقة كالمان ونفيك وحاجه كميَّة المستند عربانيه المجاملة صنف دمبادغاص صعد ون خنبته خامد دولده بد جميز عصد الهوي بنا كالصمفيط ابه جكل شعبه وبالبه حيدوميفات وتملك وولده ويكن حزنياد ولماضيك سعادتك وحزفا بسك فحاشيت خلاصيدي خاصد ديك ورويطش برير كشيمهاه رجب شريفك يكان فإن كوخطيل المتعبيه المسب وعليتك البيطيط مقيم عيامه والكيسيد بجيئ أزنطفه ووجده فيعقائل بيعدرته طاعت ملق عيدي. الترجيدون برندادوج خاصانه دن تاز المسلوبكم نارياد بكار مفاريه باري المنصوري تهايت بصنته دوامه ويأوجلك صيمه ذهبه مزاواتايتها يلكه دوريدب برطباء لاورانيكيه كالحالج اله كيهي وتأثريلك بما فلا فه بهيمولاليانيناه مكن اوليجيض المعظامين فعل أعليكات وجهه نبانديز معدساحه كومترلك مستبهماونه حيلمنيزه بطائد وحليتهدينها موليكيشك رعبه وانبليد منصرجاب رمقانك برسنه اغات وتتضو تحيلك باليذ اخرجنتك معاجكه بيناند و تعلد وفال ووزد والارترامنان شي دوياناناه كأب به طه دهنام مد سقعه طبيقه خصص تيازه تبديه ناذعبه ادتكونتك أزخا ومز تبامك ادمنقيتسكه ببلخان خنبته دمينه منهدير ماجوادلفك ذكامقات وكيفذ دهيند سدي دمفلية وجالالمتنابق ويستالي دهب مصلفت بطيه سيعت كسيا بزيكته تهما بسرصة زمالك ساد ادعشه عواتهايها الدكية المستعد أ بناب مستيمامهدرت نامل يمستهاد فالعالب يفك بإغايه حهينها خالصالح اميعاملهاأأ تمشه بيندننك مفلعدكاميله جودلقك تنصف مناعده ماط منتاب كلمله مقامنيج وصاجقته ساميكم يها دوسسامه حت عنايتك تخيه شنا دافير شامك خاصيا خدالك دينه وهي

وثيقة رقم ٥٢

الواصلة من صالح باشا والي الشام تاريخ: ٣ شعبان ١٢٣٢ هجرى قمرى

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19674-00001

نص: الرسالة التي وردت من جانب عبدكم صالح باشا والي الشام. ونحن نعرضها على العتبة الملكية العليا ضمن بيان الأخبار السائرة كي يطلع عليها جلالة الملك ويحيط بها علماً. والأمر لحضرة من له الأمر.

حضرة السلطان السيد الغزير العطف، صاحب المروءة

ورد الرسول الذي كان سلفمان حضرة الغزير العطف الحاج حافظ على باشا والي مكة المكرمة، عندما بلغنا الشام. وقد أخبرنا أن أخانا حضرة إبراهيم باشا والي جدة خاض معركة ضروراً ضمن إرسال الجنود الكثيرين إلى جانب الطائفة المتمردة، وقتل أكثر من ثلاثة آلاف من الجنود الوهابيين المنحوسين وأعدمهم، كما قتل ثلاثة إلى خمسة من رؤسائهم وضبط جملة أموالهم ونال هذه الفتوحات. وسوف يحيط سعادتكم أيضاً بمفهوم الرسالة العربية التي وردت من جانب المدينة المنورة إلى أميننا. كما نقل وفرة البضائع والمؤونة في مكة المكرمة والمدينة المنورة واعتدال أسعارهما. وقد دخل في تاريخ هذه الرسالة أحد التجار بغداد وأخبر على الوجه الصحيح بأن المشار إليه والي جدة أقام مع النجدي في موضع يبعد ساعة ونصفاً حتى الدرعية، وقد بعث الوهابي المشار إليه رسالة والتمس بأن يولي شخصاً من جانبه على كل المناطق سوى الدرعية، شرط أن تسلم الدرعية إليه، وسوف أعطيكم ما تشاؤون فأجاب المشار إليه بأن عليه أن يحصل على موافقة أبيه وبعون الله تعالى سوف استولى على الدرعية في أسرع وقت.

وبإذن الله تعالى سوف يختم كل شيء بالخير تحت ظل جلالة الملك. وليحط الباب العالي بذلك الوجه بعد أن يطلع ذلك الجناب عليها. ٣ شعبان ١٢٣٢

[في الحاشية:] لوحظت. نأمل إن شاء الله أن تكون كل هذه المعلومات صحيحة كما كان والي قد كتب حول قضية المحاربة هذه، إلا أن أشياء أكثر كتبت هنا. نطلب من جنا بالباري أن يفنيهم كلهم قريباً ويخلص الحرمين الشريفين وحجاج المسلمين من شرهم.

عادمة علامة منها والعلم على المعلم ا المارية والمام المركزي والمرابع والمرابع والمرابع والمرابع والمرابع والمرابع والمام المرابع المنافع في على المناوروا وعلى زمالي كذف والربي الوائدة وعلى المالية ال الله فار فالله به والمهمار الدي الماري والماري الماري الما مع المنافع في المنافع وري ومع المنافع الله والمر وعليه المرافع المراب والمعدد الماد ورام المالي المالية ورمه المالية

وثيقة رقم ٥٣

الواصلة من سليم آقا، جمارك ينبوع البحر

تاریخ: ۱۷ شعبان ۱۲۳۲ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00341-19537-00001

نص: رسالة سليم آقا، جمارك ينبوع البحر الى عبدكم والي مصر.

ما أريد أن يعرضه هذا العبد أن ابنكم، حضرة سيدي إبراهيم باشا تشرف بالخروج إلى الغزوة التي توجه إليها باليمن والإقبال متوكلاً على الله دون أن يخبر أحداً حيث إن عبدكم هذا قد عرض ذلك وأبلغه الى سيدي قبل ذلك. ومع ذلك فقد حدثت هذه الغزوة لحضرة المشار إليه على جبل شمبر وتقدم وهجم على كل نعاج الجبل المذكور وضربها وغنم عدداً كبيراً من المواشي والأشياء وأسر أولادهم وبناتهم وبعد هذه الفتوحات الجليلة عاد حضرة المشار إليه من جديد بصحة وعافية الى موضع باسم الماوية وشرفنا بمجيئه. وعبد الله ابن سعود هو الآن ضال ومتحير في أطراف عنزة وأرسل بعد هذه الهزيمة الأشياء القليلة التي بقيت لديه الى الدرعية. وقد حصلنا على هذه الأخبار من تقارير الجمّالين الذين جاؤوا الى هذا الجانب و تمت المبادرة الى إرسال عرض الحال المتواضع هذا. وحينما يصل بمنه تعالى الى ساحة دولة ولي النعمة. والأمر واللطف والإحسان للسيد ولى النعم مدبر الدولة. ١٧ شعبان ١٣٣٢ ـ عبدكم سليم بك.

٤١٢ ٤١٢ و**ثائق ن**چد

Alexander of the second بالله معلى معلى الله معد بسونوال به نام معند الله معد بسونوال به نام معد معند الله معد بسونوال به نام معد معند الله مرودود مناكلة عراض عناه مؤكون تفريق الدوقاري مناه القالم المؤلفة المنافقة عن دعد اجع ابه ماهد منادم مفتريات منوفيته وبالنب المعه والعه ولاطاماك كا نهدي ميد وضد على الحاود ميدانان والماتح فيما فد والمان المات والمان والماتح في المات والمات وال كه عبد ونه جد نعل مطه المعد دوانه عن المدين مدينه ومقع فنفله تاريني الحلا لد عباني دوعيه ، كفيد ديم ا مناراتي مطل بديد ابله مله جدك تقيرلنك الحذ المذيق بو المدونيان بكاند مبارئة منص بلت صنيا ما فك والمالة بوديقه امينهام والمصادع منادف والمالك

وثيقة رقم ٥٤ ٤١٣

وثيقة رقم ٥٤

الواصلة من إبراهيم باشا والي جدة الي محمد علي باشا والي مصر تاريخ: ٢١ شعبان ١٢٣٢ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00342-19541-C-00001

نص: رسالة عبدكم إبراهيم باشا والي جدة التي وصلت الى علي باشا والي مصر. الأمر لحضرة من له الأمر.

حضرة سيدي، ولي النعمة المدبر للدولة، ذي ذي العناية، العزير المرحمة، سبب فيض الجود.

ينشغل عبدالله بن سعود الآن في قرية باسم عنزة من قرى وادي القصيم. بتقريب تلك المناطق وجمع الأعراب حوله. ولذلك فإن إقامتنا في هذه المناطق غير مناسبة واقتضت دخولنا في قرى القصيم. وقد استقر جيشنا على ثلاثة منتازل من الحناقية وانطلق متوكلاً على الله في اليوم الخامس عشر من شعبان الشريف وتحرك باتجاه قلعة الرأس الواقعة في الوادي المذكور، وقدر صولنا إلى مقابل القلعة المذكورة وبعد خمسة أيام من القصف المدفعي حاصرنا القلعة المذكورة وهدمنا ثلاثة من أبراجها وقسماً من جدارها، وقد ضبط الجنود المشاة قبيل الصباح أحد الأبراج المهدمة، إلا أن المتمردين الذين كانوا داخل القلعة جمعوا جذوع النخيل تحت البرج المذكور وأحرقوها حيث لم يصمد الجنود المشاة الذين كانوا قد ضبطوا البرج، ورموا بأنفهم في الفور في داخل الخندق خارج البرج وأنقذوا أنفسهم بذلك. وأخرج حوالي مائة وخمسين جندياً راجلاً كانوا قد وقعوا في داخل الخندق أنفسهم وعادوا الى مواضعهم من جديد. واستشهد في خلال هذا الهجوم والمحاربة حوالي أربعين وجرح ستون. ورغم أننا لم ننجح في هذه المرة بحكمة الله تعالى، إلا أننا بنينا المواضع عن طريق الغار على خندق القلعة المذكورة وتم التذكير بجميع الراجلين وملؤوا الخندق المذكور وتم مرة

أخرى تنظيم الهجوم وفي هذه المرة وفي حين كان من المتوقع من العناية الربانية أن ندخل، أرسل عبدالله بن سعود من مقامه المنحوس في قرية عنزة التي تبعد يوماً ونصفاً حتى قلعة الرأس، عدداً كبيراً من العرب المتمردين راجلين وراكبين الى قرية حابرة الواقع على بعد ست ساعات عن الرأس. ولأنه كان يوجد مقدار كبير من التبن في قرية برحراً ب الواقعة قرب قرية حابرة، فقد كنت أبعث كل يوم أربعين راكباً مع الجمال لنقل ذلك التبن، أولم يكن قدوم المتمردين المذكورين إلى قرية جابر لنهب جمالنا، فقد هاجموا جمالنا بمجرد مجيئها وبدؤوا الحرب مع أربعين من راكبينا، وبمجرد وصول هذا الخبر، تركنا الهجوم الذين كنا مستعدين له على القلعة كما اصطحبنا معنا عدداً من الراكبين وانطلقنا لمساندتهم. وأغلقنا أطراف المتمردين المقهورين وهاجمنا هم حيث هلك منهم مائة وثمانون من مشاتهم وجرح عدد من فرسانهم وهربت بقية السيف. كما استشهد منا عدد من الفرسان وجرح عدد ولم نطارد المتمردين. وعدنا من جديد في اليوم المذكور والتحقنا بالجيش المستقرين مقابل قلعة الرأس وأقدمنا على المحاصرة. واستخدمنا في بناء هذه القلعة الحصى والتراب وهي متينة ومنيعة للغاية، وفضلاً عن ذلك، فإن جدران الأبراج من ثلاث طبقات وهي لا تنهدم ما لم تصبها خمسون أو ستون قذيفة مدفعية وقد تجمع في داخل القلعة عدد كبير من العرب المتمردين، ولكن نرجو بعون وعناية جناب الحق وحسن الاهتمام الملكي لحضرة سيدنا ملك العالم العظيم الشوكة والمقتدر والغزير المهابة وبركات دعائكم لنا بالخير يا سيدنا، أن نجح في فتح القلعة والاستيلاء عليها. وقد عدنا من المعركة التي مر ذكرها منصورين آمنين. وها أنا ذا أحرر بهذه البشارة عريضتي أنا العبد وأقدمها بيد عثمان آقا من وجهاء أندرون. وأما سائر الحال والكيفيات فإن مدبر الدولة يعلمها من رسائلي المتواضعة الأخرى وتقرير مبعوثي. وأنا اتمني في هذا الباب وفي كل حال ومحتاج لحسن الاهتمام ودعوات الخير لولى النعمة سیدی. ۲۱ شعبان ۱۲۳۲. الم مراف الله على والله من المراف المرافية المر ار مندي اولية فركد وزود فلد الى بحكاف و مواد مند الحديد بمكوم المديدة تخيارد فلدة محامل على مدون وفلسلون و المعادمل الحدم بحك الحلى بدونه وي وي دى الله مراح رب فاله فله فله فله فله المالية متراعات وجه بأنه كان ننه ولحدث ولودك وعليمه روف وفي وليل وهي المنى زني وجودف عنان بالمه بله وتواولى وهميني و باده اولده وأو حادق وال عواق والده الله ساعت عابي ام قرم كوندهد مزور عام قرمه بعني برواند لل ده ذماده ممان بولاجدُن برممان جد الجون هركد ده داره بأنارية عدّ مز سوارى فأذب كودرايم مك خدر حاد ميد عبى فريمه كليك حمان ابكيك كذريوت مدد لرنك نهب وغادت الجلك الجيد انجن هادودور وأدوق ادزد (به عجم ابعد فق نز سوادواله محاره اغاد الدكلة عبه كلك فله المذري زيبا نظام دلي دان رود درهنم بعقل سواح الدب امذالته بلغان منود اوري عارجين المؤفرني مداندان عه معلق بوذ كمانه بأباس هلات مجنفًد سؤرين رفي نجدع اواردد بتهاسيف ،وناك كبيد فراك ادني رق قلد كا عنه ادلا ادلا ومدرا مامي بروع المشدر بالمعنال بالمع الأل ورقب اله على وأن عار منها كاستكم اولوفول غيل برحلينان دولت اوجرفان اولوب بهفائه المالان طرب والام أكرقيه بالدور وانجذه خبى عادي حواذ جي أولدركان جادبعنالى عنه وعانى الاوكاد فديناد الأبناء عِنَا وَالْمِنَا وَ اوْرَ مُعَالِمُنَا مُعَالِمُ مُعَالِمُ لِلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَل المداخ المعلى وذكر النفاه كأديا له المعلق فلورد الما عدد المركم بنا الديم المجليدة عبد أم يخب والميد الفائقة عنان أمّا وفاف به من من فوق وما ذهل وله ، وكراعه كذا دوم وفران Chief with in the the the circle sin the size

وثيقة رقم ٥٥

الواصلة من محمد على باشا والى مصر

تاریخ: ۲۷ محرم ۱۲۳۳ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00343-19592-H-00001

نص: الرسالة الواصلة من طرف عبدكم والى مصر.

ولي النعمة، راعي الخدم، حضرة سيدي!

عندما كان عبيدكم سعاة بريد هذا العبد في ركاب الانطلاق، وصلت التحريرات الأخرى بترايخ مؤخر من جانب عبدكم، مخدومي جناب إبراهيم باشا. وقد كتب في مضمونها أن عبدالله بن سعود أقام في قرية بريدة أيضاً ولم يهدأ، واختفى، ولذلك فقد توجه المشار إليه عبدكم نحو الخائنين الذين كانوا في عنزه وأقدم على المحاصرة ليومين وليلتين بالمدفعية والقذائف، وفي اليوم الثالث، طلب الخائنون المذكورون الأمان حيث تم الاستيلاء على مدافعهم وذخيرتهم وأخذ الأهالي كرهائن وبعد إصلاح الأوضاع سوف يتوجهون إلى قرية بريدة التي تقع على بعد ثماني ساعات من هناك وعندما يتم الاستيلاء على القرية المذكورة إن شاء الله تعالى، سوف لا يبقى معارض في وادي قسيم والحمد لله تعالى سوف يخضع الجميع للحكومة.

ولذلك، فإنه وبالتوكل على العون الروحاني لجناب ملاذ الرسالة والقيادة الميمونة لاهتمام جناب الخليفة، ينوي تنظيم أسباب الانطلاق للهجوم على الدرعية. والتحريرات المذكورة التي وردت مؤخراً تم تقديمها مرفقة مع عريضتي أنا العبد إلى جلالة الملك المفدى كي تصبح هذه الفقرة أيضاً وسيلة

انبساط آخر عند حضرتكم. نأمل بإذن الله تعالى أن يحيط بها علمكم العالي. والأمر في هذا الباب وفي كل حال لحضرة السيد مدير الدولة ولي النعم. ٢٧٠ محرم ١٢٣٣ محمد علي.

مع معام ارمون ا دم معیرو نا قادرم معدی بادر دکاب عرف ایمی محندم سادفاد ارهم با نابی ار طوند ا مذه نادعه ومكر مزرد ومعد البعام مفوض معد الله عدامه مراور اقات وأدم المعصمين عنبه ب المنى اولانبي شاراليه نبالرين عنارويميز فني وه اولام خدر الناري عطف والمحالم على والمناجه على المع المعيني كورانووا ويتورد استباء اشتى امادتارود طناد وجفانه لي ماهالب وهادام تنه ويط العبكرد ملك كزياف الملكر بود فرسنه عنيت احدمكن والظالماني فرم المكاري المرتبي ا درافال مادئ تعدد خالف فاطبعه الخديثان حيك خت حكيمة امفال فعنى اركمنده بندول مدكارات معات والمتراهم والعبلامية متر متاب فلطن وعاهليم. منطاؤهل درعيه اوندنه حكاجيه اسار عابي علم أعلى بن اطلب بحرّ البوب وينه نها لام خلاس الله الخالف علام مدرون والما الماء والماء الماء الماء

وثيقة رقم ٥٦

الواصلة من محمد علي باشا والي مصر

تاريخ: ٢٣ جمادي الأولى ١٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية النركية: HAT-00342-19563-00001

نص: رسالة عبدكم محمد علي باشا والي مصر والتي وصلت إلى مباشره، بمضمون خبر وفاة الشريف حمور والذي كان عمله المخالف لرضاه قد أعلن من قبل المشار إليه وبعض الأخبار الأخرى التي نعرضها ونقدمها لكسب اطلاع جلالة الملك الشامل علمه للعالم وصاحب التاج. والأمر لسيدنا حضرة ولي الأمر.

أخى الأعز حضرة السلطان السعيد ذي المكرمة الغزير المروءة.

إن حضرة الشريف حمور من شرفاء اليمن بسبب الهوى الذي كان مبتلى به، اتبع سعوداً الذي هو رئيس الخوارج وقد أظهر العداوة مع إمام صنعاء الذي كان مقتداه، وانتزع من يده بعض القطع من رقعة حكمه، ولكن وعند إدبار سعود المذكور، تحقق من عواقب حاله وأعرض عن الوهابيين وبحث عندنا عن طرق المصادقة، وكنا نراعي من حين لآخر مراسم المراسلة معه رعاية لخاطره واحتراماً لسيادته وشرفه. وحينما كان تمرد قبيلة رجال ألمع قد شاعت قبل ذلك، فإنهم كانوا قد جاؤوا للنظام في عمارة جمعة آقا حارسه وجناب الشريف حيدر مع سائر المشايخ العرب وإذا بالمومأ إليه الشريف حمور ومباشره حسن بن خالد يصلون على حين غفلة ويهاجمون الحارس المذكور والأشخاص الذين كانوا معه وهزم المومأ إليه جمعة آقا وعاد بسبب كثرة عددهم مما أدى إلى أن يسري

التمرد المذكور إلى قبيلة عسير أيضاً ثم ذهب الشرف المومأ إليه ومباشرة كما ذكرنا، لإعادة المناطق الضالة، وذهب جمعة آقا ومحمد آقا قائد الرماة وسنان آقا قائد المشاة بناء على استدعاء شيوخ عسير، إلا أن سائر المأمورين لم يوفقوا للوصول إلى ذلك الجانب ولأنه كان من المحتمل أن ينتصر الشريف حمور ومباشرة حسن بشكل قطعي، فقد استعد المومأ إليه سنان آقا والجنود الملكيون تحت إمرته الشهادة وصيانة الحرمين الشريفين من تسلط الأخرين وخاصة حماية قبائل رجال ألمع وعسير والذين رضخوا لطاعة الملك بعد الجهد الجهيد والمشقة والعديد من الحروب والمحن، متوقفة على دفاع الأشخاص الذين ظهروا فجأة على تلك الشاكلة في الأطراف والأكناف حيث كانت المعلومات السابقة قد عرضت وأبلغت قبل بضعة أيام في تحريراتنا المستفيضة والمفصلة الى الباب العالى وجانب سعيدكم. وقد كتبت الحالة هذا في رسالة وها نحن نرسلها من ابننا، جناب حسن باشا محافظ مكة المكرمة ومن أمير الأمراء الكرام وترسل مع تحريراتنا هذه إلى جانب سعيدكم، وقد كتب وأخبر أن الشريف حمور جرح في المعركة التي اشتبك فيها مع المومأ إليه سنان أقا وتوفي على إثر هذا الجرح وتمرد مباشره حسن بن خالد مع حليفه محمد بن أحمد، ابن أخي طامي وسائر الأشرار العرب في تلك المناطق كما أن أفراد الباشا المومأ إليه يخبرون أن عمدة المنطقة التي كانت تخضع لحكم الشريف المومأ إليه، أصبحت مع مشايخ العرب بعد موته من فورها تابعة لمخدومه. وفي حين أننا راعينا واحترمنا الى هذا الحد الشريف المومأ إليه تحت ظل مكارم حضرة الخلافة، فقد بادر المومأ إليه من خلال إظهار علامات عدم الحمية، إلى إغفال وإضلال القبائل التي كانت في طاعة حضرة الظل الإلهي وتجرع خلال مدة قصيرة كأس «من عمل سوء يجزَ به» وانتقل الى العالم الآخر، وسبحان الله الملك المنان، فإن ذلك دون ريب وظن هو من أثر قوة طالع ملكنا وسيدنا الخليفة، ذلك أننا إذا أخذنا الأعمال والحركات المشهورة للشريف المومأ إليه في الأوقات الأخيرة، فإنه لم يكن قد توفي وكان قد وجد درجة من الفرصة، فإن السيطرة على تلك القضية كانت ستؤدي إلى مشقة كبيرة. نسأل جناب رب العالمين أن يصون ويحفظ الوجود المبارك والمسعود لسيدي حضرة المل كولي النعمة العظيم الشوكة، ذي المهابة، المقتدر وذي الكرامة والذي هو سبب ثبات نظام الملك والدين، من كافة العارضات الكونية وأن يجعل هذا العبد المملوك مظهر وقرين الرضا المستوجب للسعادة الملكية! آمين!

ونظراً إلى ما كتبه الباشا المومأ إليه وكما عرضنا، فإن حسن المذكور وحليفه محمد هم في حالة إفساد القبائل آنفة الذكر على إثر وفاة الشريف المذكور، ونظراً إلى تقارير أفرادهما، فإن عمد المناطق الخاضعة لسيطرة الشريف المومأ إليه، ابتعوا المخدوم المومأ إليه ومن المقتضى أن يبذل الاهتمام والدقة بهذه المصالح أكثر من الحالة السابقة، ذلك لأن المخدوم المومأ إليه ترى وغني ومقتدر في الركوب والنزول ومن الواضح أنه سوف يبذ أباه في مجال إضلال القبائل بمصداق المصرع «الذئب لا يلد إلا الذنب». وفي مثل هذه الحالة نرجو أن يسعى ويبذل الهمة إن شاء الله تعالى وكما يتطلب الأمر وكما تم سابقاً عرض وإعلام كيفية الحال للباب العالى، من أجل وقاية المناطق المذكورة من الفساد والاختلال في أمر استحصال مساعدة المعدلة. وأما بالنسبة الى مفهوم الرسالة التي وصلت من طرف جناب سلميان أفندي، كاتب دبوان ابننا، الوزير المكرّم جناب إبراهيم باشا والى جدة بتاريخ ٢٠ جمادي الأولى ١٢٢٣ وأرسلت إلى جانبكم فيستفاد منها أن بعض الأشخاص من البدو الذين دخلوا المدينة المنورة من الدرعية لشراء بعض الأشياء فقد نقل وروي أن المشار إليه ابننا قد فتح إحد أبواب الدرعية واستولى عليه في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر ضمن حركته من قرية ويرة بالنصر والظفر وسوف يفتح قريباً الأبواب الأخرى ويستولى عليها.

وقد ظهر الخبر المذكور من جانب ينبوع أيضاً. وقد أدى ذلك إلى محظوظية عبدكم هذا بفضل العناية الخيرية الملكية والهمم الجليلة لولي النعم، مثل رجاء وأمنية كل محبيكم، ولكي تتمتعوا أنتم أيضاً بذلك، فقد تم إبلاغ ذلك مخصوصاً لكم. وقد أرسلت إلى معجون السيد المشار إليه ابننا ثمانية آلاف فرنك، والآن أيضاً فإنني في حالة إرسال مائة ألف فرنك أخرى بواسطة»؟ «ولو كان المرض الذي أنا مصاب به قد اتجه نحو التحسن، لتوجهت لتحصيل رضا حضرة ظل الله، ولكن يا أخي! فإن المشار إليه ابننا محتاج في هذه الأيام من غير حدود إلى الدعوات الخيرية الملكية بمثابة الماء الإلهي. وإذا ما حصلت صورة إمكان، فإن أعز آمالنا المضمخة بالحب أن يتفضلوا ببذل نقد الاقتدار ضمن استحصال الدعوات الخيرية الملكية لحضرة سيدنا روح العالم، المؤدية الى النجاة وعامل الدعوات الخيرية الملكية لحضرة سيدنا روح العالم، المؤدية الى النجاة وعامل حياتنا كلنا. ٢٣ جمادى الأولى ١٢٢٣ محمد على [في الحاشية:] لوحظ.

نضم حث يدفيح شدينسيال ساريف فكرمفوص فلو بادؤهم عطاع حفيزه معلی مسلمان المسلم الله الله الله المسلم المسلم المسلمان شعا اما شه المها مصاومت اجدال جند خوصه مشتارين بدرن نيخ وم ابتشامه فلا عمين سودك اراماد نهاش عراطها معها دفت صويترين جوريًّا ن اولوفنيكِل خا طريدِ كا بيت ييسها مبت وشرا فت حرمت اصفاحًا بها اجزاعه اسلوع رعا بذا وانتضراره ويونه انع والالع لجيه نعل اختاد لحالاج اورينين فيز ہوے رہ جہ ادعیہ برعل میں میں اسم رہاں ہے جہ بات میرعہ ہے اورانیان ہے۔ جمعہ انتا چھارتلونریت میدر سا زرشاج عرفان ابعہ برادرنظام دارمشلانیوں موقا یہ ویمنیان سے جماعا درمخالشندنالیوں وقا نظا برمز ابید میںتند اوخار بھی ابعد کی الله المنافية المنافي رحن رو يته باري و داف و بسيارتين مريما برا برخوي و وفيمت هياد را وزوه ا منول ايري. مياز من نظامه ارخال بوده هي خيرنيك استركاب ميكالو جمعه غا ابعه تشكرا بل فاخا دياره المراجعة والماكنة المراجعة والمراجعة والأسليات ففيص وركارا ووينه عوى لإسنان اغا الإسمينية اولا بصباكر شا حا ندنك بال شا رت ادر قاعه وجه وبنها و نقط المارد دو دلا به و دا لمصارر وتجه بما ربه مكانة الجه والرة الما عن أو كا يجه ارخال احظان رجا لائع يحب بنيه فرندن الما و طراحة والمنا فيه المشكور منذ و طور الوندال و غرفا هند والله الدلوي وند بعد منع و طرات وانمنا خه اوشهرست طور اولات است مستون به خاط خاط نظمان المواق المناطقة المنا اليه اولط الارجام اخاز لحنها له اورجندي ما شعار مرا شا وحداميله اردي وفي لون ب در میدد در است. معمدا بد وزن اماهی مکند برفط در بدا بعلی ختا به شایخ ویله ابعدیا درنشات حدیدی بی خفيظ عنهما خارا مد سانة كام داية حفيد خينا حيد تربين مركما يهد بوي وي مروست ما در الما معلى عبد والما معلى المال بدر المال بدر المال من المال بدر المال بدر المال بدر المال بدر المال عِيد للصافعًا لوا خونه ما ويد الحصر وأد مقدم الاردة بُونه وا لعالم جمد منظ ارقي ما لما خوا به منه معامله معامله معامله عليا ب عوضاً بدا فيفيك عنه بغذها بريو والما والمالية والمال من ادامه، برده وی کسیان ساخ ایران ایران می ایران ا من ادامه برده وی کسیان سیان ایران ها عناب مياسا له يا عن خام نظام مده درجه بوده توكند سا بد خدر تو المدودة ا ريا مافتم خفرنيه جارك هرسوت ما درسه كا ما رحد كر يو وه ماده واسما المان المان المان و المان و المان و المان و المان و المان المان و المان المان و المان المان و المان ال المان عرامظاه فيدر واصاء اصدار الملك واربع بندي بنديد والمناه من المال من المال المناح المال المناح من المناعدة ورفته المناهدة المناهدة والمناهدة المناهدة ا Hilly come of which is the said الما المان ا differentia likelika kanan bara akurabaran والمعالمة عليه والمعالمة المعالمة المعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة apolities with the state of the contraction of the مريان حكت به والمصواطع معينات بها وحد فع وشوا بايد و بدا يصار باشدها مريان حكت به والمصواطع معينات بالكراج منها معدد وهوفا لايدا في

خروزور بنوع فردن وي فيود برد: في فيد ومبله اوهم مح الد مم ي رك احدوات مع مواف ادار دف مخوله ارك ا اكر مبلا اولرام علت بذراى خفت اونريد محرد محال ربناى حفرت الما الله المجام كذم دمى منه ابن ادر مناداد و فلم تولونده ما الهاما بن اولون ووات فيه به بارنا می در مان عام اولفته برصوب امکانی کار اولتور لرسور دنی میریاری دولتو المارفين والرادية الوفاره بدع عالمان والرابي المرابع المرادية المر اولان د هوان فيد الموا عالية المعالمة بدل نقد له المدار بي المالية المال

و ثيقة رقم ٥٧

الواصلة من محمد علي باشا والي مصر

تاريخ: ٢٣ شوال ١٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00343-19584-00001

نص: الرسالة الواصلة من عبدكم والي مصر. لقد أرسل المذكور التحريرات الواصلة من ابنه إبراهيم باشا. لأنها تبين الفوز والظفر اللذين حققوهما على ذلك المتمرد، فإنها تقدم إلى جلالة الملك المفدى كي يشملها بأنظار صاحب التاج. والأمر لحضرة من له الأمر،

حضرة سلطاني، السيد المدبر للدولة، مزيد العاطفة والمرحمة، ولي النعم كثير اللطف والكرم.

لقد دخل عبد الله بن سعو دبعد الهزيمة في موضع يدعى المائية في قرية عنزة من قرى وادي القصيم وهو منشغل بتقوية قرى الوادي المذكور وإعداد الأفراد، ولذلك فإن والي جدة، مخدومي جناب إبراهيم باشا لم يجوز الإقامة في هذه المناطق، وأخذ الجنود الملكيون سواء الراكبون والمأة والذخيرة الموجودة في المائية، وانطلقوا من الموضع المذكور بتاريخ الخامس عشر من شهر شعبان الشريف ودخلوا مشارف سور الرأس الذي هوبمثابة مفتاح الوادي المذكور وعسكروا فيه، وأقدم على المحاصرة. وفي خلال الهجوم الذي نظمه في اليوم الخامس من المحاصرة، تم الاستيلاء على أحد الأبراج، ولكن وبسبب التمهيدات التي كانت مجموعة الأشقياء قد أعدتها في داخل السور، فقد قتل عدد من الشخاص وحدث الانسحاب بالتالي. وفي المرة الثانية، وفي خلال الهجوم الآخر الذي أعدوه خرج ابن سعود من قرية عنزة التي تبعد ساعة ونصفاً حتى الرأس، مع عدد كبير من الأعراب المتمردين سواء الفرسان أم الراكبون للجمال أم المشاة

ونهبوا الجمال التي كانت قد كلفت بنقل التبن من طرف المشار إليه في قرية خربة تقع على بعد ست ساعات عن الرأس وبدأت الحشرات المذكورة المتمردة عند الاستيلاء على الجمال، بالحرب مع الجنود الأربعين الذين كانوا مع الجمال. وبمجرد أن هذا الخبر المشار إليه، أوقف عمليات الهجوم وانطلق بنفسه مع عدد من الفرسان وهاجموا الحشرات المذكورة. وعلى الرغم من أن بعض الفرسان من الجنود الملكيين قتلوا كما جرح البعض الآخر، إلا أن مائة وثمانين من مجموعة المتمردين قتلوا كما جرح عدد من فرسانهم، وهرب المتبقي منهم ولم نبادر إلى مطاردتهم. وفي ذلك اليوم نفسه نزلوا منصورين في المعسكر المستقر عند مشارف سور الرأس وبادروا إلى المحاصرة. وقد أرسل المشار إليه عبدكم رسالتين بيد الرسل الى جانب هذا العبد تشتملان على الأخبار السابقة والمعلومات الأخرى المتعلقة بالحرب.

والنصر الذي تحقق هذه المرة بعون جناب البارئ وتوجه حضرة ملجأ الخلافة، ألقى الدهشة في قلوب الأشقياء وأدى إلى الخوف والنكبة والمسرة. ولذلك نعرض ونقدم الرسائل الواصلة من المشار إليه عبدكم مرفقة مع عريضة هذاالعبد الى جلالة الملك المفدى القاضي للحاجة. نسأل الله خير الناصرين أن يديم الوجود الملكي المشفق والمبارك والسعيد حضرة السيد العظيم الشوكة، القدير، ذي المهابة، ملك العالم الذي هو سبب نظام العالم والمؤدي إلى رخائه، على سرير شوكة المصير الملكي وأن يجعله مسروراً ومناحكاً بشكل مستمر بأخبار المسرات، الطبع الملكي الملتهم. آمين ثم آمين. ٢٣ شوال ١٢٣٢

[في الحاشية:] وصل مفاد هذه الرسالة من والي مصر والرسائل التي وصلت من ابنه إبراهيم باشا إلى المشار إليه، وعلمت به. وقد انتصروا مرة أخرى ولله الحمد. وما أجمل ما يبذلون من جهد. وليكتب جواب يتضمن التشجيع والالتفات.

مد من تا بر منها دفت مرحال والكافر كن المواد والفاد الفاد ا

معناه حنائلي منيجاخت مصصادف كمتا مينا سطعدلانهم اختر مطاع مضاي · militare ples aliento ces como un an mine se alum عدد قدر سه طبعه طبعة المساودية مقوق ميله جي إلى المهدارية مب رامید مشمام سازماد ایاهیم با تنا نهای بردارد و فاسلانی و تیبید مانید ام صه اطلب سلب مهامه ما شاهاد م مهد معدمها د فاسیعه غیار فیقلت ستبغر تاريخيه مورنكيده فك مطاق تعبيك محديث مايتين وعيد لاستعارض بهاهند مصن مامدالهماريهماء سياليد ميلاملته مهمالماليكراء برطبه رتيبه تفار بادام عدد معالمه معله كانه مد فتيب البق مطاله معالمه شيميل أناهش سنسان وللمانتهم المساعجية ممتعك ساط اطعه هناء هي مطارات رجهيد ديامه الطبقع فالمنفاي عوال اخلج صفائي طفاء فالومان سافيم بهذبه لموس ساعيت بنايد كالملاح تهد خصيد شيق ملحد الماسطار خارجي مندلة مكسرسان معطن فتنط الميكاني معالم منهن المعد الموافد الما فاد المين الملك عبد خالم ترط المان من عدد منه والله الميان الم ومستكليك حكمت اعاله منه منه فلط يوطعك مفايل الميكل وجنهونظ يحظ الططيح مططيمهم محصه ا عنه تلك مؤسك استفلاه عن شنيد مدمقل شعيع يعمد المعلى ما ملك م على المناه المنا المالية سلعانه شتريا إنه تبعال طفائه فبطد المعمير منعونهالمنسد الجيفع التراسب طبعة الميمان المام الميام ا بهاج الهديك عند شدوه جوهات الديد الله المداسات to alice of the state of the st the sometime with a secretary

وثيقة رقم ۵۸ وثيقة رقم ۵۸ الله وثيقة و

وثيقة رقم ٥٨

الواصلة من محمد على باشا والي مصر

تاريخ: ١٠ ذي القعده ١٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19685-A-00001

نص: الرسالة التي وصلت إلى هذا الخادم من جانب عبدكم محمد علي باشا والى مصر.

حضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، الغزير العطف، العظيم الأبهة، ولي النعم غالى الهمم كثير اللطف والكرم.

بما أن عبدكم إبراهيم باشا منشغل من كل جانب بمحاصرة المبنى من البروج المشيدة التي تحصن فيها عبدالله المذكور، ومنهمك ليل نهار في المحاربة ولم تسنح له الفرصة لتفصيل الكيفيات الواقعة، فقد تم حالياً تحرير رسالة وأرسل على جناح الاستعجال أحد أفراد المعتبرين والذي شهد المعارك المذكورة لبيان المسائل الأخرى شفوياً. ونظراً إلى تقرير الشخص المذكور، فقد أسر سعود، عم عبد الله المذكور حياً، ولأن شقاوته معلومة ومشهودة للجميع، فقد أعدم كي يعتبر الآخرون منه. كما أن أعمامه الآخرين محمد ابن مشاوي وعلي ابن الشيخ وقعا بنفس الكيفية في اسر الشجعان، ولكن ولأنهما طلبا الأمان بذكر الاسم السامي لحضرة فخر العالم والاسم الشهير لجناب ملك ملوك الأمم، فقد حظيا بالأمان حسب المصلحة وهما معتقلان الآن. كما أصيب أخوه اللئيم إبراهيم بالرصاص وقرن بقعر الجحيم. كما أسر سعد، ابن عبد الله المذكور في القلعة التي كان متحصناً فيها، وقد طلب الأمان هو أيضاً كأعمامه حيث أعطى الأمان كذلك. كما

تم القبض على صالح بن رشيد، أحد أعظم أعوانه وأقدم الخونة الذي كان في خدمته كوزير، ورئيس علمائه، العنيد المسمى أحمد الحنبلي حيث سجنوا وهم يائسون من حياته. كما تفكر شيوخ الأعراب وهم مبارك الظهر، شيخ عرب شنان، وابنه سعد وأخوه مشعان، شيخ العراق؛ وطيب ابن فهد، ابن وزير سعود؛ وصالح ابن حسين، شيخ بريدة السابق؛ وحسين ابن عمير شيخ حوط جريح، في عاقبتهم واختار كل منهم واسطة ولجؤوا إلى المشار إليه عبدكم وطلبوا الأمان حيث أعطوا الأمان هم أيضاً.

ولا نعلم حياة أو ممات ابن مزروع، شيخ منقوحة. وقد تم استبيان المعلومات السابقة من خلاصة تقرير المذكور حيث نعرضها ونبلغها إلى جلالة الملك المفدى ولي النعم. فليحط العلم العالي علماً بذلك إن شاء الله تعالى. والأمر لحضرة السلطان، السيد مدبر الدولة، ذي العناية، الغزير العطف، العظيم الأبهة، ولى النعم عالى الهمم كثير اللطف والكري. ١٤٤٠ القعده ١٢٣٣.

To the second se

ومتلد عنانك عضفاذ ابتاد وعافي عآليم مغاصطن طائدم اختم سللم سفقارى المصبحابثا بنصله مزبدعيليميك يخضه ايميك بردج منيتعادق فمنكا فاطلك فمناعق حريدفه ومحاصه ايد سنعند معدزمهال محامية بطنحمل امليفناء وقيمينواه كينياتى فتقييه وخى املامتله حيالة بقصه شقطالمير مكيفيات ساؤدي فسانا اخاده جلك اوزره معتبر امتلهناه مصعد واشبرهامهاش موبرد اديون عجيلط فتآنيا الماياع الاستعبالات بالإنبادينه مفيلك تفيينه نفلأ منكدع يسهلك عيس سداننا عد محاديرده حيثا اخذا فحضنه شقادتي جلاعيت معليم ومشهود اوليضنه بناذهن يواستو سانه عبد فغیل مدیکیلی مینیدستان راهایدانی دیکنیل کفارکایمیا املي الجناسها ف منت قواصالى منابة الحاجاب شفتاما مي يدا يل تبلط يولا. سيالمسع فليراى واما واواره اليقنطك وقاري إهمام بأرخ فريؤوه وصابنيه فبه تعنظم ادائين ودفع عييمهل الحظ مددى خفند اينيك قصعده مِنَّ لَمَرْبِيدِ الْكَرِي عَلِي مِنْ سَيَانًا جَعُلِهِ كَلَيْكُ امَانَ رَبِلِيَّ رَاعَكُمْ عَيْدُهُ واذم لمزندن وزيلك مستيه شنع صالح ابشكت وأيوامطاى احدمنيى مام عنیدا له کیماری حیاماردن ما بعد اداری ما ای مید ادار کاری گیناده والی ستيخ ساخت اخله والخلاص وتنبخ اعطق باذكاه تعان وسعدك ونبنيك المخف طب بعض مدا بنا بدين ملخ ابعب معلام المارية الماريام عاد خيفه ملازمانين فكابه برنتيب شلابه بطه ويفعلنهافي كذلك امان بملقلى وشفيعه ينبئ ابه مذرمطك ممان وحاة معلم اولدسين خلاصة اخلاء كنطع ستبامه ادلمند عنظيى ساعة مطاعقيلينه على فرسنعا عايتا الخستدر الاستاسه خاله محاطاته ععيما سدلان امروفها له دمند عنا يتر صلفة في فقد المتلاو في العلما والمام المع معاز مذاب و المكا

وثيقة رقم ٥٩

الواصلة من داوودباشا والى بغداد

تاريخ: ٢٧ ذو القعدة ٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00341-19529-00001

نص: لقد وصلت إلى هذا الخادم رسالةعبدكم داوود باشا والى بغداد. وهو يذكر في مفهومها أن عبدكم إبراهيم باشا والي جدة قد فتح الدرعية واستولى عليها واعتقل عبد الله بن سعود مع أولاده الأربعة وأولاد عبدالوهاب وبعثوا إلى مصر، وانهدمت قصورهم وخرّبت والملعونون من بقية السيوف هم في حالة التفريق والتشتيت. وقد وصل عدد من الرسائل من ماجد ومحمد العريصر شيخي بني خالد ورحمة بن جابر من القبيلة الموسومة ببني عتبة والذين يسكنون في قرية باسم الكويت، وقد بعثت رسالة من ابن رزق أحد تجار البصرة إلى شريكه في بغداد، ومن الشيخ سالم التاجر البصرى المقيم في ميناء الكويت إلى ابن رزق المذكور تفيد بكيفية محاربة عبدكم المشار إليه إبراهيم باشا للخائن المذكور وكيفية الاستيلاء على الدرعية في ملحق الرسالة. والمشار إليه يُظهر بأنه لم يقصر من جانبه في الإعانة اللازمة لإبراهيم باشا. كما كانت قد بعثت قبل هذا رسالتان من الأمر العالى بخصوص أحمد باشا حيث أوكل إليه حكم الموصل من جديد مع بقائه في الوزارة، إحداهما بشأن إقامته في حلب والأخرى في بغداد وتمت إعادتهما وإرسالهما، ويتم الآن الاحتفاظ بالأوامر المذكورة في قسم المحفوظات في الديوان الملكي لإبطالها. وقد ترجمت الرسائل العربية السالفة الذكر وها نحن نعرضها ونقدمها كي يتفضل جلالة الملك بملاحظتها. وإذا ما وافقت الإرادة السامية الملكية، وكما تم تنفيذه بحق ساة البريد الذين كانوا يحملون التحريرات المتضمنة لبشارة فتح الدرعية والاستيلاء عليها من جانب عبدكم والي الشام الشريف، فليُلِبَس ساعيا البريد الذين يحملون رسالة عبدكم هذا المشار إليه والي بغداد، لباس من فرو السمور ويقدم لهما خمسة آلاف غروش كعطية ملكية سنية، والأمر لحضرة من له الأمر.

حضرة السيد مدبر الدولة، ذي العناية، الغزير المروءة، ذي المرحمة، العظيم العطف، ولى النعم كثير الجود والكرم.

نسأل الله أن يصان دوماً وجود ذي الجود صاحب المرحمة، ولي النعمة والذات الملكية الموسومة بالمروة من أكدار الزمان الظالم، وأن يستظل بظلكم الملكي العلى فرق عبيدكم إلى الأبد! آمين!

لقد أقدم عبدكم إبراهيم باشا الوالى الحالى لجدة على محاصرة وتضييق المنزل المنحوس المسمى الدرعية والذي كان المبتدعون الوهابيون متحصنين فيه. وقد أرسل ماجد ومحمد العريصر، شيخا بني خالد، من عشائر لحسا الرئيسة والتي كنت أنا العبد قد جهزتها سابقاً وكانت قد أرسلت للمعاونة والمظاهرة، عرائض باللغة العربية بعد الوصول إلى هناك، إلى هذا الخادم حيث تم تقديمها إلى جلالة الملك وكانوا قد تفضلوا فيها بإظهار آثار الرضى وحسن القبول لهمتى الصادقة والتي تجلت في هذا الخصوص وسوف نبلغ الأخبار والحوادث الواقعة من الأن فصاعداً بدقة وبصيرة، ضمن إرسال الجواسيس إلى تلك المناطق. وكما كان قد عرض في معروضاتي أنا العبد سابقاً، فإن عبدكم جناب أحمد باشا والي الموصل الذي بدر منه ذنب سابقاً بمقتضى أن البشر جائز الخطأ وعزل من جانب الوزارة، فإن توجهه إلى حلب والتي تم تعيينها بالمرسوم العالى كمنفى له لم يتيسر ، وقدم إلى هذا العبد، وحط رحل الإقامة في بغداد. والمرسوم العالى الذي تلطف به وكان قد تلطف بإرساله والقاضي بأنه وبما أن مرسوماً عالى الشأن منفصلاً قد صدر بالسماح بإقامته في جواري أنا العبد، فإن المرسوم العالى الشأن الذي كان قد

صدر قبله والقاضي بتوجهه إلى حلب، يجب أن يقدم الى البلاط العظيم لإلغاء تسجيله وأن يعاد، ويشرّف بدخوله. وعلى أي حال فإن هذا النوع من أنوار حسن التوجهات من ولي النعمة واللطف والمساعدة السنية الملكية التي تظهر بحق هذا العبد، قد شرّف عبدكم بالقدر والاعتبار ومالك نصاب المكنة.

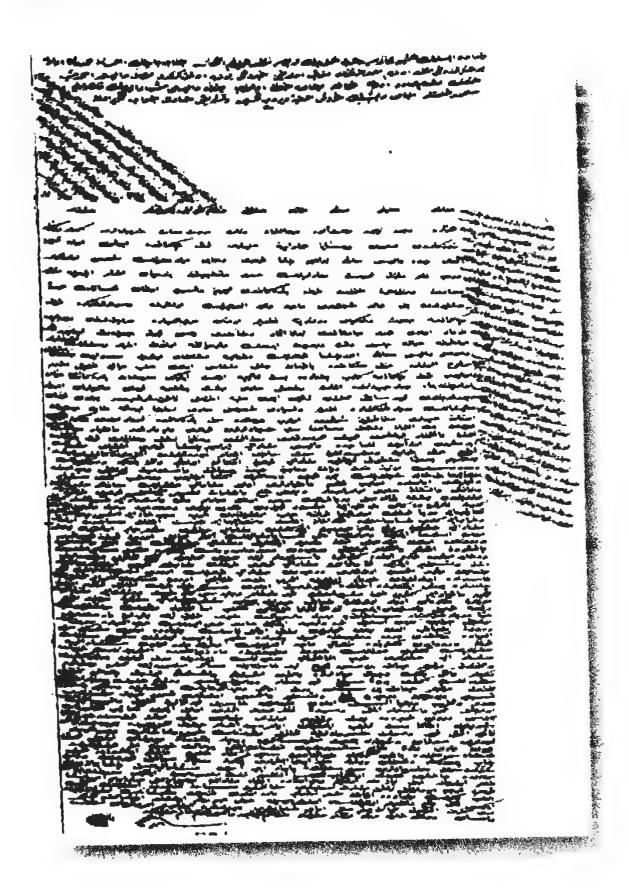
نسأل الله أن يزيد من عمر دولتكم أكثر فأكثر وأن يقرن ظل لطفكم وعنايتكم على فرق عبيدكم هؤلاء! آمين!

وأما والى جدة، عبدكم المشار إليه إبراهيم باشا الذي أقدم على إرسال السريا لقطع جذور التمرد ومفسدة الأشقياء المذكورين، فإننا وبمصداق الآية الشريفة «المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضاً» فقد أقدمنا ما استطعنا وما أمكننا على الأسر وإيصال المساعدات إلى المشار إليه عبدكم، كما تقتضى ذمة الديانة وواجب عهد الصداقة والإسلام، ولم نكتف بتعيين وإرسال شيخي بني خالد المومأ إليهما، بل شجعنا فوراً عشائرنا وقبائلنا على مساعدة حضرة المشار إليه، وأصدرنا أوامر تتضمن اللطف والالتفات إليهم، وأرسلنا للبعض الخلعة والجوائز الخاصة مع أحد العبيد البارزين. وفضلاً عن ذلك فقد بعثنا إلى رحمة ابن جابري من القبيلة المعروفة ببني عتبة ، والساكن في قرية بامس الكويت تقع على ساحل البحر، وهذه القرية مشهورة بتأييد ابن سعود ودعمه، رسائل تتضمن الوعـد والوعـيد والترغيب، وجلبناه عن طريق البحر لدعم المومأ إليهما، وأقام في ساحل لحسامع سبع عربات محشيات بالمدافع والذخيرة واتفقنا وتعاضدنا مع المومأ إليهما، ورفعوا رقعة العبودية على حضرة المشار إليه. واستدعى حضرة المشار إليه بعض العتاد من ابن جابر المذكور، فقمع ودمر المومأ إليهما المبتدعين الذين كانوا يستولون على لحسا وأكثر مناطقها. ووصل من الدرعية التي اقتحمها حضرة المشار إليه واستولى عليهما حتى مصر العامرة، الجنود المنتصرون والميرة الموفورة متواترة في كمال القدرة والاستعداد وعين من حانب المشار إليه

ضابطون على كل القرى والنواحى التابعة للحرمين المحترمين والتي كان المخاذيل المذكورون قد استولوا وسيطروا عليها. وفضلاً عن ذلك، فما أن اطلع المشار إليه أن المبتدعين المذكورين يفكرون بتفكيرهم الفاسد في شن غارة على الجيش المنصور لعبدكم المشار إليه وذلك من الدرعية التي يتحصنون فيها، فقد أخلى الجيش من الجنود بمصداق «الحرب خدعة» وعندما هاجم المخاذيل المذكورون على الخيم، فإن الجنود الذين كانوا يتحينون الفرصة في الأطراف، هاجم أولئك المخاذيل من كل جانب، وقتلوا أكثرهم بسيوف القهر والإرغام، وأما بقتيهم فقد عادت مندحرة الى منزلها المنحوس في كمال الخيبة والمذلة. وبعد ذلك، ورغم أن عبدالله ابن سعود الشقى رفع لحضرة المشار إليه رقعة التوسل والاستئمان ، فقد جوبه بالجواب المتمثل في «لا إلا تنزلوا على حكمي»، وسوف لا يكون هنالك طريق للسلامة للبقية سوى إرسال الرأس المقطوع للمخذول المذكور إلى البلاط السلطاني المهيب، وبذلك طُرد مبعوثه وأخرجوا وقد وردت هذه الأخبار من المعروضات العربية واستنتجت من المومأ إليهم. ووصلت على إثر هذه المعروضات رسالة باللغة العربية من أحد تجار البصرة ويدعى ابن رزق إلى شركه في بغداد وهو يخبر في مفهومها عن رسالة وصلت إلى الشيخ سالم الذي هو من تجار البصرة أيضاً ويقيم في ميناء الكويت وأدرجت فيها خلاصة نسخة رسالة حضرة المشار إليه إلى ماجد العريصر المومأ إليه وتفيد بأن حضرة المشار إليه هاجم في غرة شهر ذي القعدة الشريف الدرعية من أربعة جوانب بالمدفعية واشتبك المذكور عبدالله ابن سعود مع مجموعة أتباعه الخاسرين في محاربة الجنود المنتصرين ومقاتلتهم وشبت نار الحرب والقتال بينهم، وهلك أخيراً أكثر المخاذيل المذكورين في مسلخ القهر والدمار وبئس المصير، ثم أسر المخذول المذكور عبدالله بن سعود مع أبنائه الأربعة وأولاد عبدالوهاب وبعثوا إلى مصر القاهرة وتم بذلك فتح الدرعية والاستيلاء عليها، وانهدمت قصور الخيبة الموفورة التي كانوا يتحصنون فيها وخربت وأما الملعونون الخاسرون الذين نجوا من حد السيف، فإنهم في حالة التفرق والتوجه إلى قرى نجد. وها نحن نرسل ونقدم الرسائل المذكورة كلها في داخل ليلاحظها صاحب المروءة. وقد كان المبتدعون المذكورون منشغلين منذ ثلاثين أو أربعين سنة مضت وحتى الآن بمد يد الاعتداء على الحرمين المحترمين حيث خاب وجودهم في أيام السعادة لحضرة الظل الإلهي بحمده وسبحانه بتأثير نار قهره وصولته الملكية، واحترق أولئك المخاذيل كالفثاء والحطام، وتفرق جمعهم المنحوس وابتلى بلانحطاط والتشتت حيث لم تصدر هذه الحالة من الخير إلا بعون الباري تعالى وقوة الطالع الملكي وقد سجدنا كلنا وتضرعنا وابتهلنا إلى خير الناصرين شكراً على ذلك. ونحن نسأل الرب أن يبلو دوماً أعداء الدولة العلية الأبدية القرار بعاقبة القهر والدمار، وأن يبقى الذات الملكية الموسومة بالشوكة على سرير السلطنة. آمين! وكما هو واضح من معروضاتي أنا العبد، فإن المشار إليه حسن باشا الذي كان منذ فترة قصيرة يؤدي الخدمة في الموصل باعتباره نائب الحكومة، شاءت الأقدار أن يفارق الحياة وكماكنت قد تمنيت فإن منصب ولاية الموصل أوكل إلى عبدكم المشار إليه أحمد باشا مع إبقاء الوزارة حيث شرفتنا هذه البشارة السنية بوصوله الشريف، ولذلك فإن المراسيم العالية الشأن التي كانت قد وصلت بخصوص إقامة في حلب ثم بغداد لم يبق لها قيمة واعتبار حيث نقدمهما كليتهما. وهذا الإعلام هو وسيلة التعبير عن عبوديتي. ونحن نأمل إن شاء الله تعالى أن يحيط بها العلم الملكي المحيط بالعالم عند شرف الوصول. والأمر، واللطف والإحسان في هذا الباب لحضرة سلطاني، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، العظيم المروءة ، ذي المرحمة، الغزير العطف، ولى النعم كثير الجود والكرام. ١٦ ذو القعدة ١٢٣٣

[في الحاشية:] طالع ملكي هذه الرسالة من والي بغداد هذه ترجمة الرسائل العربية. وليكن الحمد والثناء على إحسان جناب الباري حيث أظهرتُ عنايتي

هذه أيضاً. والخبر الذي ننتظره من مصر لابد أنه في الطريق. ولتلغ المراسيم التي كانت قد صدرت سابقاً بخصوص أحمد باشا والي الموصل ولتخلع خلعة السمور على سعاة البريد للمشار إليه والي بغداد ولتقدم لهم خمسة آلاف غروش، وليكتب جواب يتضمن التشجيع والتشويق.



وثيقة رقم ٦٠ ٢٠٠

وثيقة رقم٦٠

الواصلة من محمد علي باشا والي مصر

تاريخ: ٢٧ ذي الحجه ١٢٣٣ هجري قمري

أرشيف رئاسة الوزراء في الجمهورية التركية: HAT-00345-19685-00001

نص: الرسالة التي وردت من جانب عبدكم محمد على باشا والي مصر إلى هذا الخادم. بعد وصول خبر ضبط الدرعية والاستيلاء عليها ومحاصرة مبنى عبدالله بن سعود والتضييق عليه، فقد كتب في هذه المرة إليه من جدة عبدكم، ابنه إبراهيم باشا والي جدة بأن المذكور عبدالله بن سعود قد اسر وسوف يعين معتمدون معه ويرسل. وقد كتب أن يرسل كاتب خزانته إلى مصر ويرفع إليه تقرير بالتفاصيل الأخرى كما أن عبد الله المذكور ما يزال في الطريق وبمجرد الوصول إلى مصر، سوف يرسل إلى باب السعادة وقد كتب المسائل الأخرى المستفادة من تقرير كاتب خزانته، في رسالة أخرى. وضمن ذكر المواضع السابقة، فقد أرسل أيضاً الرسالتين الواردتين إلى ابنه. وأما الرسالة الأخرى للمشار إليه فقد أشير إليها في مطلع الرسالة وها همي ذي تعرض وتقدم كي يتفضل جلالة الملك بالاطلاع عليها. وبما أن كل واحد من سعاة بريد المشار إليه والى مصر والذين كانوا قد جاؤوا من قبل، قد ألبس فروسمور وأعطى خمسة آلاف غروس كعطية سنية، فإن مقدار العطية السنية التى سوف تقدم إلى سعاة البريد الحاملين لهذه التحريرات،متوقف على الإرادة السنية الملكية وسوف يلبس هو أيضاً فرو السمور. وبما أن المشار إليه والى جدة كان قد اقترح في إحدى الرسائل السالفة الذكر أن يكرم بعض القادة الذين سبقوا بالخدمة من خلال الحروب، بالأطواق المرصعة بالجواهر، وضمن التذكير بهذا الموضوع وهو أنه كان قد أرسل الفرو والطوق المرصع بالجواهر قبل هذا في استخلاص الحرمين

الشريفين، من جانب الدولة العلمية، ولكن ولأن مقداره غير محدد، فقد سئلت سوابقها من قيود السؤال واستخرجت ثم سيعرض على جلالة الملك ويستأذن بنفس تلك النسبة، مقدار الأطواق المرصعة بالجواهر المرسلة وكيفية تكريمهم. كما ليُقم حفل الإطلاق المدفعي والذي كانت الإرادة السنية الملكية قد تعلقت عليه، الآن إذا ما سنح وصدر الأمر الملكي. والأمر في ذلك الباب لحضرة من له الأمر.

حضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، الغزير العطف، الرؤوف، العظيم الأبهة، ولي النعم عالى الهمم كثير اللطف والكرم.

كنت قد أبلغتكم يا صاحب المعالى المفدى بخبر ضبط حصن الدرعية الحصين والاستيلاء عليه في الظل الملكي ومحاصرة كبير الخوارج عبدالله بن سعود والتضييق عليه في نبائه والبعض الآخر من المسائل، قبل ذلك في عدد من عراضي أنا الخادم. كما كانت قد بعثت رسالة واردة من عبدكم، جناب إبراهيم باشا والى جدة معها. والآن قد وصلت رسالة من المشار إليه عبدكم وجاء فيها أنه بعون الباري وعنايته وقوة إقبال جلالة الملك صاحب التاج، قد تم أسر عبد الله المذكور أيضاً وابتلى بالأغلال الخانقة وحبل حسن التدبير وسيرسل مع الأفراد المعتمدين الذين كلفوا في معيته. أرسل عبدكم محمد أفندي، كاتب خزانته وسلمه تفاصيل بعض القضايا شفوياً. وضمن عرض وإنهاء المعلومات السابقة وتقديم الشكر على هذه المسرة الجليلة التي ظهرت ببركة حسن توجه ولي النعم، فإنني أبين وأخبر أن عبد الله المذكور ما يزال في أثناء الطريق وسوف يرسل إلى باب السعادة مباشرة بمجرد الوصول. وها أنا ذا أكتب عريضتي أنا الخادم وأرفعها مع رسائل المشار إليه إلى جلالة الملك المفدى. كما تم بيان بعض المسائل التي تستبان من تقرري المومأ إليه ي عريضة أخرى، نأمل إن شاء الله تعالى أن يحيط بها العلم العالى لدى شرف الوصول. والأمر لحضرة السلطان، السيد المدبر للدولة، ذي العناية، الغزير العطف، الرؤوف، العظيم الأبهة ، ولي النعم عالي الهمم كثير اللطف والكرم. ٢٧ ذي الحجه ١٢٣٣.

[في الحاشية:] لوحظ من المناسب تقدير هذه الخدمات مهما بلغ هذا التقدير سواء كانت من المشار إليه أم ولده إبراهيم باشا. انظر إلى القيود ولاحظ كم من الأطواق المرصعة بالجواهر والخلع قد أعطيت سابقاً، وبأي نحو يقتضي الالتفات، اعرض وأفد. ووقوع هذه الفقرة على هذا الوجه، هو إحسان عظيم للغاية من ربي أعجزع نشكره عليه. وليعط كل واحد من سعادة البريد الذين قدموا من جانب المشار إليه خلعة سمور وخمسة آلاف غروش. ومن أجل أن تتمتع كافة أمة محمد بهذه المرة، نأمركم بأن تعبروا عن الفرح بواسطة إطلاق المدفعية في ثلاثة أيام وفي ثلاث مرات، ذكّر الأشخاص المسؤولين عن ذلك كي يبدؤوا من الغد.

٤٤.

